

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علوم الإعلام والاتصال

## استخدامات المرأة الماكثة بالبيت لقناة الشروق بنة الفضائية

- دراسة ميدانية على عينة من نساء حي أولاد سيدي إبراهيم بمدينة المسيلة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشرا ف الدكتور:

إعداد الطالب(ة):

? سلامي سعيداني

? هبة نسرین بن يوسف

لجنة المناقشة :

1 - د. زواو ي أحمد المهدي .....رئيسا

2 - د. سعيداني سلامي ..... مشرفا

3 - أ. مزرقلال براهيم ..... مناقشا

جوا ن: 2016

## \*\* كلمة شكر وعرافان \*\*

" قال الله تعالى "وما بكم من نعمة فمن الله" سورة النحل الآية 53  
الشكر كل الشكر وكل الحمد لله تبارك وتعالى أن أنعم علينا بنعمة العقل  
وأرشدنا لطريق العلم والمعرفة وأن من علي بإتمام هذه الدراسة.  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر القليل لم يشكر  
الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله".  
أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الفاضل: الدكتور سعيداني سلامي  
لجهوده الطيبة ونصائحه السديدة ومساهمته الفعالة في إتمام هذا العمل  
والإشراف عليه.  
وكل من ساهم في إتمام هذا العمل ألف شكر

هبة نسرين

يعيش العالم اليوم تحت ظلال ثورة جديدة هي ثورة المعلومات، هذه الثورة التي أحدثت تغيرات واسعة في اتمعات الإنسانية؛ مما أدى إلى ظهور العديد من المصطلحات الجديدة والتي شكلت فيما بعد رمزا من رموز هذه الثورة في جميع المالات خاصة علم الإعلام والاتصال الذي لم يكن منعزلا عن هذا التطور بل كان أكثر المالات تأثرا؛ وقد كان البث الفضائي ومن ثم القنوات الفضائية أبرز تطوراتها، لتحقيق بذلك نبوءة مارشال ماكلوهان عند استخدامه مصطلح القرية العالمية في ستينيات القرن العشرين؛ فالتطورات التكنولوجية أكدت على هذا المصطلح من خلال دور الأقمار الصناعية في البث المباشر والتي لا تعترف كثيرا بالحدود الجغرافية أو الزمانية أو المكانية أو السياسية الرقابية، فهي قادرة على إيصال إرسالها إلى شاشات التلفزيون في المنازل دون حاجة لتدخل جهات أخرى خاصة مع التطورات الحاصلة في تكنولوجيا الاتصال والتي فسحت لال أمام المتخصصين فأصبحوا الآن يتحدثون عن الغرفة أو الشاشة العالمية متجاوزين بذلك مصطلح القرية العالمية.

ولقد تطورت وسائل الإعلام الجماهيرية العربية خاصة منها القنوات الفضائية؛ التي تعتبر من أهم الوسائل الاتصالية الأكثر التصاقا بالحياة الاجتماعية؛ لما لها من دور هام في تشكيل المعارف والثقافات لدى الفرد، ولما تحمله من أساليب الجذب من خلال الصورة الواقعية والصوت الحقيقي، اللذان يمنحان للحقائق بعدا آخر أكثر مصداقية، فقد حاولت الفضائيات العربية كسر الحواجز بين المشاهد والعالم الخارجي، وأعطت للإعلام العربي بعدا عالميا، وزاد جمهورها بقدر زيادة الصحون الفضائية على أسطح المنازل، وغدا الفرد العربي عرضة لتأثيرات هذه القنوات التي تنوعت مضامينها، وأهدافها بتنوع مموليها والقائمين عليها.

بالمقابل فقد لوحظ في لوحظ ظهور قنوات متخصصة تعنى بقضايا المرأة، إذ أن ظهور هذا النوع الجديد من القنوات إضافة الكثير من التنوع في الفضائيات التلفزيونية بحيث فتحت لال أمام الكثيرين للانضمام إلى القافلة التي تم بمواضيع النساء، لذا فقد أدرك الإعلاميون ضرورة إيجاد قنوات تم بقضايا المرأة تثقفها وتنمي وعيها الاجتماعي وتقود بتعليمها ما مختلف الفنون التي تساعد في حيلا اليومية، من هنا بدأت أول تم بشؤون المرأة تم بالجانب التعليمي للمرأة، والتي أتاحت لها فرصة الاطلاع على نماذج أخرى من البرامج، واستطاعت إعطاء مفهوم آخر للتميز والإبداع، وكسبت قاعدة كبيرة من النساء اللواتي اتجهن نحوها، ونحو طرحها الشمولي. ولأن الفضائيات الخاصة بالمرأة حديثة العهد لذا فإن ميدان دراستها مازال بكرا خاصة في الجزائر، ودراسة الجمهور النوعي المتمثل في جمهور المرأة لم يتطرق إليه (حسب المعلومات المتوفرة) لذا جاءت هذه الدراسة لتركز على المشكلة البحثية المتعلقة بالكشف عن العلاقة بين المرأة الجزائرية ممثلة في عينة الدراسة من النساء الماكثات بالبيت وبين هذه

## مقدمة

الفضائيات الخاصة a؛ من خلال معرفة دور الفضائيات الخاصة بالمرأة في تعليمها وتزويدها بكل ما هو جديد والعلاقة بينها وبين المتغيرات السابقة.

وتعالج الدراسة أهدافها من خلال أربعة فصول، حيث يعرض الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة بدءاً بتحديد الإشكالية والتساؤلات البحثية مروراً باستعراض مفاهيم الدراسة الأساسية ثم الدراسات السابقة، وصولاً إلى تحديد الإجراءات المنهجية المتبعة لتحقيق الأهداف المبتغاة من خلال تحديد منهج الدراسة والأدوات، وقد تم عرض الإطار النظري للدراسة من خلال فصلين، الثاني والثالث، حيث يتناول الفصل الثاني واقع البث الفضائي العربي وظهور الفضائيات العربية، تناولنا في الجزء الأول منه الأقمار الصناعية والبث الفضائي المباشر، أما الجزء الثاني فتناولنا فيه البث الفضائي في المنطقة العربية، في حين تناول الجزء الثالث منه ظهور الفضائيات العربية وتأثيرها على الجمهور العربي.

أما الفصل الثالث الذي يعالج القنوات الفضائية المتخصصة، حيث تناولنا في الجزء الأول منه الفضائيات العربية المتخصصة من حيث التعريف والأسباب والدوافع لظهورها وكذا أنواعها، أما الجزء الثاني فتناولت فيه القنوات الفضائية في الجزائر، في حين جاء الجزء الثالث من هذا الفصل ليتناول القنوات الفضائية الخاصة بالمرأة. أما الفصل الرابع فخصصناه إلى الجانب التطبيقي من عرض للبيانات وتحليلها وتفسيرها، وكذا خلاصة واستنتاجات والتوصيات التي خلصت إليها الدراسة.

## 1 - الإشكالية:

لقد أصبح التلفزيون واحداً من أهم وسائل الإعلام، خاصة مع تقنية البث المباشر عبر الأقمار الصناعية والتي أنتجت الفضائيات الإعلامية ذات الفعالية في التأثير، خاصة منها الفضائيات العربية؛ التي استطاعت على الرغم من تأخرها اللحاق بالركب التكنولوجي، وأن تحتل مكانة هامة وجزءاً كبيراً في الجوانب الحياتية للفرد العربي، كما اخترقت عقول الجماهير لتضع بحوزة إمكانيات مذهلة للاتصال الخارجي، ولاستقبال المعلومات المتدفقة بغير قيود، من خلال قدرتها على إلغاء الحواجز الجغرافية بين الدول العربية، وتكوين رأي عام واضح المعالم ومستقل في الشؤون العامة عن الخطاب الرسمي الموجه. ومن المعلوم أن أغلب الدول العربية تملك على الأقل نافذة فضائية ساهمت بشكل أو بآخر في تنشئة الفرد العربي، والتأثير في قيمه وأفكاره، وتوجيه سلوكياته، وتشكيل تصورات له لبعض القضايا، أيضاً تنمية معارفه وقدراته ومداركه، وذلك لما يتوافر عليه البث الفضائي من تقنيات متجددة تضمن له جذب الجمهور (صورة+ صوت).

كل هذه الفضائيات تطل علينا عبر نوافذ إعلامية متعددة؛ إخبارية، غنائية، درامية، وأخرى خاصة بالمرأة هذه الأخيرة التي استطاعت فرض نفسها كقنوات تساهم في تثقيف المرأة العاملة أو الماكثة بالبيت على حد سواء كما تسعى أيضاً إلى تعليم المرأة الطبخ وصناعة الحلويات وأيضاً زيادة وعيها الثقافي والاجتماعي من خلال البرامج الحوارية وفي هذا الإطار جاءت الفضائيات الخاصة بالمرأة لتشغل حيزاً من الإعلام العربي مبدؤها في ذلك تحفيز المرأة على تعلم تدابير منزلية جديدة إلى بدورها تساعد في حياها اليومية؛ ملبية بذلك احتياجات المرأة المختلفة.

وانطلاقاً من هذا استطاعت أن توجد لها قاعدة جماهيرية من النساء يثقن في قدرات من يقف على برامجها، خاصة المرأة الماكثة بالبيت على اعتبار أن تعرضها لمثل هذه القنوات يكون أكبر من المرأة، وباعتبار اعتمادها على الفضائيات الخاصة بالمرأة كوسيلة تستمد منها ثقافتها في ظل قلة المصادر الإعلامية التي تعنى بشؤون المرأة وما تعانيه من قصور للوصول إلى جماهيرها.

ونظراً لانعدام الدراسات التي تعنى بالجمهور النوعي المتمثل في المرأة في الجزائر جاءت هذه الدراسة لتبحث في دور قناة الشروق بناة قناة الطبخ والمرأة في تعليم المرأة الماكثة بالبيت من خلال الوقوف على عادات وأمطاً المشاهدة وأسباب ودوافع المرأة من مشاهدتها والإشباع المحققة من هذه القناة .

وعليه تنطلق دراستنا من التساؤل الرئيسي وهو:

ما مدى مساهمة قناة الشروق بناة في تعليم المرأة الماكثة بالبيت؟

للإجابة على هذا التساؤل تم طرح مجموعة من التساؤلات التي تحدد مسار الدراسة وهي:

- 1- ما هي القنوات الفضائية المتخصصة والخاصة بالمرأة؟
- 2- ما مدى متابعة المرأة الماكثة بالبيت للقنوات الفضائية الخاصة بالمرأة؟
- 3- ما هي دوافع وأسباب مشاهدة المرأة الماكثة بالبيت للقنوات الفضائية الخاصة بالمرأة؟
- 4- ما هي الإشباع التي تحققها المرأة الماكثة بالبيت من متابعة القنوات الفضائية الخاصة بالمرأة؟

## 2- أسباب اختيار الموضوع:

لم يكن اختيار الموضوع بالأمر الاعتيادي، كما أنه لم يخضع لأسباب عارضة؛ بل كان نتيجة لقناعة شخصية مبنية على أسباب موضوعية وذاتية.

## 1-2 - الأسباب الموضوعية:

- معرفة الإسهامات التي تشارك في قناة الشروق بنة في تعليم المرأة بصفة عامة والماكثة بالبيت بصفة خاصة اختيار قناة بنة الفضائية نظرا للأهمية القصوى للبرامج المقدمة وقوة تأثيرها على المرأة الماكثة بالبيت وهذا ما دفعنا لانجاز مذكرة بحث تكشف عن الدور الذي تلعبه القناة في تعليم المرأة الماكثة بالبيت مختلف التدابير المنزلية على غرار الطبخ صنع الحلويات الطرز والخياطة .

## 2-2 - الأسباب الذاتية:

- قلة الخبرة في مجال البحوث العلمية والميدانية لذلك تم الخوض في هذه التجربة من أجل الاستزادة المعرفية.
- تدعيم المكتبة الجزائرية ببحوث ميدانية تتناول الجزائري وخاصة المرأة الجزائرية وعلاقتها بالقنوات الخاصة بالمرأة .

## 3 - أهمية الدراسة:

- يشهد موضوع الدراسة أهمية من الحاجة إلى وسيلة إعلامية تتبنى القضايا الخاصة بالمرأة على اعتبار القنوات الفضائية تمكن المرأة من التوعية والاطلاع نحو ما يهمها ويخدمها.
- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع والذي يبحث في موضوع مهم والذي يخص المرأة الماكثة بالبيت ودور القنوات الفضائية في تمكينها من مواكبة كل ما هو جديد بالإضافة إلى العمل على تعليمها وتنمية وعيها الثقافي
- تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة ماهية الدور التي تلعبه قناة الشروق بنة الفضائية في تعليم المرأة الماكثة بالبيت.

- حداثة الموضوع وتزايد الاهتمام به في ظل تزايد وتنامي القنوات الفضائية الخاصة بالمرأة.

4- أهلا في الدراسة:

ويمكن حصر أهداف الدراسة في خمس أهداف رئيسية هي:

- 1- التعرف على قناة الشروق بنة كوسيلة من وسائل الإعلام ومدى مساهمتها في تعليم المرأة الماكثة بالبيت.
- 2- معرفة إلى أي مدى وفقت القناة في تلبية حاجات المرأة وإشباع رغباها.
- 3- الكشف عن أهم الفترات الزمنية، وعدد الساعات التي تقضيها عينة الدراسة في مشاهدة القناة.
- 4- الكشف عن نوعية البرامج التي تسعى العينة متابعتها، وأسماء بعض هذه البرامج التي تعرض على قناة الشروق بنة.

5- تحديد المفاهيم:

5-1- الدور:

لغة:

هو من دار يدور دورا ودورانا ودورته وأداره غيره، ودور به، وتدوير الشيء جعله مدورا.<sup>1</sup>

اصطلاحا:

يشير الكثير من علماء الاجتماع اليوم إلى هذه الوحدات الأساسية مثل الدور المكانة، وهي مصطلحات تختلف في معانيها لدرجة قد يصعب معها التوصل إلى تعريف يمكن قبوله على نطاق أوسع.

يعرف الدور كعنصر في التفاعل الاجتماعي ويشير إلى نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل، كما أنه مجموعة العادات ذات العلاقة بمكانة اجتماعية معينة، ويعني الدور ضمنا مجموعة من الأساليب المعتادة في عمل أشياء معينة، أو إنجاز وظائف محددة في موقف اجتماعي ما، واشترك كل من رالف لينتون برزونس وراذكليف براون في تعريف الدور على أنه: "المظهر الدينامي للمكانة وهو عنصر في التفاعل الاجتماعي ونموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين"، وفي هذا الصدد نشير إلى أنه لا يمكن الحدث عن الدور بمعزل عن: المكانة، الوظيفة، التفاعل، الحقوق، والواجبات.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - جمال الدين بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1412هـ، ص 438.

<sup>2</sup> - علي عبد الرزاق جبلي وآخرون، علم الاجتماع العام، دار المعرفة الجامعية، الجزائر، 2001، ص 141.

إن مفهوم الدور في معناه السوسيولوجي ينسب غالبا إلى لينتون **Linton** رغم أن هذه الكلمة الخاصة بالمسرح قد استعملت غير نيتشه **Nieizshe** بالمعنى السوسيولوجي: إن هم الوجود يفرض على أغلب الأوروبيين من الذكور دورا محددًا، مهنتهم كما يقال.<sup>1</sup>

وفي تعريف آخر يشار إلى الدور على أنه "مجموعة من الأساليب المعتادة في عمل أشياء معينة أو إنجاز وظائف محددة في موقف اجتماعي ما".<sup>2</sup>

### التعريف الإجرائي:

وأخيرا يمكن القول أن الدور هو مجموعة الأفعال والسلوكيات المتكررة في موقف التفاعل يعتنقها الفرد، ويتصرف وفق معايير وعادات وقيم متفق عليها، كما يخضع للتوقعات باقي الأفراد واتممع، وهذا هو التعريف الذي نتبناه في هذا البحث.

### 5-2 - القنوات الفضائية المتخصصة:

القنوات التلفزيونية المتخصصة هي قنوات تقدم نوعية من البرامج وتستهدف جمهورا معينًا وبذلك تنقسم إلى:

- القنوات المتخصصة في المضمون الذي تقدمه: وهي قنوات تقدم نوعية معينة من البرامج المتخصصة لكنها تستهدف جمهورا عاما مثل القنوات الإخبارية أو قنوات الموسيقى وقنوات الأفلام والدراما.
- قنوات متخصصة في الجمهور الذي تخاطبه: وهي قنوات تستهدف الوصول إلى جمهور محدد بعينه يتميز بخصائص وسمات مشتركة مثل ذلك القنوات الموجهة للأطفال وقنوات المرأة.<sup>3</sup>

### 5-3 - المرأة الماكثة بالبيت:

يعرف **Andrée Méchel** ربة البيت أما "المرأة التي تختص بنوعية عمل معينة داخل المنزل، بدء بالترتيب والتنظيف والطبخ وصولا إلى تربية الأولاد وخدمة أفراد العائلة خاصة الزوج، وهي المرأة المتزوجة غير العاملة في قطاعات أخرى، تم فقط بالعناية ببيتها وبشؤون أسرها وإدارة أمور حيلم وفقا لما تراه مناسباً".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - دون، بوريو، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة د. سليم حداد، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 1986، ص 288.

<sup>2</sup> - أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، ص ص 287 - 289

<sup>3</sup> - محمد شطاح، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والايديولوجيا، دار الهدى، عين مليلة، 2006، ص 71

<sup>4</sup> - Andée Michel : Femme, sexisme et société, Ed, PUF, France, 1977, P 172.

**6 - الدراسات السابقة:****6-1 - الدراسة الأولى:**

دراسة استطلاعية عن المرأة في بعض البرامج الثقافية بتلفزيون دولة الإمارات، وأهم ما توصلت إليه الدراسة هو العمل على زيادة الإنتاج المحلي من البرامج التلفزيونية الثقافية، التي تتعرض للمشاكل والقضايا التي تعاني منها المرأة بما في ذلك القضايا الاجتماعية، وأوصت الدراسة إلى ضرورة الإكثار من البرامج الثقافية العامة، وتخصيص مساحة أكبر في الخريطة البرمجية، وأهمية اتصال المشكلات التي تعرض لها من خلال التلفزيون بالواقع المحلي والاجتماعي، حتى يتسنى وضع الحلول لتلك المشاكل والمواضيع الاجتماعية.

**6-2 - الدراسة الثانية:**

دراسة حول برامج المرأة في محطات التلفزيون في دولة الإمارات والولايات المتحدة الأمريكية، دراسة تحليلية مقارنة، وكان الأهم ما توصلت إليها الدراسة هو: أن برامج المرأة وموضوعها في الولايات المتحدة أفضل بكثير من برامج المرأة في محطات التلفزيون في دولة الإمارات، كما اتسمت تلك البرامج بمشاركة المرأة في تناولها حتى تكون قريبة من واقعها، كما أ ذات مستوى رفيع من ناحية الإخراج والإنتاج والمضمون الذي تناولته.

**6-3 - الدراسة الثالثة:**

دراسة حول برامج المرأة في قنوات التلفزيون في دولة الإمارات عام 1992، وأهم ما توصلت إليه من نتائج هو عدم الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في إنتاج البرامج من ناحية ومن ناحية أخرى قلة البرامج التي تحتوي على التعليم والتثقيف، وعدم تنوع القوالب الفنية، إذ أثبتت الدراسة عدم مشاركة المرأة في هذه البرامج التي تعنيها.

**7 - المداخل النظرية للدراسة:**

تصب دراستنا ما جاءت له مضمون نظرية: نظرية الاستخدامات والإشباع نورد بعض حيثياتها فيما يلي:

يلي:

**7-1 - نشأة النظرية:**

التطور الفعلي لمدخل الاستخدامات والإشباع كان سنة 1944 في مقال كتبه عالمة الاجتماع hazrog بعنوان "دوافع الاستماع للمسلسل اليومي وإشباعاته" وذلك من خلال عدة مقابلات مع مستمعات لتصل إلى إشباع عاطفية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتاب، القاهرة، 2004، ص 270.

ثم آتت دراسة بيرلسون 1945 التي أجراها بعد توقف 8 صحف من الصدور بسبب إضراب عمال التوزيع في نيويورك وتوصل إلى أن الصحف تلعب عدة أدوار وتقوم بعدة وظائف تجعل من الجمهور بحاجة دائمة لها منها: نقل المعلومات والأخبار، الهروب من المتاعب اليومية، تقدم التغييرات حول الشؤون العامة ومعلومات حول الأوضاع المالية والإعلانات وأحوال الطقس.

ولاحظ كل كمن وولف وفسك سنة 1949 أن لكوميديا الأطفال ثلاث وظائف هي: التحول في العالم الخيالي، تقدم صورة البطل الذي لا يقهر وتقديم معلومات عن العالم الحقيقي.

غير أن البداية الفعلية لنشأة نظرية الاستخدامات كان من خلال دراسة اليهود كاتز 1989 الذي حول الانتباه من الرسالة و الوسيلة الإعلامية إلى الجمهور وقد اعتبر كاتز أن قيم الأفراد واهتمامهم ومشاكلهم وأدوارهم الاجتماعية تسيطر على عملية تعرضهم للمضامين الإعلامية.

لنستمر جهود كل من لازار سفيلت وشرام ريفرز لفهم العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية واستخدام وسائل الاتصال.

وقد كان أول ظهور لهذه النظرية بصورة كاملة في كتاب "أثر استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" لصاحبيه كاتز وبلمر سنة 1974 احتوى الكتاب على الوظائف التي تقوم بها وسائل الاتصال ودوافع استخدام الفرد لها.

## 7-2 - وظائف وسائل الاتصال حسب اليهود كاتز:

فقد حدد كاتز الوظائف الرئيسية التي يمكن أن تخدم فيها الاتجاهات الشخصية كل فرد وبالتالي تؤثر في سلوكه وهي:

1- وظيفة المنفعة أو التكيف: استخدام وسائل الإعلام يرتبط بما يحققه الفرد من عائد من ما تعرضه هذه الوسائل.

2- وظيفة الدفاع هم الذات: اتجاه الفرد للدفاع عن الصورة التي تم تشكيلها عن نفسه ورفض ما عداها وتظهر هذه الوظيفة في سلوك الأقليات والتعصب.

3- وظيفة التعبير عن القيم: ذلك أن الفرد غالبا ما يشعر بالرضا عندما تعكس للمضامين الإعلامية القيم السائدة التي يتمسك بها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - محمد عبد الحميد : المرجع السابق، ص 271.

4- الوظيفة المعرفية: يحتاج الفرد إلى المعرفة التي تساعد على بناء إدراكه وتشكيل المعاني التي يتمكن من الفهم والتفسير وتحديد موقفه من المثيرات التي يتعرض صاليتها في بيئته.<sup>1</sup>

### 7-3 - محتوى النظرية:

تعنى نظرية الاستخدامات والإشباع في الأساس بجمهور الوسائل الإعلامية التي تشبع حاجاته وتلبي رغباته الكامنة في داخله أي أن الجمهور هنا ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه وسائل الإعلام، بل له غاية محدد من تعرضه يسعى إلى تحقيقها، فأعضاء الجمهور هنا باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعا لهم.

### 7-4 - فرضيات النظرية:

- الجمهور بكافة أفراده يعتبر عنصرا فعالا ومشاركا في عملية الاتصال الجماهيري، يستخدم وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة.

- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور وفق عوامل الفروق الفردية.

- أعضاء الجمهور هم الذين يختارون المضامين الإعلامية التي تشبع حاجلم، وأن وسائل الاتصال تتنافس مع مصادر أخرى في تلبية هذه الحاجات.

- أفراد الجمهور لهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجلم التي يسعون لتلبيتها لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات.

- للمعايير الثقافية الاجتماعية تأثير على استخدام والتعرض للوسائل الاتصالية.

### 7-5 - أهلا ف نظرية الاستخدامات:

- معرفة كيفية استخدام وسائل الإعلام باعتبار للجمهور دوافع وحاجات من وراء استخدامه لها.

- الكشف عن حقيقة دوافع الاستخدام لوسيلة اتصال جماهيري دون أخرى.

- الفهم العميق والغوص في عمق عمليات الاتصال.

- معرفة الإشباع والحاجات المطلوبة التي يسعى الجمهور لتلبيتها.

- معرفة دور المتغيرات الوسيطة ومدى تأثيرها على الوسائل والإشباع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمد عبد الحميد : المرجع السابق، ص 274.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 275.

## 7-6 - عناصر نظرية الاستخدامات والإشباع:

- الجمهور النشط:

يرى بلمر أن المقصود بالجمهور النشط هو الدافع الأساسي للتعرض لوسائل الإعلام، إضافة إلى الانتقاء بين الوسائل والرسائل الإعلامية المختلفة بحيث أن الإنسان يدرك ما يختاره ويختار ما يدركه وتؤثر العوامل الشخصية والذاتية في تحديد مدركاته تبعاً للفروق الفردية والثقافية، وفي هذا الصدد حدد كل من ليفي ويندال أن نشاط الجمهور له بعدان:

أ- التوجيه النوعي للأفراد: وهو على ثلاث مستويات (الانتقائية - الانشغال - المنفعة)

ب- البعد المؤقت: يضم الآتي: (الانتقاء قبل التعرض، الانتقاء أثناء التعرض، الانتقاء بعد التعرض).

- الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسائل الاتصال:

أكد الباحثون في هذا المجال أن الإنسان ليس حالة سلبية يتأثر بتلقائية ساذجة بكل الرسائل الإعلامية التي يتعرض لها، وإنما تأثره تتدخل فيه عدة متغيرات بعضها نفسي وبعضها الآخر اجتماعي.

- الدوافع والحاجات من وسائل الإعلام:

أشار كاتز أن الحاجات تتبع أساساً من الأفراد ويتوقع هؤلاء الأفراد أن وسائل الإعلام تقوم بتلبية

حاجياتهم.<sup>1</sup>

## 8 - نوع ومنهج الدراسة:

تعتمد الدراسات العلمية في مجال علوم الإعلام والاتصال على مجموعة متكاملة من المناهج العلمية لتحاكي نتائجها العلمية القابلة للتعميم فالمنهج هو وسيلة الغاية من استعمالنا له وذلك من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية سواء كانت مجهولة أو معلومة.

إن نوع الدراسة التي اعتمدنا عليها في هذا البحث هي الدراسة الوصفية التحليلية التي تستخدم لأغراض الوصف ارد للظاهرة وأما المنهج المستخدم فهو المنهج المسحي: هو عبارة عن عملية تحليلية لجميع القضايا الحيوية إذ يفضلها يمكن الوقوف على الظروف المحيطة بالموضوع الذي نرغب في دراسته والتعرف على الجوانب التي هي بحاجة إلى تعبير وتقييم شامل، فهو في مجمله أداة لتوضيح الطبيعة الحقيقية للمشكلة أو الواقع الاجتماعي وتحليل تلك الأوضاع والوقوف على الظروف المحيطة بها والأسباب الدافعة إلى ظهورها.

<sup>1</sup> - محمد عبد الحميد: المرجع السابق، ص 276-277.

ويعرفه الباحث ذوقان عبيدات بأنه "المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على نقاط قوا وضعفها".<sup>1</sup>

يعرف المنهج المسحي حسب الباحث محمد زيان بأنه "دراسة الظاهرة في وضعها الطبيعي دون أي تدخل من قبل الباحث أي دراسة الظاهرة تحت ظروف طبيعية غير اصطناعية كما هو الحال في المنهج التجريبي. وعرفه الباحث حلمي محمود فودة وعبد الرحمن صالح عبد الله "وصف ظاهرة معينة في الموقف الراهن فيقوم بتحليل خصائص تلك الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها".<sup>2</sup>

وعموما فإن المنهج المسحي هو: عبارة عن عملية تحليلية لجمع القضايا الحيوية إذ بفضلها يمكن الوقوف على الظروف المحيطة بالموضوع الذي نرغب في دراسته والتعرف على الجوانب التي هي بحاجة إلى تفسير وتقييم شامل.<sup>3</sup>

وقد تم اختياره دون المناهج الأخرى كونه يتوافق وموضوع الدراسة حيث يعتبر من المناهج المستعملة في الدراسات الوصفية.

## 9 - مجتمع البحث وعينة الدراسة:

مجتمع البحث هو اتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ويمثل هذا اتمع الكل أو لموعة الأكبر اتمع المستهدف أي اتمع المستهدف - *Targeat* *Population*، الذي يهدف الباحث لدراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته إلا أنه يصعب الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات ( اتمع المتاح ) *Accessible population*. والذي يعتبر عادة جزءا ممثلا للمجتمع المستهدف ويلي حاجات الدراسة وأهدافها ونختار منه عينة البحث.<sup>4</sup> أو هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركو عن غيرها من العناصر الأخرى و التي يجري عليها البحث أو التقصي.<sup>5</sup>

وقد تم اختيارنا اتمع البحث للقيام بدراستنا حيث تمثل في النساء الماكثات بالبيت بمدينة المسيلة.

<sup>1</sup> - أحمد بن مرسللي : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، ص 287 - 289.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، نفس الصفحة.

<sup>3</sup> - عمار بوشوش: دليل الباحث في منهجية وكتابة الرسائل الجامعية المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1958، ص 30.

<sup>4</sup> - محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 130.

<sup>5</sup> - موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي كمال بوشرف سعيد، دار القصة، الجزائر، 2010،

أما عينة الدراسة فهي طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات وتؤخذ العينة من مجموعة ما للانتقال من الجزء إلى الكل أو للتوصل إلى الحكم على اتسع في ضوء بعض الأفراد، فهي ضرب من الاستقرار وليست العينة إلا مثالا أو مجموعة أمثلة واستخلصوا منها أحكام فيها قدر من الاحتمال.<sup>1</sup>

هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وجزء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.<sup>2</sup>

وعليه تم اختيارنا للعينة العشوائية: التي يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه وذلك لتحقيق أهداف الدراسة المطلوبة.

وتعرف العينة العشوائية على أنها: "تصدر تحت أسماء متعددة مثل العينة الغرضية أو العينة العمدية أو العينة النمطية وهي أسماء تشير كلها إلى العينة التي يقوم الباحث باختيار مفردا بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما، يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة تمتع البحث لعناصره الهامة التي تمثل تمثيلا صحيحا وبالتالي لا يجد صعوبة".<sup>3</sup>

يعود اختيارنا للعينة العشوائية هو إن هذا النوع من العينات يتلاءم وطبيعة الدراسة وسنعمد على عينة من 50 فردا، هذه العينة تشمل النساء الماكثات بالبيت بمدينة المسيلة.

## 10 - الأدوات المستخدمة في الدراسة:

حتى يتمكن الباحث من الوصول إلى النتائج الموضوعية بالنسبة لإشكالية البحث يستلزم من الباحث استخدام أدوات وطرق في عملية جمع المعلومات وهذه الأدوات هي التي يستخدمها الباحث في عملية جمع البيانات المستهدفة في البحث ضمن منهج معين ومن بين أدوات بيت البحث العلمي المناسبة لدراستنا هذه هي: استمارة الاستبيان:

والتي تعتبر من أهم أساليب جمع المعلومات لما تتمته به من خصائص تميزها عن غيرها من الأساليب وتتفق مع طبيعة الظاهرة المدروسة.

-الاستبيان: كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر بمعنى أوضحه وعرفه والاستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف لهذا الأمر ففي البحث العلمي الاستبيان هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيره عن

<sup>1</sup> - محمد منير حجال: مرجع سابق، ص 381.

<sup>2</sup> - محمد عبيدات عقيلة مبيضين محمد أنصار: منهجية البحث العلمي، دار وائل، عمان، 1999، ص 84.

<sup>3</sup> - أحمد بن مرسل: مرجع سابق، ص 197.

الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية لتتقدم إلى المبحوث من اجل الوصول إلى إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من مختلف الجوانب.

### - تعريف الاستبيان:

على أن مجموعة أسئلة عامة والتي يجب أن يجب عنها المبحوث وهي محضرة ومحددة من طرف الباحث.<sup>1</sup> فالاستقصاء أو الاستبيان أو الاستفتاء: "هو أسلوب جملة البيانات الذي يستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة للوصول إلى حقائق وأراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها وهذا دون تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات."

وعليه يمكن القول: إن الاستبيان هو عبارة عن مجموعة الأسئلة التي تسلم إلى الأفراد الذين تم اختيارهم لدراسة موضوع البحث ليقوموا بتسجيل إجابلم على الأسئلة الوردة وإعادا للباحث. ولقد قمنا ببناء الاستمارة وقد تم ذلك كما يلي:

1- صياغة الأسئلة: وذلك من خلال ما طرح في تساؤلات الدراسة بالإضافة لي إطلاعنا على بعض الدراسات السابقة وقد تم إسقاط التساؤلات على محاور في الاستمارة.

2- بناء الاستمارة في صورها الأولية من خلال وضع لكل محور أسئلة خاصة به.

3- عرض الاستمارة على الأستاذ المشرف.

4- صياغة أسئلة الاستمارة في شكلها النهائي.

وتتضمن الاستمارة أربعة محاور وهي:

المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية.

المحور الثاني: يتضمن الأسئلة الخاصة عادات وأنماط المشاهدة.

المحور الثالث: يتضمن الأسئلة الخاصة أسباب ودوافع المشاهدة

المحور الرابع: يتضمن الأسئلة الخاصة بالإشباع المحققة.

<sup>1</sup> - رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، 2007، ص ص 219 - 120.

**11 - حدود الدراسة:**

- الحدود البشرية: النساء الماكثات بالبيت
- الحدود المكانية: مدينة المسيلة.
- الحدود الزمنية: وهو وقت جمع البيانات الدراسة وكانت في السداسي الثاني من الموسم الجامعي 2015-2016، أي الفترة الممتدة من شهر مارس إلى غاية شهر أفريل 2016..

## تمهيد:

نعيش اليوم في عصر السماوات المفتوحة والتي كانت نتاج ثورة هائلة في جميع المجالات؛ خاصة منها ما يتعلق بمجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال أيضا ما يتصل بالوسائل، وهذه الثورة كانت قد بدأت باختراع التلفزيون، ومن ثم ظهور البث الفضائي في أواخر الستينيات من القرن الماضي كمنشآت إعلامية، من هنا كان من الواضح أن العالم مقبل على ثورة إعلامية تجلجها بالاعلام الجديد العابرا للحدود الجغرافية والإقليمية، مع أن هذه الأخيرة كانت متوقعة نظرا لإرهاصا التي تعود إلى أواخر الستينيات من القرن الماضي، عندما برز استخدام البث الفضائي في بث العديد من الأحداث العالمية الهامة إلى مختلف سكان المعمورة، كهبوط السفينة الفضائية أبولو على سطح القمر عام 1969 م، ومن ثم استخدامها في بث المناسبات الرياضية الكبرى، فقلدا واضحا أن البث الفضائي المرئي يمثل تقنية حديثة قابلة للتطوير لتمثل بديا إعلاميا فعالا للإذاعات العالمية التي كانت تمثل في ذلك الوقت أهم وسائل الإعلام ذات البعد العالمي.

فكيف ظهرت الأقمار الصناعية؟ وكيف تطورت؟ وماهي تقنية البث الفضائي؟ ومتى ظهرت الفضائيات العربية؟ وما تأثيرها على المجتمع والجمهور العربي؟ سنحاول معالجة هذه الإشكالية في هذا الفصل من خلال ثلاث مباحث:

أولا: خلفية تاريخية عن تطور الأقمار الصناعية.

ثانيا: البث الفضائي في المنطقة العربية.

ثالثا: ظهور الفضائيات العربية وتأثيرها على الجمهور العربي.

أولاً: الأقمار الصناعية والبث الفضائي المباشر.

لقد تزايد اهتمام الإنسان بمجال الفضاء -الذي يعتبر من اللات الفسيحة والحامة التي استطاع الخوض فيها -وذلك منذ ظهور التلفزيون كأحد أهم الوسائل التكنولوجية والتي كانت نتاج تفكير إبداعي تكنولوجي وعلمي، ومع التطور الهائل لهذه الوسيلة الجماهيرية ازداد اهتمام العلماء بتقنية البث المباشر ووسائله، والتي تمثلت في الأقمار الصناعية خاصة منها أقمار الاتصالات، لكوا من أهم هذه الوسائل.

### 1- خلفية تاريخية عن تطور الأقمار الصناعية.

نعيش اليوم في عصر تميز بالطرفة في كل مجالاته، خاصة منها مجال استخدام الأقمار الصناعية كوسيلة من وسائل الاتصال الإنساني، والذي أصبح مضمار تسابق بين الدول المتقدمة والمتخلفة على السواء. ويعرف القمر الصناعي على أنه محطة صغيرة توضع على بعد **22.300** ميل خارج الكرة، الأرضية، وهذا على خط الاستواء الذي يعتبر أقرب نقطة تزامن دوران القمر مع دوران الأرض،<sup>1</sup> كما يظهر القمر الصناعي على شكل جسم متحرك وعائم في الفضاء، وتعمل هذه المحطة على موجات متناهية الصغر، كما تقوم بإرسال الموجات الدقيقة التي تحمل رسائل إلى مناطق المشتركين عن طريق هوائيات مثبتة على سطح القمر الصناعي العلوي المواجه لسطح الأرض.<sup>2</sup> وهو ليس مجرد وسيلة اتصال عادية مثل باقي الوسائل؛ بل هو وسيلة لهذه الوسائل خاصة منها البرامج التلفزيونية والإذاعية،<sup>3</sup> وهي الميزة التي أضفتها الأقمار الصناعية للتلفزة الفضائية حيث أتاحت وصول عدة قنوات إلى المتلقي،<sup>4</sup> ومنحته فرصة الاختيار.

تعتبر الأقمار الصناعية أحد أهم الاكتشافات التي توصل إليها الإنسان من خلال عدة مراحل من التجارب العلمية، وأحد أهم المنجزات في مجال الاتصالات، خاصة مع تطور استخدامها والتي تؤكد مدى سيطرة الإنسان على البيئة الأرضية،<sup>5</sup> وجاء تطورها بطبيعة الحال نظراً لجهود العلماء في ذلك؛ حيث بدأت مع الألمانين الذين ساهموا في تطوير سلاح الصواريخ بعد الحرب العالمية الأولى، ونجحوا في قديم على زيادة سرعة الصواريخ عبر مسافات طويلة، إضافة إلى تحميلها برؤوس حربية وسيطرم على اتجاهها بدقة فائقة للوصول إلى الهدف المرجو، ثم جاء بعدها مقال "آرثر كلارك" الذي تم نشره سنة **1945** م حيث أوضح فيه نظريته التي تميزت

<sup>1</sup> - زكرياء البرادعي، سفن الفضاء، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 1970، ص 20

<sup>2</sup> - زكي مصطفى عليان ومحمد عبد الديس، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الصفاء، عمان، الأردن، د.ط، 1991، ص 113

<sup>3</sup> - فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، 1998، ص 151

<sup>4</sup> - فريال مهنا، علوم الاتصال المجتمعات الرقمية، دار الفكر المعاصر، بيروت، د.ط، 2002، ص 390

<sup>5</sup> - عبد الله محمد عبد الرحمن، سوسيولوجيا الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، د.ط، 2002، ص 37

بالعلاقة بين الزمن والمسافة والارتفاع، دعا فيها إلى وضع ثلاثة أقمار صناعية مأهولة، محملة بالمعدات والأجهزة اللازمة، مهمتها تأمين الاتصال بين أرجاء الكرة الأرضية، وأكد "آرثر كلارك" أن كل ما تنبأ به .هو امتداد منطقي للتطورات التي حصلت في السنوات الأخيرة.<sup>1</sup>

توجت هذه المحاولات باختراع الترانستور من قبل الدكتور "وليام شوكلي" في ديسمبر 1984م وكان أهم اختراعات القرن، خاصة بعد التمكن من اختراع شريحة صغيرة تحمل عددا من الترانسسستورات، وكانت هذه الجهود المذكورة آنفا بمثابة قاعدة ارتكز عليها العلماء في اختراعهم للأجرام الفضائية التي تجاوزت الفضاء الجوي إلى الفضاء الخارجي.<sup>2</sup>

والاتحاد السوفياتي كان من السباقين في إطلاق أقمار صناعية وكان ذلك عام 1957م؛ حيث أطلق قمرا صناعيا باسم سبوتنيك1،<sup>3</sup> الذي استطاع أن يبث إشارات راديو إلى الأرض على تردد يبلغ 31.05 ميغا هيرتز (Mhz) وبذلك اعتبر إنجازا علميا حقق طفرة، خاصة أنه كان يدور 16 دورة على الأرض كل 24/سا.<sup>4</sup> ثم سبوتنيك 2 الذي حمل أول كائن إلى الفضاء وهو الكلبة لايبكا.<sup>5</sup>

في هذا الوقت كانت الولايات المتحدة غائبة عن التطورات الحاصلة، إلى غاية عام 1958م حيث أطلقوا "اكسبلورر" و"سكور" عام 1959م الذي تحطم بعد 9 أيام وسقط في المحيط الهادي،<sup>6</sup> بعدها استطاعت بالتعاون مع علماء أوروبيين إطلاق قمرين صناعيين تحت اسم إيكو 1 وإيكو 2 إلا أنهما كانا متخلفين مقارنة بالقمر السوفياتي Sbutink إضافة إلى كوما قمرين سالبين، وتوالت الجهود حتى عام 1962م، العام الذي أطلقت فيه الولايات المتحدة الأمريكية قمرين نشيطين من قاعدة Cape Canaveral وهما تليستار 1 وتليستار 2، وخلال هذه المرحلة تميزت الأقمار المبتكرة، (Telestar1 and Telestar2) وتليستار 2 بكوما غير متوافقة وغير فعالة؛ أي لا تدور بسرعة دوران الأرض وتقوم بعكس الإشارات، إلى أن جاءت سنة

1- أمين سعيد عبد الغني، الثقافة العربية والفضائيات رؤية إعلامية من منظور منهجية التحليل الثقافي، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2003م، ص 112.

2- علي محمد شمو، تكنولوجيا الفضاء وأقمار الاتصالات، مكتبة الإشعاع، الإسكندرية، 2002، ص ص 33-34.

3- جيهان أحمد رشدي، الإعلام الدولي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979، ص 309.

4- علي محمد شمو، تكنولوجيا الفضاء وأقمار الاتصالات، مرجع سابق، ص 35.

5- أحمد عبد المالك، قضايا إعلامية، مجدلاوي للطبع والنشر، عمان، 1999، ص 99.

6- أحمد عبد المالك، قضايا إعلامية، ص 99.

1963م حيث أطلقت الولايات المتحدة الأمريكية القمر سينكوم 2 ، وكان قمرا تجريبيا، أما أول قمر فعلي فكان القمر الطائر المبكر **Early Bird** على مدار ثابت عام 1965م . ووضع للاستخدام التجاري.<sup>1</sup>

هذه التطورات كلها لم تقتصر على الدولتين العظيمتين في ذلك الوقت إنما تعدا الدول أخرى منها الأوروبية، حيث تضافت جهود عدة دول وكانت نتاج هذه الجهود وجود مجتمعات وشبكات اتصالية جهوية وعالمية؛ كما كان الحال مع فرنسا والصين وإنجلترا وألمانيا الغربية (سابقا) وإيطاليا، إسبانيا، بلجيكا، أستراليا، الدانمارك، هولندا، السويد وأستراليا وكان نتاج هذه التعاونية الصاروخ **Europa** الذي حمل القمر الصناعي **Esro**،<sup>2</sup> وهكذا أخذ هذا المثل في التطور وكانت النتيجة أقمار صناعية في كل من فرنسا **tdf** الذي أطلق عام 1988م، والقمر الألماني **TvsAt2** عام 1988 م، والقمر البريطاني **Bsb** عام 1989 م والقمر الأوروبي **Olympus** عام 1989 م<sup>3</sup> ، أما في اليابان فبدأ مشروع القمر التجريبي الخاص بالإذاعة المباشرة عام 1972 م، وعند إطلاقه عام 1978 م واجه عدة مشاكل أدت إلى تعطيله وتوقفه، وأجريت تعديلات على الجيل الثاني من هذا القمر وأطلق منه قمران عام 1984 م، 1985 م، وكان الجيل الثالث عام 1989م.<sup>4</sup> ودخلت الدول العربية هذا المثل بعدما استيقنت ضرورة اللحاق بالركب التكنولوجي.

## 2- أنواع أقمار الاتصالات.

تم استخدام الأقمار الصناعية في الإرسال الإذاعي والتلغراف والاتصالات اللاسلكية، كما أعتبر من الوسائل المدعمة لتكنولوجيا الحاسبات الآلية والإنترنت، وتستخدم لأغراض تجسسية وعمليات عسكرية أيضا،<sup>5</sup> والأقمار المخصصة للاتصالات تدف إلى تسيير الاتصال بين المواقع المختلفة من خلال نقل الإشارة من الأرض عن طريق محطة أرضية ذات هوائي على شكل طبق **dish** موجهة إلى القمر، فيقوم هذا الأخير باستقبالها ومن ثم تكبيرها لتشكيل ترددات يتم بثها إلى **dish** الأرض، فتستقبلها المحطة الأرضية التي تقوم بتقويتها وإعادة بثها إلى

<sup>1</sup>- أمين سعيد عبد الغني، الثقافة العربية والفضائيات رؤية إعلامية من منظور منهجية التحليل الثقافي، ص 112

<sup>2</sup>- نصير بوعلي، أثر البث التلفزيوني الفضائي المباشر على الشباب الجزائري، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2003، ص 53.

<sup>3</sup>- فارس حسن شكري المهداوي، صحافة الأنترنت، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال مقدمة إلى مجلس كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 2007.

<sup>4</sup>- أمين سعيد عبد الغني، الثقافة العربية والفضائيات رؤية إعلامية من منظور منهجية التحليل الثقافي، ص 118

<sup>5</sup>- عبد الله محمد عبد الرحمن، سوسيولوجيا الاتصال والإعلام، ص 38

الجهة الأخرى مهما كان نوعها،<sup>1</sup> وقد تطور استعمالها خاصة بعد حرب النجوم 1977 م، ومازالت كذلك لا سيما بعد اكتشاف تقنيات الألياف الضوئية واستخدام موجات الليزر.<sup>2</sup> وهذه الأقمار إما:

### أقمار سالبة (negative satellites):

وهي عبارة عن بالون كبير ذو سطح معدني يقوم بعكس الإشارات المرسله، وإعادا إلى الأرض مرة أخرى، ومن أشهر أنواعها القمر الصناعي سكور score الذي أطلقته الولايات المتحدة الأمريكية عام 1958 م، والقمر الصناعي كورير الذي تم إطلاقه عام 1960 م، إضافة إلى القمر الصناعي الذي تمكن من ربط أمريكا بالاتحاد السوفياتي (سابقا) عبر الإنجلترا وهو ايكو 2،<sup>3</sup> ومن عيوب هذه الأقمار تواجدها على مسافة قريبة من سطح الأرض مما يحد من المسافة التي تغطيها، إضافة إلى تأثيرها بالعوامل الجوية الأمر الذي يعوقها من أداء مهامها

### -أقمار موجبة (active satellites):

وتأخذ مدارا على مستوى خط الإستواء يبعد عن سطح الأرض 3600 كلم، وتحتوي على أجهزة استقبال وإرسال وتسجيل، وكل ما يحتاجه العمل الإذاعي، لذلك فإن الأقمار الموجبة تحتاج إلى طاقة تشغيل تستمدتها من مجموعة البطاريات الشمسية الموجودة على سطحها، ومن هذه الأقمار تليستار 1 وتليستار 2 وأقمار ريلي. ولهذه الأقمار عيوب تتمثل في سرعة دورا على الأرض إذ هي أكبر من سرعة دورا حول نفسها مما يؤدي إلى عدم تمكن المحطات الأرضية من أداء عملها بدقة.

ولاستخدام هذه الأقمار هناك 3 أنماط:

**النمط الأول:** يقوم على أساس نظام الاتصال من نقطة إلى أخرى؛ وذلك ببث الإشارات التلفزيونية عن طريق المحطات الأرضية إلى القمر الصناعي، ثم تعاد هذه الإشارات إلى المحطة الأرضية بعدما يتم استقبالها منه - القمر الصناعي - ثم يتم توزيع الإشارات عن طريق شبكة الاتصالات المحلي.

**النمط الثاني:** فيتمثل في أقمار التوزيع التي تقوم بتوزيع الإشارات التلفزيونية إلى مناطق متفرقة واسعة بأقل تكلفة، وذلك باعتمادها على محطات صغيرة متنقلة، وفي هذا النمط تقوم هذه الأخيرة على نقل الأحداث المهمة، وتبثها

<sup>1</sup> -حنان يوسف، تكنولوجيا الاتصال ومجتمع المعلوماتية، أطلس للنشر، القاهرة، د.ت، ص 93

<sup>2</sup> -عبد الملك الدناني، البث الفضائي العربي وتحديات العولمة الإعلامية، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية، 2006، ص 234

<sup>3</sup> -إياد شاكر البكري، عام 2000 حرب المحطات الفضائية، دار الشروق، عمان، 1999، ص 19.

إلى القمر الذي بدوره يعيد الإشارة إلى المحطات الأرضية. وتعتبر شبكة أقمار مولينا التي تغطي مناطق الاتحاد السوفياتي- سابقا - من بين الأنواع التي تستخدم هذا النوع من النظام.

**النمط الثالث:** أقمار البث المباشر الذي تقوم على إرسال الإشارات التلفزيونية وغيرها من دون الحاجة إلى محطات أرضية

ويتيح استخدام الأقمار الصناعية في مجال الاتصال المزيا التالية :

- 1- اجتياز العوائق الطبيعية للإرسال مثل الجبال والمحيطات والصحاري.
  - 2- نقل الأحداث والمعلومات من مكان إلى آخر وفي نفس الوقت وبسرعة ووضوح.
  - 3- التغلب على المعوقات الجوية التي تواجه الترددات الفضائية أثناء انتشارها على مستوى المحيط الأرضي؛ كالتشويش وتكثيف الغلاف الجوي.
  - 4- تحقيق الإشعاع الراديوي انتشارا واسعا، فيغطي مساحة كبيرة تعادل ما يقارب ثلث مساحة الكرة الأرضية وهذا بفضل الأقمار الصناعية.
  - 5- استخدام الأقمار الصناعية في إطار نشاطات اقتصادية، إضافة إلى توفير خدمات ذات جودة عالية في مجال نقل المعلومات والبيانات.
- 3 - منظمات الأقمار الصناعية.**

انطلاقاً من التطورات الحاصلة في استخدام الأقمار الصناعية ظهرت العديد من المنظمات التي تعنى بتنظيم الاتصالات.

### 3-1-1- المنظمات الدولية: ومن أهمها:

#### 3-1-1-1- انتلسات INTELSAT

باشرت عملها كهيئة على أساس تجاري، وقد تأسست في تموز - يوليو 1964 م بعد إطلاق الاتحاد السوفيتي- سابقا - القمر الصناعي Sbutink ، وتوصية الكونغرس الأمريكي سنة 1961 م ، بإنشاء نظام دولي للاتصالات الفضائية يخضع للولايات المتحدة الأمريكية، فكانت شركة في عام 1964 م، الاتصالات للأقمار الصناعية كومسات، وولد هذا النظام INTELSA "قعت إحدى عشرة دولة على إتفاقية لإنشاء ما يسمى اللجنة المؤقتة لأقمار الاتصالات، وأنشئت المنظمة الدولية للاتصالات" أنتلسات "عام 1971 م<sup>1</sup>، وبدأت عملها كمنظمة دولية في عام 1963م، وهي تقدم تسهيلات للدول الراغبة للانضمام إليها وهذا من

<sup>1</sup> إنشراح الشال، الإعلام الدولي عبر الأقمار الصناعية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص 84

خلال ما تمتلكه من قدرات فائقة في الاتصالات، إذ تدير 15 نظاما للأقمار الصناعية المتزامنة بأكثر من 700 محطة أرضية وتغطي 170 دولة ومنظمة من خلال 1700 قناة قمرية، كما تضم 12 قمرا صناعيا تتوزع على مدارات متزامنة على خط الإستواء، وهذه الأقمار تقوم بتقديم خدمات في النقل التلفزيوني، إلى جانب توفير جانب مهم من الاتصالات المحلية في عدد من الدول التي تحول أراضيها دون مد الشبكات الأرضية بسهولة كما في الجزائر والسعودية والسودان.....<sup>1</sup>

وقد خضعت المنظمة إلى تطور كبير مس جانباها التقني الذي يتألف من قطاعين:

**القطاع الأرضي:** الذي هو عبارة عن شبكة المحطات الأرضية، التي تقوم كل حكومة ببنائها إذا كانت تقع في دولته

**القطاع الفضائي:** وهو يحوي مجموعة من الأقمار الصناعية في الفضاء، إضافة إلى المعدات الأرضية اللازمة لتتبعها ومراقبتها وتوجيهها، وتقوم شركة كومسات بالإشراف على المنظمة

### 3-1-2 - بوتلسات / Eutel-sat

وهي منظمة خاصة بالأقمار الصناعية للاتصالات الفضائية الأوروبية، حيث بدأت عملها كمنظمة مكلفة بالتعاون الدولي، وذلك لامتلاكها وإدارتها لشبكة الأقمار الصناعية وشبكات التلفزيون الأوروبية عام 1983م، بعدها صادقت 13 دولة على الاتفاقية النهائية متخذة من العاصمة الفرنسية مقرا لها. وتضم المنظمة هيئات مسؤولة عن تنظيمها وإدارتها وتعد الثانية بعد منظمة الأنتلسات، إذ تغطي المنطقة الأولى التي تضم دول البحر الأبيض المتوسط وجميع البلدان الأوروبية وشمال إفريقيا وغرب آسيا بنظام كي يو-باند الذي يتم استقبال البث فيه بواسطة الصحن الصغيرة، أما المنطقة الثانية التي تغطيها فتشمل الأمريكيتين، والمنطقة الثالثة تظم جنوب شرق آسيا وأستراليا.

وللمنظمة العديد من الأقمار الصناعية تتجدد بمعدل قمر واحد كل 6 أشهر يتم إرساله، كما شهدت المنظمة تطورا كبيرا، وتعد الرائدة في مجال تحويل التلفزيون والأقمار الصناعية إلى بضاعة استهلاكية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- محمد شطاح، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د.ط، 2006، ص 15.

<sup>2</sup>- مجد هاشم الهاشمي، الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2001، ص 57.

### 3-1-3 - الأنترسوتينك:

تم إخراج هذه المنظمة إلى حيز التنفيذ عام 1971 م<sup>1</sup> من قبل دول الكتلة الشرقية وذلك أثناء انعقاد أحد المؤتمرات بموسكو؛ وكان هدفها توفير تبادل البرامج الإذاعية والتلفزيونية وخدمات الهاتف والمعلومات بين الأعضاء. والشبكة الفضائية لهذه المنظمة هي ملك للأعضاء، أما الأرضية فتخصص كل دولة على حدى، وتقوم المنظمة بنقل أخبار شبكة دول أوروبا الشرقية "الأنترفيزيون". تحت إشراف المنظمة الدولية للراديو والتلفزيون **oirt** وتحظى بتخفيض خاص للمشاركين الذين ينتمون إلى عدد من دول العالم الثالث والدول الغربية<sup>2</sup>

### 3-2 - المنظمات الإقليمية: ومن بينها:

#### منظمة عربسات **asco arabsat**

تم إنشاؤها في عام 1967 م من قبل وزراء الإعلام العرب بعدما اجتمعوا في مدينة بتزرت التونسية<sup>3</sup>، وتعتبر أول منظمة عربية للاتصالات الفضائية ذات شخصية قانونية مستقلة في إطار جامعة الدول العربية، وتقوم المنظمة بتوفير واستثمار وتشغيل قطاع فضائي عربي من أجل تقديم خدمات عامة، إضافة للخدمات الخاصة في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية لجميع الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية.

وتتميز منظمة عربسات بميزات متعددة إذ تصل سعة أقمارها إلى 25 قناة؛ حيث يمكنها توفير خمس قنوات قمرية للتلفزيون المحلي والإقليمي، إضافة إلى قناة واحدة غزيرة الإشعاع، ومن أهدافها ربط الوطن العربي بشبكة فضائية تؤمن الاتصالات الإقليمية، زيادة على ربطه بالعالم، كما تقدم خدمات جليلة في هذا المجال<sup>4</sup>.

### 4 - تجارب البث الفضائي المباشر عبر العالم.

تتقدم تكنولوجيا أقمار الاتصالات والبث المباشر بخطوات متسارعة إن كان في مجال الإرسال أو الاستقبال، وأصبح بذلك البث التلفزيوني أو الفضائي ظاهرة إعلامية غاية الأهمية نتيجة لما جسده هذه التكنولوجيا من تعدد في القنوات الإعلامية، وما أنتجته من سهولة في الحصول على المعلومة من خلال تلاشي المسافات والحواجز الجغرافية، في عصر اتسم بالسموات المفتوحة؛ من هذا المنطلق كان للبث الفضائي المباشر دور في تمرير الرسائل والمضامين من قبل أطراف وأقطاب متعددة تلك التي تصبو إلى تحقيق أهدافها.

<sup>1</sup> فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ص 129

<sup>2</sup> هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 2008، ص 26-27.

<sup>3</sup> حسن عماد مكاي، تكنولوجيا الاتصال الحديث في عصر المعلومات، ص 62

<sup>4</sup> إياد شاكر البكري، عام 2000 حرب المحطات الفضائية، ص 53، 52.

وقد تم طرح موضوع أقمار البث المباشر لأول مرة عام 1971 م على المؤتمر الإذاعي الإداري العالمي<sup>1</sup>، أما التجارب التي تمت في هذا المجال كانت من طرف الاتحاد السوفييتي (سابقاً)؛ من خلال شروعها للبث المباشر عبر مناطق سيبيريا، حيث تم إطلاق سلسلة الأقمار الصناعية "أكران" وكان أولها عام 1976 م<sup>2</sup>، هذا القمر الذي بث قناة واحدة عاملة، وتوقف هذا البرنامج عام 1988 م بعدما بلغ عدد أقمارها 19 قمراً صناعياً، وقد أعيد إطلاق أول الأقمار الروسية الجديدة للبث التلفزيوني المباشر فوق سيبيريا عام 1992 م باسم "غلاس تليكون"، أما المبادرة الأمريكية فكانت بانطلاق أول قمر تجريبي للإذاعة المباشرة وذلك في إطار سلسلة من الأقمار الصناعية للتطبيقات التكنولوجية ats-6 الذي وضع من طرف الناسا لتقديم خدمات تلفزيونية مباشرة ثم أعقب بقمر آخر في ذات السلسلة خصص للمشاريع التعليمية بين آلاسكا ومنطقة الكاريبي، وتسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى انتهاج سياسة خاصة في هذا المجال بعدم فرض قيود، ساعية لتوفير خدمات تلفزيونية بديلة أو خدمات بأجر، بالرغم من ذلك فإن تقنية الأقمار الصناعية لم تتطور إلا في السنوات الأخيرة من عقد الثمانيات بشكل جعلها مربحة اقتصادياً، ومن ذلك ما كان في بداية عام 1990 م حينما تم الإعلان عن إتفاقية من قبل أربع مؤسسات اتصالية في الولايات المتحدة الأمريكية بموجبها تم إطلاق قمر للبث المباشر بطاقة عالية جداً له إمكانية توفير 150 قناة بعدها توالى التطورات<sup>3</sup>

أما في أوروبا فقد شهد عام 1976 م إنطلاق مشروع قمر صناعي خاص بالبث الفضائي، وتبعته مبادرات انفرادية وثنائية<sup>4</sup> وذلك عقب المؤتمر الذي انعقد في جنيف؛ حيث قامت عدة دول بإطلاق أقمار مخصصة للبث المباشر، وكان أولها قمر "لكسمبورغ لوكسات" الذي بدأ العمل عام 1980 م، أما أوروبا الغربية فكان أول مشاريعها عام 1986 م بمشاركة 9 دول أوروبية إثر إعدادها لبرنامج مكثف "H-SAT" وتوالى التجارب في هذا الميدان خاصة من قبل بريطانيا التي استغلت التطورات الحاصلة في ميدان البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية ووسعت محطة "سكاي نيوز" وطورت محطة BBC وأتبعته بشبكة عالمية عام 1991 م "الخدمة العالمية"، وكذلك كان الأمر بالنسبة لفرنسا التي حاولت تطوير محطة TVS.<sup>5</sup>

1- محمد هاشم الهاشمي، الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2006، ص 127.

2- إياد شاكر البكري، عام 2000 حرب المحطات الفضائية، ص 23.

3- إياد شاكر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين، دار الشروق، عمان، ط 1، 2003، ص 113.

4- محمد شطاح، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا، ص 16.

5- المسلمون في مواجهة البث المباشر، دار طويق للنشر والتوزيع، ط 1، 1996، ص 22.

وفي القارة الآسيوية تميزت الدول بالعمل بنظام يتم تحديده من طرف السياسيين، كما تم توسيع الاتصال المباشر بين هيئات الإذاعة في شبكة "آسيفزيون" و"بين" الأنتلسات<sup>1</sup> بذلك بدأت الأقمار الصناعية الوافدة من كل الدول تنفرد بموقع لها في الفضاء، وأخذت المحطات التلفزيونية التقليدية تتخوف من مغاب التنافس لما يعطي هذا الانفتاح من حرية في تعاطي المواضيع ومعالجتها، إضافة إلى ما يلاحظ من تطورات مست وسائل البث المباشر من أجل زيادة الكفاءة، والوصول إلى أكبر قدر من الجماهير وفرض الهيمنة والغزو الإعلامي.

### التلفزيون الرقمي:

يعتبر النظام الرقمي نتيجة منطقية للتطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا البث المباشر، ويوفر النظام الرقمي **Digital** نوعية أفضل إن كان على مستوى الأنظمة التلفزيونية أو على مستوى المحتوى البرمجي؛ وذلك لما يتميز به من استخدام فعال للحيز الترددي إضافة للنوعية المتميزة للصورة والصوت<sup>2</sup>، وترمز كلمة **Digital** إلى حالتين هما التشغيل والإيقاف، وتكون المعلومات في هذا النظام على شكل سلسلة أو إشارات كل زوج في الأرقام **Bet** بمعنى حروف أو رموز **Code**<sup>3</sup> وقد ظهرت هذه التقنية خلال الثمانيات وهي تعتمد على نقل مواد الاتصال واستخدام الإرسال الرقمي الذي يستمد أصوله من استخدام الإشارات التلغرافية<sup>4</sup>، حيث يتم تحويل هذه الإشارات إلى إشارات ثنائية حسب النظام الذي تستخدمه أجهزة الكمبيوتر، والتي بدورها يستقبلها هوائي التلفزيون ويفك رموزها ذاتيا أو بواسطة جهاز خارجي إضافي.

يزود التلفزيون الرقمي المشاهد ببرامج نوعية جديدة منها التعليمية وأخرى تحوي معلومات يمكن استقبالها مجانا<sup>5</sup>، ويمكن عرضها على شكل إحصائيات، إضافة إلى الخدمات الإقتصادية والإخبارية<sup>6</sup>. ولأن النظام الرقمي نظام جديد فإن الشركات الإنتاجية أخذت في التحول من إنتاج البرامج وفق النظام (Analog) الترددي، أو التماثلي إلى البرامج الرقمية.

<sup>1</sup> - إباد شاكر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين، ص 117

<sup>2</sup> - مجد هاشم الهاشمي، الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة، ص 135

<sup>3</sup> - إباد شاكر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين، ص 69

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 69

<sup>5</sup> - جمال الفار، المعجم الإعلامي، ص 118

<sup>6</sup> - محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الأنترنت، عالم الكتب، القاهرة، ط 1 . 2007، ص 158.

## ثانيا: البث الفضائي في المنطقة العربية

اتسم البث الفضائي في المنطقة العربية بالتأخر نوعا ما مقارنة بالبث الفضائي العالمي؛ بالرغم من أن المنطقة العربية كانت مستهدفة من قبل البث الفضائي العالمي خاصة منطقة المغرب العربي وذلك لمكانته الجغرافية القريبة من المنطقة الأوروبية، فكان للبث الإيطالي والفرنسي المباشر جمهوره الذي يتعرض لبراحه، كما أن بعضا من هذه الدول سمحت باستيراد وبيع معدات الإستقبال التلفزيوني المباشر<sup>1</sup>، لكن ومع امتلاكها - الدول العربية - وتملكها بعضا من الثورة التكنولوجية خاصة في مجال الإعلام والاتصال حدث لها ما سماه "شلايفر" بانفجار الميديا في الوطن العربي **Media Explosion In The Arab Word**<sup>2</sup> وذلك من خلال مشاركة بعضها في تأسيس المنظمة الدولية للاتصالات المعروفة باسم "انتلسات"<sup>3</sup>

وللدخول في معترك البث الفضائي كان لزاما على الدول العربية الاهتمام بتكنولوجيته - البث الفضائي - وأبرزها الأقمار الصناعية وسيتم التحدث عن القمر العربي عربسات والقمر المصري نايلسات

**1- القمر العربي عربسات:**

بدأ اهتمام الدول العربية بإنشاء نظام وقمر صناعي خاص ل؛ بعد القصور الذي شهدته في هذا المجال ورغبة منها في إحداث نظام يلبي احتياجات سكان المنطقة، ويقدم لهم خدمات تتسم بالاستقلالية في ظل البث الوافد من الدول الغربية.

وقد برزت فكرة استخدام القمر الصناعي العربي في أواخر الستينات وذلك في إطار مؤتمر إعلامي على خلفية ما شرعت فيه إدارة المواصلات للأمانة العامة للجامعة الأوروبية؛ عندما درست احتمال استخدام القمر الصناعي لتوزيع البرامج التلفزيونية بين الأقطار العربية، وحددت لذلك ثلاث مناطق رئيسية يتم فيها إنشاء ثلاث مراكز لإنتاج البرامج على أن تزود بمحطات أرضية للإرسال والاستقبال، ويتم بالموازاة تزويد الدول الأخرى بمحطة واحدة على الأقل ذات كفاءة عالية للاستقبال<sup>4</sup>، ثم تولت الجامعة العربية التي كانت من أهم المتغيرات التي شهدها الأمة العربية حيث اعتبرت المنظمة وسيلة للتعبير عن طموحات الأمة وتطلعا<sup>5</sup> وكان ذلك سنة 1975 م حيث أقامت وحدة اتصال فضائي بالتعاون مع الإتحاد الدولي للمواصلات؛ لكن هذه الجهود لم تحقق نتائج

<sup>1</sup> - راسم محمد جمال، الاتصال والإعلام في العالم العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1 . 2006، ص 134.

<sup>2</sup> - حنان يوسف، تكنولوجيا الاتصال ومجتمع المعلوماتية، ص116

<sup>3</sup> - محمد محمود دهية، الإعلام المعاصر، مكتبة اتمع العربي، عمان، دار اجنادين، الرياض، ط1، 2007، ص 114.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 114.

<sup>5</sup> - عبد الملك الداني، البث الفضائي العربي وتحديات العولمة الإعلامية، ص113

لمموسة<sup>1</sup> حتى وقت تحرك فيه الإعلاميون العرب أثناء مؤتمر بترت بتونس، الذي تم فيه الإعلان عن ظهور مشروع القمر العربي عربسات وذلك في 14 أبريل 1976 م، والمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية عربسات منظمة متخصصة في مجال الاتصالات الفضائية وعلومها وتقنياتها، يقع مقر المنظمة الرئيس بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، أما محطة التحكم الرئيسية في منطقة ديراب بالرياض والإحتياطية في تونس العاصمة<sup>2</sup>

### مكونات القمر العربي عربسات :

يتكون القمر الصناعي عربسات من قطاعين :أرضي ويضم المحطات التحكومية سواء الرئيسية أو الإحتياطية، إضافة إلى المحطة الأرضية التي بواسطتها يتم إرسال واستقبال البرامج عن طريقها مع إمكانية تعويضها بطبق مناسب وجهاز استقبال<sup>3</sup>، وقطاع فضائي يتكون من أربعة أجيال:

\***الجيل الأول**: أطلق أول أقماره في فبراير ليأخذ مداره الإستوائي المتزامن على خط طول 19 شرقا بواسطة الصاروخ "أريان"، وبعد محاولة تشغيله تبين أن به قناتين عاطلتين عن العمل مع وجود صعوبة إنفتاح خلاياه الشمسية التي تمدّه بالطاقة لهذه الأسباب فقد أُعتبر احتياطيا، وكان لزاما على القائمين على المنظمة التفكير في إطلاق قمر ثاني ليكون الأصلي وكان ذلك في 17 يونيو، من العام نفسه ويتسع لخمسة وعشرون قناة كلها صالحة وكلها في الحزمة C وقناة واحدة غزيرة في الحيز الترددي S وفي 25 فبراير من سنة 1992 م أطلق القمر الثالث من الجيل الأول، الإشعاع. وقد بلغت تكاليف إطلاق الأقمار الثلاثة 250 مليون دولار<sup>4</sup>

\***الجيل الثاني**: تميز بالتطور مقارنة بالجيل الأول فقد تم تصميمه بالاستعانة بالتقنيات الحديثة كما تم الاستفادة من نقائص الجيل الأول، ومن المفترض أن تغطي أقماره الفترة من عام 1995 م إلى 2007 م، وتميزت بتوفيره 20 قناة في الخدمة C تغطي كافة الدول العربية إلى جانب ست قنوات في الخدمة .Ku<sup>5</sup>.

\***الجيل الثالث**: قامت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية بعقد اتفاقية مع شركة "إيرسباسيال" الفرنسية وذلك يوم 8 نوفمبر 1996 م، من أجل تصنيع أول أقمار الجيل Badr وتم إطلاقه في 26 فبراير 1999 م هو وضع

<sup>1</sup> - محمد نصر مهنا، مدخل إلى الإعلام العربي في عالم متغير، المكتب الجامعي الحديث، د.ط، 2007، ص 172.

<sup>2</sup> - هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي، ص 41

<sup>3</sup> - عبد الملك الدناني، البث الفضائي العربي وتحديات العولمة، ص 93

<sup>4</sup> - محمد شطاح، قضايا إعلامية في زمن العولمة بين التكنولوجيا والايديولوجيا، ص 18، 17

<sup>5</sup> - إنشراح الشال، قنوات للتلفزيون فضائية في عالم ثالث، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط. 1993، ص 40-41.

في الموقع المداري الخاص بأقمار الجيل الثاني، ويضم عشرين قناة في الحزمة Ku وتستطيع كل قناة أن تحمل عددا متزايدا من القنوات تصل إلى عشر قنوات، ويغطي القمر جميع الدول العربية ومعظم الدول الأوروبية<sup>1</sup>

\*الجيل الرابع: في 9 نوفمبر 2006 م تم إطلاق أول أقمار الجيل الرابع Badr4 يحمل 120 قناة في حيز Ku بعمر افتراضي 15 عام، ويغطي جميع الدول العربية وأمريكا وأوروبا وغرب آسيا<sup>2</sup>

## 1-2 - خدمات وأهداف القمر العربي عربسات:

ربما لا يخفى على أحد ما تقدمه الأقمار الصناعية من خدمات في ال الإعلام، لذلك فقد قامت الدول العربية بجهود من أجل تطويرها، وعملت المؤسسة العربية للاتصالات عربسات منذ انطلاقتها على تحقيق جملة من الأهداف من أجل الارتقاء بالإعلام العربي، إضافة إلى تلبية احتياجات المواطن العربي وتوسيع رقعة بثها. ويمكن إيجاز بعضا من الخدمات المقدمة من طرف عربسات فيما يلي:<sup>3</sup>

- توفير وتطوير شبكة القمر العربي لخدمة الاتصال والمعلومات، وأي خدمات أخرى تطلبها الدول الأعضاء.

- مساعدة الدول العربية فنيا وماديا في تصميم وتنفيذ المخططات الأرضية.

- القيام بالأبحاث المطلوبة في مجال تكنولوجيا الفضاء، وتشجيع الصناعات اللازمة لتجهيزات القطاع الفضائي والمحطات الأرضية في الدول العربية.

- النقل التلفزيوني والإذاعي بين الإدارات والهيئات المتخصصة من الدول العربية، مع تقديم خدمات أخرى تطلبها الدول الأعضاء ولا تتعارض مع نصوص ميثاقها.

أما أهم الأهداف التي تسعى عربسات لتحقيقها:<sup>4</sup>

## على المستوى الإعلامي:

- نقل المؤتمرات تلفزيونيا وخاصة مؤتمرات القمة الطارئة.

- توفير واستثمار وتشغيل قطاع فضائي عربي للخدمات العامة، خاصة للاتصالات السلكية واللاسلكية.

- مساعدة الأقطار العربية على تصميم وتنفيذ المحطات الأرضية، وإجراء البحوث والدراسات الخاصة بعلوم وتكنولوجيا الفضاء.

<sup>1</sup> - هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي، ص 60

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 61

<sup>3</sup> - تيسير أبو عرجة، الإعلام العربي تحديات الحاضر والمستقبل، دار مجدلاوي للنشر، الأردن، ط 2 . 1996. ص 55.

<sup>4</sup> - إيداد شاكر البكري، عام 2000 حرب المحطات الفضائية، ص 54

-القيام بمهمة الاتصال بين الوطن العربي والعالم من أجل توفير المزيد من الفرص للتبادل الثقافي والعلمي والبرامجي حتى لا يكون التدفق من جهة واحدة.<sup>1</sup>

-توفير خدمة" الفاكسيمي" أي طباعة الصحف في أكثر من موقع في نفس الوقت<sup>2</sup>

**\*على المستوى الوطني:**

-إيصال البث المركزي إلى أي بقعة نائية بشرط توفير المحطات الأرضية، لذا يمكن تلبية الاحتياجات التعليمية، الثقافية، الانتمائية والإخبارية.

-الاتفاق المتبادل بين الدول من أجل إنتاج مشترك.

**\*على المستوى القومي:**

-بث نوعية معينة من البرامج الثقافية أو التعليمية، وذلك للوصول إلى نوعية معينة لتلبية إحتياجات شعوب المنطقة<sup>3</sup>

**2 - القمر الصناعي المصري نايلسات**

**2-1نشأة القمر الصناعي المصري نايلسات.**

تم إنشاء الشركة المصرية للأقمار الصناعية في 23 يناير 1996 م، وهدفها الرئيس تصنيع وإطلاق الأقمار الصناعية، وتشغيل وإدارة النظم الفضائية والأرضية الضرورية للبث المباشر، وهي شركة مساهمة مصرية مقرها الرئيسي مدينة السادس أكتوبر بالقرب من القاهرة<sup>4</sup>، ولقد بلغ رأس مالها المرخص 500 مليون دولار<sup>5</sup> والمصدر 170 مليون دولار<sup>6</sup>، أما المساهمون في رأس مالها فهم كالاتي:<sup>7</sup>

\*اتحاد الإذاعة والتلفزيون 40%

\*الشركة المصرية للإستثمار 9%

\*الهيئة العربية للتصنيع. 10%

\*بنك الإستثمار الوطني. 7.6%

<sup>1</sup> - المسلمون في مواجهة البث الفضائي، ص32

<sup>2</sup> - إباد شاكر البكري، عام 2000 حرب المحطات الفضائية، ص54

<sup>3</sup> - المرجع نفسه ص54

<sup>4</sup> - حنان يوسف، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، ص130

<sup>5</sup> - مجد هاشم الهاشمي، الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة، ص202

<sup>6</sup> - [Http://www.nilesat.com.eg/about.htm](http://www.nilesat.com.eg/about.htm) اطلع عليه بتاريخ 2015/04/15 على الساعة: 12:30.

<sup>7</sup> - هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي، ص107

\*البنك الأهلي المصري 7.5%

بنك القاهرة 7.5%

\*الإكتتاب العام للمواطنين المصريين 14%

\*آخرون 4.2%

لقد مر القمر الصناعي المصري " نايلسات " 101 بتطورات منذ 1977 م إلى 1994 م وذلك في 1998م من قاعدة الإطلاق بجويانا /04/ إطار دراسات إبتدائية؛ وتم إطلاق القمر نايلسات يوم 28 ، الفرنسية على الطرف الشمالي من قارة أمريكا اللاتينية بواسطة الصاروخ " إيربان سبيس " <sup>1</sup> ويحتل القمر المصري المدار 7 غربا وهو بذلك يغطي بصفة أساسية مصر وجميع الدول العربية، ويعمل بنظام التشفير " Mpeg2" ويتميز هذا النظام بمخطط التشفير الذي يصل إلى نسبة إنضغاط تصل إلى 1.200 ، كما أنه يتواجد في نطاق ترددي ku به 12 قناة قمرية، وفي 17 أغسطس 2000 م تم إطلاق القمر الثاني والذي يحتل ويغطي الموقع والمنطقة الخاصة بالقمر الأول <sup>2</sup>، أما القمر الثالث فقد تم إطلاقه في الربع الثاني من عام 2006م. <sup>3</sup>

## 2-2 خدمات القمر المصري نايلسات\* .

يقدم القمر المصري نايلسات عدة خدمات منها <sup>4</sup>

\*الإرسال التلفزيوني والإذاعي بالنظام الرقمي.

\*خدمة نقل المعلومات مثل الأنترنت وخدمة المعلومات لرجال الأعمال ودور التحرير والمطابع.

\*نقل الأحداث والأخبار مباشرة من موقعها.

\*خدمات التسويق التلفزيوني المترلي والمدفوع، مع تقديم خدمة التعليم بالنظام التفاعلي.

## ثالثا/ظهور الفضائيات العربية وتأثيراتها على الجمهور العربي.

إذا كان الإعلام الفضائي سمة من سمات عصرنا الحاضر، فإن البث الفضائي ومن خلاله الفضائيات تعتبر الصورة الانعكاسية له، ومع هذه الثورة التكنولوجية التي نشهدها في عالم الاتصال والإعلام سارعت الدول العربية إلى مواكبتها وذلك من خلال إطلاق فضائيات عربية متعددة، تجسد تطلعات ومتطلبات المواطن العربي؛ خاصة وأما تعتبر من أوجه إثبات الوجود العربي خاصة وأما تعمل على إقناع الآخر وحمله على اعتناق سلوكيات

<sup>1</sup> - هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي، ص ص 109-111.

<sup>2</sup> - اطلع عليه يوم: 2015/04/15 على الساعة 13:00 :: [Women.shams.edu.eg/introine-learn/chapter\\_04.htm](http://Women.shams.edu.eg/introine-learn/chapter_04.htm)

<sup>3</sup> - هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي، ص 120

<sup>4</sup> - أمين سعيد عبد الغني، الثقافة العربية والفضائيات رؤية إعلامية من منظور منهجية التحليل الثقافي، ص 149

مختلفة وأفكار متنوعة، وتجسيدها من خلال الإطار المرجعي الموحد في أغلب الحالات، لذلك فقد أصبحت المنافسة تتقدم في الفضاء من أجل إنتاج إعلامي يضمن البقاء في خضم التطورات الحاصلة ونتيجة لتزايد القنوات الفضائية العربية؛ التي تعتبر أكبر نجاح حققه التطور التكنولوجي الإعلامي في الوطن العربي.

### 1 - ظهور الفضائيات العربية.

على إثر التنافس الفضائي المشاهد في الآونة الأخيرة والذي كان نتيجة لظهور الطفرة الحالية في وسائل الإعلام العربية تحت ضغط من الإعلام الغربي؛ من خلال سيطرته على مصادر الأخبار<sup>1</sup> وتوزيعها مستخدماً في ذلك حرفيته العالية، أيضاً حاجة الأسرة العربية في المهجر إلى وجود نافذة عربية تطلعهم على أخبار أوطانهم، وتمتد جبل الود بينهم، حيث أن قنوات **CNN** و **BBC** وقنوات أجنبية أخرى كانت مصادرهم الإخبارية، والوثائقية والدرامية وغيرها، مما أدى هذا إلى وجود شرح بين الجاليات العربية ووطنهم الأم، جل هذه التأثيرات الإعلامية، خاصة ما كان من الأحداث السياسية مع أزمة الخليج 1990 م / 1991 م؛ والتي كانت مواد دسمة ومناسبة للبرامج التلفزيونية، قادت الإعلام العربي إلى إيجاد رؤية خاصة به ومستقلة إلى حد ما عن طريق ظهور الفضائيات العربية الذي قد بدأ التخطيط لها منذ 1989 م بعد إطلاق القمر الصناعي عربسات، والذي لم يقدم الكثير من الإمكانيات الإعلامية سوى ما كان من إرسال للبرامج الإخبارية، مما دفع بعض الدول للتفكير في إطلاق مشاريع قنوات فضائية، فكانت مصر السبّاقة في ذلك من خلال القناة المصرية التي تعتبر باكورة الفضائيات العربية<sup>2</sup> وذلك سنة 1990 م في 12 من كانون الأول ديسمبر، حيث افتتحت القناة الفضائية المصرية وابتدأ بثها التجريبي في الأول من تشرين الثاني - نوفمبر 1990 م؛ إثر عقدها إتفاقاً مع المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية عربسات من أجل استئجار القناة غزيرة الإشعاع وذلك لمدة ثلاث سنوات ابتداءً من نوفمبر 1990 م، ولمدة 24 ساعة يومياً خلال سبعة أيام في الأسبوع، فكانت بذلك أول قناة فضائية عربية حكومية، ومنذ ذلك الحين تحررت الشبكة الفضائية العربية من الحصار الوهمي الذي ضرب حولها، وقد سعت الفضائية المصرية إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- إثبات تواجد الإعلام المصري ونشر رسالته والتعريف بالنشاطات السياحية والتجارية والاقتصادية، إضافة إلى ربط الجاليات والمواطنين العرب بالثقافة المصرية<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - مجد هاشم الهاشمي، الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة، ص 198

<sup>2</sup> - نصير بوعللي، التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب الجزائري، ص 67

<sup>3</sup> - علي محمد شمو، تكنولوجيا الفضاء وأقمار الاتصالات، ص 238

بعد ذلك أخذت المملكة العربية السعودية يد المبادرة لبدأ إرسال أول قناة فضائية خليجية مع اية سنة 1990م، وتميزت بالبرامج الثقافية والدينية لخصوصية البلد ومكانته الدينية، وتزامن ذلك مع استئجار المملكة العربية السعودية للقناة القمرية الثانية في الحزمة S في القمر العربي عريسات، لتخصيصها لبث برامج مركز الشرق الأوسط، إذ تعد هذه الأخيرة أول محطة تلفزيونية عربية خاصة، تبث برامجها على الساتل العربي ابتداءً من 18 سبتمبر 1991 م من لندن، وهدفها في ذلك الوصول إلى الناطقين باللغة العربية في أوروبا، وإلى كافة الجماهير في الدول العربية، كما أنها تحملت تغطية الكثير من الأحداث والأخبار التي تجاهلتها الكثير من الوسائل العربية كأحداث الجزائر سنة 1992 م، وبعدها بستين تم الإعلان عن إنشاء قنوات تبث برامجها لمنطقة الخليج والجزيرة العربية MBC1، MBC2، MBC3 والتي كانت برامجها مزيجاً من الإنتاج العربي والأجنبي والإنتاج الخاص وبلغات عربية وأجنبية، لتتأسس بعدها عام 1993 م في 3 أكتوبر شبكة راديو وتلفزيون العرب ART التي تبث برامجها من روما وهي ثاني الفضائيات العربية الخاصة التي تحولت إلى نظام الإشتراكات ابتداءً من عام 1997 م بعدما كان مجاناً، لتكون بذلك الشبكة الإقليمية الثانية في العالم العربي التي تعتمد هذا النظام بعد شبكة ORBIT التي باشرت أعمالها في 25 مايو 1994 م والتي استطاعت من خلال شبكة برامجها إثبات تواجد الاتجاه التجاري وانتصاره إن كان على مستوى إنتاج البرامج أو بثها، أما في لبنان فبدأت بثها مع أول قنوات الفضائية قناة المستقبل عام 1993 م التي يمتلكها رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري، ثم قناة LBC في مارس 1996 م وقد لاقت القناة شعبية كبيرة خاصة بين جمهور الشباب رغم ما يعاب عليها من افتقارها للحشمة في برامجها، أما قناة الجزيرة الفضائية القطرية فتم تأسيسها بداية نوفمبر من عام 1996 م وهي قناة إخبارية، استطاعت أن تفرض وجودها وتصبح القناة الأكثر تتبعاً وتفضيلاً لدى جماهير عريضة، هذا وتمتع القناة بإمكانات مادية عالية، وكوادر متميزة، إضافة إلى الحرية التي تتمتعها على غرار بعض القنوات الحكومية، وتبث القناة برامجها عبر القمر الصناعي عريسات - A2 لمشاهدها في الوطن العربي، أما بثها عبر القمر الصناعي الأوروبي يوتلسات F3 فهو لمشاهدها في أوروبا وهذا على مدار 24 ساعة. بعد النجاح الذي لقيته الجزيرة كقناة إخبارية تأسست قنوات أخرى منها المحطة الفضائية السعودية العربية وشبكة الأخبار العربية ANN والتي تتخذ من لندن مقراً لها في ماي 1997 م<sup>1</sup> وهي تتلقى دعماً مادياً من الحكومة السورية، ونتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي ومع التنافس الذي شهدته المنطقة العربية سارعت الدول العربية إلى إنشاء قنوات فضائية،

<sup>1</sup> - ياس خضير البياتي، الاتصال الدولي والعربي مجتمع المعلومات ومجتمع الورق، دار الشروق، عمان، ط1. 2006، ص 238.

تحمل برامج عربية تستقبل بسهولة ويسر من طرف جماهيرها، وتحقق في الأخير التدفق الإعلامي والثقافي والسياسي وحتى الرياضي عبرها.

ولأن البث الفضائي العربي في بداية الأمر لم يكن لهذا الشبوع إنما كان محتشما، لكن ومع انتباهها إلى ضرورة استغلال الفضاء ومن خلاله التلفزيون فقد سارعت الدول العربية إلى إطلاق قنوات فضائية ساهمت في الدخول إلى معترك التكنولوجيا، ولتحقيق أهداف وغايات متنوعة، ومحاولة لتغيير الواقع وإيجاد حلول لمعوقات ومشكلات تواجه العالم العربي، وخدمة القضايا القومية والوطنية، وأصبح للمشاهد هامش من الحرية في اختيار النافذة الإعلامية التي تلبي احتياجاته، وتنمي مهاراته، وتمده بأنواع المعلومات، في عصر تميز بإلغاء الحواجز الرقابية فضلا عن الحواجز الجغرافية، حيث كما تبين سابقا فإن المنطقة العربية تعج بمئات من القنوات الفضائية وأخرى على وشك الانطلاق، و من خلال التصفح لموقع إتحاد إذاعات الدول العربية<sup>1</sup>؛ لوحظ أن عدد الهيئات العربية التي تبث قنوات فضائية أو تعيد بثها على شبكها حوالي 250 هيئة موزعة على 24 هيئة حكومية و 226 هيئة خاصة، وقد بلغت عدد القنوات الفضائية 520 قناة عربية متعددة الغايات والأهداف وحتى اللغات، ومنها حوالي 130 قناة جامعة أي متنوعة و 390 قناة متخصصة يقدر عدد القنوات الخاصة بالموسيقى 119 قناة يتم فيها عرض الأغاني في شكل فيديو كليب تتميز بالتقليد الغربي وتأثر سلبا على الشخصية الإسلامية وذلك لما تحمله من معتقدات تنافي العقيدة الإسلامية، أما القنوات الدرامية فتتمثل 58 قناة تعرض مسلسلات تباين بين من تحمل أفكار غريبة عن مجتمعنا وبعيدة عن ديننا، وأخرى تحاول معالجة بعض المشكلات الاجتماعية لكن بأساليب تسيء لقيمنا وثقافتنا، 26 قناة إخبارية تميزت البعض منها وأصبحت تنافس المحطات العربية، 23 قناة ثقافية وتعليمية، 12 قناة وثائقية، و 25 قناة إقتصادية وتجارية و 11 تعليمية، و 4 سياحية، وخصصت 21 قناة برامجها لتكون للأطفال، وتختلف هذه القنوات في نوعية هذه البرامج، أما عدد القنوات الرياضية فتقدر ب 51 قناة.

أما نظام البث المعتمد في جلها فهو النظام المفتوح، ويغطي هذا البث أساسا المنطقة العربية، وتسعى الكثير من القنوات العربية توسيع نطاق بثها لتشمل أمريكا وأستراليا ويتم ذلك على أقمار عربسات والنايلسات وكذا على أقمار أخرى مثل: Telestar و Eurobird 5 و Asisate 1 و Noor-sat 2 وغيرها من الأقمار، وتعتمد معظم القنوات الفضائية العربية في بث برامجها على اللغة العربية وذلك بنسبة تقارب 70 % ،

<sup>1</sup>-الإعلام التلفزيوني العربي، الإنجازات والتحديات، أكتوبر، 2003 بالتعاون مع إتحاد الإذاعة والتلفزيون والشركة المصرية للأقمار الصناعية"نايل سات"، المركز العربي للبحوث والدراسات الإستشارية.

وبالمقابل هناك قنوات تعتمد على اللغة الإنجليزية أو الفرنسية، أما قنوات أخرى فهي تزوج بين اللغة العربية واللغات الأجنبية.

## 2- تأثيرات الفضائيات العربية على الجمهور العربي

تعتبر الفضائيات العربية تجسيدا للوجود العربي في حضم التنافس على استغلال الفضاء وإثبات الوجود في عصر تميز بالسموات المفتوحة، وأولت الدول العربية هذا المال الكثير من الإهتمام وتطورت وسائله، ولأن عمل الفضائيات العربية باعتبارها نتيجة "لسلسلة من الإنجازات الفضائية الإعلامية"<sup>1</sup>، كذا نتيجة لرد فعلي على البث العربي الذي هو بمثابة اختراق لمقومات وثقافة الشخصية العربية، كان له آثاره وتأثيراته على جمهوره وذلك من خلال ما تبثه من رسائل وما تقدمه من برامج، وما تقوم به من إنجازات من أجل بيان وإظهار التراث العربي، أيضا تعزيز مقومات المواطن العربي إضافة إلى ما تبينه من وجهات النظر التي تشري الفكر العربي، وتفتح أمامه فرص الإطلاع على الآراء المغايرة أو المعضدة له وبالرغم من الظهور المتأخر للفضائيات العربية إلا أنها حققت نوعا من الإيجابية لدى المواطن العربي، كما يؤكد الكثير من الباحثين والدارسين والمهتمين بالدراسات الإعلامية وتأثيرها أن الإعلام الفضائي العربي قد أنجز ماعجزت عنه السياسة والإقتصاد، حيث كرس واقع إعلامي عربي جديد لا رجعة عنه وهو "الإعلام العربي العابر للقارات BanArab" كما أنها الفضائيات العربية - استطاعت الاستحواذ على غالبية المشاهدين العرب، وشغلتهن عن متابعة القنوات الدولية الأخرى وذلك بفضل ما قامت به من جهودات.<sup>2</sup>

### أ- الآثار الإيجابية للفضائيات العربية.

استطاعت الفضائيات العربية أن تثبت وجودها وأن تشكل قوة إعلامية، وحققت العديد من أهدافها التي سطرا فأحدثت طفرة في الإعلام العربي ومن بين أهم إنجازها ما يلي:

- حاولت الفضائيات العربية الإرتقاء بالمستوى المهني، خاصة في مجال نشرات الأخبار والتقارير والحوادث والسياسة والفكر

- استقطبت الجمهور العربي ذلك لأن الجمهور العربي ميال إلى متابعة الفضائيات العربية بسبب اللغة والثقافة المشتركة، لذا فإن الخيارات المطروحة عربيا أمامه تتيح له مجالات الاختيار ترفيهيا وثقافيا وايدولوجيا من قنواته العربية العديدة، بمعنى أن هذه الفضائيات العربية ستؤدي إلى تعزيز الهويات القومية، والخصوصية القومية والثقافات

<sup>1</sup>- عبد الرحمن عزوي وآخرون، العرب والإعلام الفضائي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2004، ص 158.

<sup>2</sup>- عبد العزيز شرف، وسائل الإعلام لغة الحضارة، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، د.ت، ص 7

الشعبية ، وهكذا فقد ساهمت في توفير خيارات متعددة للجمهور، بسبب كثرة وتنوعها واستعمالها للغة الأم، هذا العامل الذي أعلا على تكوين جسر بينها وبين المتلقي، كما أأ حاولت أن تنوع في برامجها وتعدد في تخصصها في مجال الحياة والعلم والفكر<sup>1</sup>

- كسرت الكثير من القيود والطبوهات خاصة في الحياة السياسية من خلال بعض القنوات الإخبارية، كما أأ فرضت نفسها كمصدر للخبر من خلال تجربتها أثناء الحرب الأمريكية على أفغانستان والعراق.

- أحدثت تغييرا مهما في اتمعات العربية فيما يتعلق بالتفاعل فيما بينها، ووحدة الفكر إزاء قضايا الوطن وتحدياته، وأشعرهم بأمة واحدة من خلال تشابه الفكر والتراث والعادات، كما أفسحت لال أمام الجماهير للإدلاء بأرائهم وممارسة حريام، مع التفاعل مع أزمالم والتحدث عن قضاياهم .

- لعبت الفضائيات العربية دورا في التأثير على اللغة من حيث طريقة الاستعمال لها، ومن حيث تزويد الجمهور العربي بمصطلحات جديدة تدخل في قاموس حياته خاصة من حيث اللغة المحكية، إذ ساهمت الفضائيات في تقريب اللهجات العربية وصار هذا عاملا مساعدا في تكوين اللغة الوسطى أي لغة الإعلام، وقدمت للشعوب بذلك ثروة لغوية ساهمت في رفع مستواها الثقافي، وعملت على توحيد الأمة العربية وفكرها

- أوجدت نوعا من المعرفة المتبادلة بين الدول العربية، وبواسطتها أمكن الإمام بمعلومات أكثر ثراء وغزارة عن الدول والشعوب العربية من خلال الصورة الحية التي تنقلها، كما لعبت دورا فعالا في نشر الوعي السياسي وتوعية النشء توعية ثقافية نحو حقوقهم وواجبهم، وتوجيههم نحو فكرة التعايش والرضى من أجل إحلال السلام والازدهار لأوطام، وتعزيز الشعور بالانتماء إليهم

- تتمتع الفضائيات العربية بخصوصية معينة تركت بصملا الواضحة على نوعية المادة المعروضة، وعلى طريقة تقديمها، واستطاعت بذلك أن تمتلك لغة تعبيرية خاصة ، تشمل على نوعية المادة وكيفية معالجتها وعناصر التحسيد الفني المستخدم في تقديمها وحققت ذلك بسرعة، وتمكنت من توطيد نفسها كأوسع وأهم وسيلة جماهيرية

- توحيد نقل المناسبات الهامة وتقليل التكلفة على هيئات التلفزيون في البلدان العربية خاصة منها نقل الشعائر الدينية

- ساهمت في توفير معلومات عن آخر النتائج العلمية والاختراعات، وغيرها من الأمور اتمعية والعلمية الهامة والتي كان تداولها بطيئا من قبل

<sup>1</sup> - المنصف الوناس، النفزة والشباب والنشئة تواصل أم تنافس، مجلة الإذاعات العربية، ع2 ، 2002، ص 12.

-الاتجاه الكبير نحو الفضائيات<sup>1</sup> لد إدمان عليها، وهذا في حد ذاته وجه إيجابي خاصة ما تعطيه بعض البرامج من وقاية ومناعة حيال بعض الآفات الاجتماعية، فقد أشارت إحصائيات بالولايات المتحدة الأمريكية أنه في حالة تراجع إقبال الشباب خاصة منهم المراهقين عن المضامين المتلفزة يتوقع حصول 40 ألف حالة قتل، و 70 ألف حالة اغتصاب سنويا<sup>1</sup>

-ظهور التلفزيون التعليمي والتربوي الذي يقدم بالإضافة إلى البرامج الثقافية؛ برامج تعليمية، ودروس تقوية للتلاميذ مستمدة من مناهجهم المدروسة، بذلك حاول القيام بدور مكمل لدور المعلم في شرح وتبسيط المقرر. فالفضائيات العربية تعتبر نوافذ للمشاهد العربي يرى من خلالها الوجه الآخر لأخيه العربي، أيضا من الوسائل التي يتم من خلالها فتح مساحات للتلاقي الإنساني والتبادل الثقافي، خاصة مع اعتماد الكثير على هذه الوسيلة باعتبارها من أحدث الوسائل في التواصل بين الشعوب العربية؛ بسبب اجتيازها لكل العوائق والقيود خاصة منها الجغرافية والسياسية التي فرضت عليهم.

ب- الآثار السلبية للفضائيات العربية.

ظهر البث الفضائي العربي بصورة لم يكن تتمتع العربي مؤهلا لذلك ولا مهياً، فلم يستعد للتعامل مع آثاره الإيجابية والسلبية، وذلك نظرا للقصور الذي عاناه في وسائله التقنية وفي مهاراته الاتصالية، كذلك اعتماده على منتجات غربية ووجوده هذه الصورة دون تخطيط ودراسة سابقة، وبما أن المضمون هو من يدفع الجمهور إلى اختيار قناة ما أو متابعة برنامج معين، فإن المحطات الفضائية العربية قد أفرزت من خلال هذا المضمون العديد من النتائج وأظهرت أوجه القصور في أدائها وكان لها آثارها على اتتمعات العربية على النحو الآتي:

## 2-2-1 الآثار الثقافية.

-عمولة الثقافة الغربية وهيمنتها: إن ثقافة عصر البث الفضائي لا تعترف بالحوازر وهذا راجع لمظاهر العمولة الثقافية التي ألغت الحواجز والمسافات، عن طريق الأقمار الصناعية، حيث أتاحت للأفكار العبور بصورة متزايدة، من أجل تكوين ثقافة تتسم بالضحالة والسطحية والإثارة، وتسعى إلى تنميط الذوق وقولبة السلوك<sup>2</sup>. إذ تعتبر الآن المعركة الثقافية من أهم أوجه الغزو الثقافي الطوعي الذي يتم دونما مقاومة، ويمارس على كل أمة من خلال برامج فضائية معدة مسبقا لهذا الغرض من أجل إضعاف المقومات الحضارية للأمم، وجعلها قابلة للإستتباع<sup>3</sup>، كما أنه يستهدف نفس كل القيم الروحية والمبادئ والمثل السامية والفضائل الكريمة.

<sup>1</sup> - رحيمة الطيب عيساني، الفضائيات العربية الإيجابيات والسلبيات، مجلة الخليج، ع74، 2008، ص 68.

<sup>2</sup> - عواطف عبد الرحمن، الإعلام العربي وقضايا العمولة، العربي للنشر، القاهرة، د.ط، 1999، ص 17.

<sup>3</sup> - رحيمة عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، مطبوعات الكتاب والحكمة، باتنة، الجزائر، ط1، 2007، ص 201.

- نشر الإباحية: من خلال الكثير من البرامج سواء منها الدراما أو أغاني الفيديو كليب واكتساب عادات محرمة؛ وهذا يتم كثرة المشاهدة والتعود عليها، كما في الاختلاط الذي حرّمه الإسلام نظراً لمخاطره على المرأة والرجل ومن خلالهما على اتّباع الإسلامي، ومع ذلك فإن الكثير من البرامج تصورها معا في كل الأماكن وفي كل المرات، بل وفي كثير من الأحيان تبرز أن من يخالف هذا يتصف بالتعقيد والتخلف.

ويظهر ذلك بالخصوص في المسلسلات التي توجه رسالاً بوجه خاص للمرأة بصفتها المؤثر في الأسرة وفي نشئة الأجيال؛ وقد أثبتت الدراسات أن صورة هذه الأخيرة مشوهة في القنوات الفضائية وسلبية خاصة وأما تستخدم كبضاعة من خلال استغلال جسدها، وذلك بالتركيز على الناحية الجنسية بنسبة % 16.36 وإظهارها كإنسانة فاسدة الأخلاق والطباع بنسبة % 12.15<sup>1</sup>، هذا وتظهر في كثير من المسلسلات المدبلجة مشاهد جنسية محرمة، لكن حدة المنافسة في هذا المجال جعلت المحطات اللبنانية المحلية تقدم على إنتاج مثل هذه المسلسلات وماتحويه من خلاعة أخلاقية مثل مسلسل "العاصفة ب مرتين" بالرغم من النهي الإلهي عن العلانية في الترويج للمنكرات والمحرّمات، ولقد توصلت دراسة طبية أجريت على 500 طالبة ممن يشاهدن الفضائيات بشكل منتظم إلى نتائج تشير إلى إصابة هؤلاء الطالبات بأمراض في الجهاز التناسلي وارى البولي، وحدوث تغييرات كبيرة طرأت على سلوكهن، حيث أن هؤلاء الفتيات كن غالبية الوقت يفكرن في الجنس. كما أن مرض الفضائيات هذا تم تسجيله بكتب الطب الحديثة باسم "دش سيندرم"، وقد تم الاعتراف به من قبل جمعيات وطنية في الكثير من دول العالم، وهذا المرض يؤدي إلى تغيير عادات وسلوك المصابين به، كما يعمل على زعزعة الأخلاقيات<sup>2</sup>

- زعزعة عقيدة الإسلام في نفوس الكثير من الناس: بسبب مضامين الفضائيات العربية التي تحاكي المضامين الأجنبية، سواء في المواضيع المقترحة أو كيفية معالجتها والتي تكون في الغالب الأعم بعيدة عن التحكيم الإسلامي، لكن هذه المضامين حينما تعرض على الفضائيات العربية تكون أكثر تأثيراً نظراً لعامل اللغة الذي ييسر وصول الرسالة وفهمها، وكذا طبيعة المقدمين لهذه البرامج (عرب ومسلمين بالخصوص) يجعل المتلقي لا يمحص فيها بل يتلقاها بعين الرضى وأيضاً بالقبول التام، كما أن بعض الفضائيات العربية تعتمد على إثارة بعض القضايا الخلافية بين علماء المسلمين وعند طرحها لا يتم مناقشتها مناقشة علمية، بل في الكثير من الأحيان

<sup>1</sup> - المرأة العربية والإعلام، مركز المرأة العربية والتدريب والبحوث كوثر، مجد المؤسسة الجامعية والنشر، بيروت، ط 1، 2008، ص 132.

<sup>2</sup> - عبده الأسمري، نادية الفوز، البرامج الكرتونية تؤدي إلى سلوك إجرامي وموجات التلفاز الكهرومغناطيسية تتسبب في القلق، مقال ضمن

تقارير الفضائيات وتأثيرها على المجتمع، منشورة على موقع صيد الفوائد Said.net/bahoth/19-3.htm-122k

تكون المناقشة سطحية، إضافة لكوا من أشخاص غير متخصصين في العلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، مما يحد بلبله لدى الرأي العام حيال عدة قضايا ذات صلة بالعقيدة والمبادئ الإسلامية.

- إضعاف عقيدة الولاء والبراء، والحب والبر والبغض في الله: حينما قامت الدولة الإسلامية كان أحد أسباب قوما واعتزازها بعقيدة الولاء والبراء، فكل فرد مؤمن في اتمع الإسلامي تجب محبته ونصرته وكل كاره ومخالف للشريعة يجب بغضه ومعاداته لقوله صلى الله عليه وسلم (أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض فيه) ، لكن ما حدث في عصرنا من تفرق المسلمين وتشدت دولهم، وضعف تمسكهم بدينهم كان نتيجة لتخليهم عن هذه العقيدة، بالرغم من تحذير الله عز وجل من هذا، لقد مارس الإعلام دوره في نقض هذه العقيدة وزعزعة الإيمان ما من خلال التشكيك في المقومات الإسلامية، وتشويه المفاهيم ذات الصلة بالدولة الإسلامية، والولاء، والأخوة، وإثارة النزعات بين الشعوب الإسلامية والفرق الفكرية والسياسية، واستغلال خلافات تاريخية من خلال القراءة السطحية للتاريخ الإسلامي، كما سعى الإعلام إلى تذويب الفوارق بين المسلمين والكفار، وحاول ترسيخ القومية والإنسانية على حساب الترابط الديني.

- نشر مفاهيم مغلوطة حول الكثير من القيم الإيجابية: التي وصانا الرسول صلى الله عليه وسلم، وتزييف المعاني وقلب المفاهيم، كما في مفهوم الرياضة (علموا أبناءكم السباحة والرمي والمرأة المغزل) ؛ حيث قامت بعض المحطات الفضائية بالتعاون مع جهات مختلفة في تشويه مظاهر الرياضة وأحدثت انقلابا في مفهومها وفي أهدافها، حيث كانت الرياضة عنوانا للأخلاق السامية أما الآن فقد أصبحت وجها للتعصب، وأداة تروج للعادات السيئة والمادية، وما لوحظ في المباراة التي أجريت بين المنتخب الوطني الجزائري والمنتخب الوطني المصري وما نتج عنها من تراشق لأنواع السب والشتم عبر الفضائيات لدلالة على انقلاب الموازين في المفاهيم، دون تجاهل لأنواع الرياضات القتالية العنيفة كالمصارعة الحرة التي حولت مفهوم القوة وزيفت معاني الترويح عن النفس والاستمتاع بالهويات الممارسة لدى الأفراد.<sup>1</sup>

- تحريف التراث الإسلامي: وهذا بالتشكيك في مقوماتنا الإسلامية وفي تاريخ أمتنا وأصالتها من خلال عرض برامج تدعو إلى الإرتقاء ونبتد التخلف الذي سببه الدين الإسلامي، ودائما ما يعرض المسلم وكأنه أبله عبد للمال والجنس والمرأة وهذا مالووظ في فيلم "الإرهابي" لعادل إمام، كذا عرض الإنسان المسلم المتدين متمتا في آراءه متعصبا متعطشا للقتل وإلحاق الضرر بالآخرين كما في مسلسل "عرب لندن"؛ حيث ظهر المتدينون وهم يتكلمون

<sup>1</sup> - المرأة العربية والإعلام، مركز المرأة العربية والتدريب والبحوث كوثر ، ص 140.

باللغة العربية الفصحى متشدقين بشعارات الإسلام والجهاد ونبد الخلاعة، لكنهم بالمقابل غير متحضرين أثناء حوارهم، يحكمون بقسوة دونما سماع للطرف الآخر مستدلين بآيات قرآنية وأحاديث نبوية.

- المساهمة في نشر فرق ضالة: وذلك لما تحدثه من خلل في اتمعات الإسلامية وما تنشره من فتن لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم (تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فأى قلب أشر ما نكت فيه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين على أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة مادامت السماوات والأرض والآخر أسود مرابدا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه)؛ كظاهرة عبدة الشيطان والشاذين جنسيا والمثلية الجنسية وأنواع الخيانات الزوجية بعرض برامج تبين حرية الفرد في اختيار سلوكياته مادام يمارسها دونما إلحاق الضرر بالآخرين متناسين أن الإضرار بالنفس أكبر عند الله.

### الآثار الاجتماعية.

نشأ عن البث الفضائي الكثير من السلوكيات الخاطئة التي يكتسبها الفرد من خلال محاكاته له -البث الفضائي -فكما قال السيد أحمد المخزنجي في وسائل الإعلام وتنشئة الأبناء أن التلفزيون الجهاز اجمع المفرق . فقد ساهم في: <sup>1</sup>

- نشر ثقافة العنف لدى الأطفال: وهذا ما أثبتته دراسات كلاسيكية لشرام وبنديرة والتي أثبتت أن هناك علاقة بين رؤية مشاهد العنف في التلفزيون وقابلية ممارسته في الواقع خاصة ما يتعلق بفئتي الأطفال والمراهقين الذين يحملون مثل هذه الاستعدادات ، ولقد أثر التلفزيون على الأطفال بصورة جعلهم غائبين عن عالمنا متمصين في أحيان كثيرة أدوارا لطلما شاهدوها أمامهم خاصة ظاهرة العنف المتلفز؛ حيث أكدت الباحثتان أماني تفاحة ولارا حسين **172** أن الطفل حينما يشاهد التلفاز دون رقابة أو انتقائية يصبح أقل إحساساً بالآلام الآخرين، ومعانلم، وأكثرهبةً وخشيةً للمجتمع المحيط به، وبالمقابل يكون أشملياً<sup>1</sup> إلى ممارسة السلوك العدواني وبذلك يزيد استعداده لارتكاب التصرفات المؤذية، كما أفادت أن ذروة المشاهدة تكون في الفترة المسائية؛ حيث تُعرض مشاهد العنف بمعدل **5** مشاهد في الساعة، وبالتالي فإن الطفل ذو **11** سنة يكون قد شاهد نحو **20** ألف مشهد قتل أو موت، وأكثر من **80** ألف مشهد اعتداء، كما قامت الباحثتان بالاستعانة بدراسات علمية أجراها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو) والتي توصلت إلى أن الطفل العربي وقبل أن يصل إلى **18** سنة يكون قد قضى أمام شاشة التلفاز **22** ألف ساعة مقابل **14** ألف ساعة يقضيها في المدرسة في العمر

<sup>1</sup> - المرأة العربية والإعلام، مركز المرأة العربية والتدريب والبحوث كوثر، ص 145..

نفسه، وقد لوحظ ارتفاع نسبة المشاهدة بدءاً من القرن 21؛ حيث زاد المعدل العالمي من 3 ساعات و 20 دقيقة يومياً إلى 5 ساعات و 50 دقيقة يومياً، نتيجة للإنتشار الواسع للفضائيات، كما يعمل التلفزيون على زيادة عزلة الأطفال السرية، وأيضاً بعدهم عن اتمع الذي يعيشون فيه، كما ثبت في دراسات لباحثين أمريكيين؛ أن التلفزيون يؤدي إلى تراجع عملية التفكير الإستدلالي عند الأطفال، الذي يكون نتيجة لقراءة عالية المستوى ومقدرة على الإستنتاج وتكوين أحكام وخلق أفكار جديدة.

إغفال المضمون في البرامج: فبعض الفضائيات العربية أعطت الأولوية للإنتشار الجغرافي على حساب المضمون وذلك بالتركيز على المواد الجذابة التي تغرق المشاهد خاصة الشباب في حالة من السعادة الوهمية فيتغيب عن واقعه وينعزل عن قضايا الوطن، ويندمج الشاب فيما يشاهده حتى ينسحب عن مجتمعه لأن معظم البرامج المعروضة تظهر الحياة وكأنها لعبة سهلة، البطل يحصل فيها على ما يشاء دونما تعب ولا كلل، مع ملاحظة أن هذه البرامج يرافقها ترف وبذخ بعيد عن العقلانية، وعند مقارنته - الشاب العربي - لما يشاهد وما هو واقع تراه يعيش في صراع بين الرفض والتقبل، فتراه ينسحب من الحياة الاجتماعية، مغيب عن أهدافه وطموحه.

- نشر الكثير من القيم السلبية والمساهمة في التغيير القيمي: ساهمت الفضائيات العربية ومن خلال برامجها في نشر قيم تتعارض مع قيمنا ولقد كشفت دراسة: أن الفضائيات تؤثر على شبابنا بإنشاء مشكلات اجتماعية تسهم في الاضطراب الاجتماعي وعدم الاستقرار، إضافة إلى تعميق المشاعر الذاتية على حساب الالتزام الجماعي، بمعنى إطغاء الفردانية وحب الذات وإضعاف الولاء والحب للمجتمع والوطن، وتعميق الإحساس بالاعتزاز وإشاعة مشاعر الاستسلام للواقع، كما عملت على نشر الاتكالية والسلبية والريح السريع، من خلال برامج تركز على المادية وتقتل روح الإبداع أمثال برامج "من سيربح المليون، ووزنك ذهب، الخزنة" وغيرها، كذا إضعاف الروابط الأسرية وقيمها، وازدياد السلوك الإجرامي في المجتمع، وقد لوحظ في دراسة ميدانية أخرى أن الشباب يفضلون مشاهدة أفلام العنف والجريمة بنسبة % 55 و أم يقضون أكثر من ثلاث ساعات أمام التلفاز بنسبة % 57. كما عملت الكثير من الفضائيات العربية بقصد أو دون قصد على التغلغل في قيم المجتمع ومحاوله خلطها وزعزعتها؛ باظهار مدى تخلفها ومخالفتها للتطور المنطقي الإنساني، واهتمت هذه الفضائيات بخلخلة مصطلح القدوة لدى الفرد العربي حيث أظهرت الفنانين والممثلين وصورت حياهم وأوضحت نجاحهم وأبرزهم قدوة للناس، من أجل اقتداء الشباب بهم، وأغفلت بالمقابل العلماء والمتفكرون والأدباء وهمشتهم، وأصبح ظهورهم مناسباتياً. كما برزت مؤخراً ظاهرة تلفزيون الواقع والتي تعتمد على مجموعة من الشباب ذكورا وإناثا يعيشون في بيت واحد كما في برنامج استار أكاديمي، والذي أثبتت دراسة أجريت على عينة من الشباب الجامعي أن

89% من العينة يتابعون برامج تلفزيون الواقع، وأن 54% مهوسون بها ومعظمهم من الإناث بالرغم من اتفاق 73% من العينة على عدم واقعية تلك البرامج وأنهم غير علمية، وأكد 35% من الشباب أنها تتعارض والقيم الإسلامية.<sup>1</sup>

وهذا النوع من البرامج يقوم بتعجيل تسليع الفن والغناء والموسيقى في الوطن العربي في ظل غياب الآليات القانونية التي تسهر على حمايتهم - ثقافة الفن والغناء والموسيقى نظراً إلى التقصير الملاحظ من السلطات العمومية المخولة بالقيام بواجبها الاجتماعي والثقافي، ومما يلاحظ على هذا النوع من البرامج أنها تساهم في انتشار ثقافة اللاتسامح والإقصاء وعدم قبول الآخر من خلال طريقة التصويت التي تعتمد في كثير من الأحيان على شكل الطالب أو الطالبة، أو البلد الأصلي له إلى غير ذلك من المعايير غير الفنية، أما أسوأ الملاحظات فهي تلك القبلات والاحتضان الذي يكون بين الطلاب (بين الذكور والإناث) نتيجة للاختلاط المقصود والاستغزالي وتركيز الكاميرا عليه .

بالإضافة إلى بعض التأثيرها منها:

- نشر مفاهيم مغلوبة وشعارات مضللة : كحقوق المرأة والمساواة بينها وبين الرجل، وحرية الأبناء وتمرد الفتاة على الآداب والتقاليد.

## 2-2-3 الآثار الاقتصادية.

- كثرة الإعلانات : يظهر هذا من خلال الإعلانات الكثيفة والتي في معظمها لشركات عالمية من أجل تسويق منتجاتها على حساب المنتج الوطني، الذي يتم إضعافه ببيان محاسن المنتج المستورد، كما لوحظ انتشار أنماط استهلاكية ترفيهية لدى الفرد العربي المسلم، مما أدى إلى تعميق الهوة بين الطبقات الاجتماعية، وظهور من يعاني من القصور في القدرة الشرائية فيحدث صراعاً داخلياً يؤدي إلى عدم الاستقرار الاجتماعي، وإضعاف الروابط الاجتماعية .

- التسويق لشركات عالمية في السوق الوطنية: والتي عملت على نشر نمط استهلاكي جديد، فبالإضافة إلى اعتمادها مبدأ التخفيضات فلما تعمل بمبدأ التقييد في الكثير من منتجاتها، أيضاً إتباعها منح العديد من الهدايا والحوافز والجوائز لزيائنها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - عبد القادر بن الشيخ، إحصائيات العدد حول المستورد من الأفلام والمسلسلات في التلفزيونات العربية، مجلة الإذاعات العربية، ع2 . 1998، ص 75.

<sup>2</sup> - محمد الشيبني، صراع الثقافة العربية الإسلامية مع العولمة، دار الملايين، بيروت، ط1 2002، ص 88.

## خلاصة

في خضم هذا العصر الذي نعيشه والمفتوح على كل النوافذ الإعلامية؛ وبكسبة زر يمكن أن تأخذنا إلى كل بلدان العالم لنرى من خلاله أنواع الثقافات والمعتقدات، كذا الكثير من الإبداعات والابتكارات، من الواضح أن وسائل الإعلام أخذت بالتطور وبشكل واسع وسريع، هذا الذي أدى إلى تزايد تأثيرها على فئات تتمتع من خلال مضامينها التي اختلفت من أفلام تحمل قيم غربية، وأغاني تنافي معتقداتنا، وبرامج بعيدة عن أخلاقنا، مما فتح لال لسؤال مهم عن دور وسائل الإعلام ومدى تأثيرها على تتمتع، إذ أن الدراسات أثبتت أن أطفالنا وشبابنا يعتمدون وبشكل ملفت للإتباه على هذه الوسائل في بنية أفكارهم وفي نمط تفكيرهم وتصرفهم، كما أأ تساهم في تحديد توجههم الفكرية، ومحددالم الثقافية، ويعود هذا التأثير إلى عدة أسباب؛ ربما أهمها القصور الذي يعانيه إعلامنا، إذ أنه في الكثير من الأحيان إعلام موجه إما من قبل الحكومات أو من قبل رؤوس الأموال التي تموله، كما أنه إعلام غير مدروس وغير مخطط. فمجتمعاتنا العربية والإسلامية تحتاج إلى إعلام مبني على أسس واضحة المعالم، ينطلق من اهتماما لتكون مادته الإعلامية، يطرح ويناقش ويعالج هموم المواطنين، كل هذا في إطار القيم والمبادئ والأعراف التي تتحلى بها، فهو بذلك وسيلة مهمة للاختراق الثقافي الأجنبي الذي يهدد الثقافات المحلية بالانصهار في نمط واحد، كما أن إشراك الجمهور في اختيار مضامين البرامج؛ عملية راقية تظهر مدى إحترامه ومدى أهميته بالنسبة للواقفين على الوسيلة الإعلامية، خاصة وأن التلفزيون ومن خلاله المحطات الفضائية هي مرآة عاكسة للمجتمعات ولسان حالها، كما أأ من أهم الوسائل التي أثبتت نجاعتها في التغيير إن كان على مستوى الأفراد أو على مستوى تتمعات، كل هذا يفرض علينا كأمة عربية إسلامية الأخذ بمقومات التكنولوجيا الإعلامية، خاصة وأنا نحمل الكثير من الإمكانيات التي تجعلنا نرتقي بمستوى إعلامنا، بإثراء الساحة الإعلامية عن طريق تحسين مستوى العمل الإعلامي، وتغطية بل الاهتمام بقضايا الأمة الإسلامية ومعالجتها معالجة فعالة، وتحقيق نوع من التواصل بين أبناء العالم الإسلامي، لتكوين فسيفساء قيمية؛ من خلال بنشر المفاهيم الصحيحة والقناعات الإيجابية وإرساء قواعد سلوكية مميزة وإشاعة التوعية والإرشاد نحو الأخلاق الإسلامية السامية.

## تمهيد

في ظل الانفجار المعلوماتي والتكنولوجي الاتصالي الذي نعيشه من خلال الفضائيات المفتوحة والتي تعد من أهم الانجازات الإعلامية التي كسرت الحواجز بين الشعوب، وحاولت التقريب بين الثقافات وساهمت في تبادل المعلومات، وفتحت أبوابه أمام المشاهد من اجل المشاركة في العملية التوعوية والتثقيفية والتوجيهية المناطة لها في إطار البرامج الموجهة إليه، منا أما قامت بادوار مكنتها من فرض نفسها أما التحديات، والتي أعطت لها فرصة تكوين قاعدة شعبية ضمنت لها البقاء ولو حين، في ظل هذه التغيرات ظهرت القنوات المختصة بالمرأة كطفرة نوعية في مجال البث الفضائي خاصة وأما تقدم إعلاما هادفا يعتمد على تعليم المرأة الطبخ صنع الحلويات والخياطة إضافة إلى حرص هذه القنوات إلى تنمية الوعي الثقافي للمرأة الماكثة بالبيت .

## أولاً: الفضائيات العربية المتخصصة

ولان التسابق الحضاري والتسارع التقني من أوجه العصر ، فان تكاثر الفضائيات العربية وتنوع مضامينها أدى إلى ظهور الفضائيات المتخصصة التي خضعت لنظام التنوع والتخصص النابع من الحياة الاجتماعية ومتطلبها ، فأحدثت بذلك نوعاً من الانقلاب على العمومية في الطرح والمناقشة والبرمجة ، وقدمت أنواع من النوافذ الإعلامية التي عملت على تكوين نسق اجتماعي وثقافي جديد ، وأصبحت بذلك الفضائيات المتخصصة جزءاً من النسيج التعممي

## 1 - تعريف القنوات الفضائية المتخصصة

بما أنا القنوات هي محطات تلفزيونية تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية وهذا الإرسال يتجاوز الدولة المرسله إلى دول أخرى عبر الأقمار الصناعية ليلتقط من خلال أجهزة خاصة للاستقبال وأطباق لاقطة وفانت ظهورها كان سمة من سمات مواكبة العصر وقد تميزت هذه القنوات بكوما كانت شاملة وجامعة ، حيث امتازت شبكة برامجها بالتوجه ..... من مختلف الأعمار ومختلف الأذواق ومختلف الفئات الاجتماعية والفكرية والثقافية ويتقدم تكنولوجيا وسائل الإعلام وتطورها والتي مرت بعدة مراحل ابتداءً بمرحلة الصفاة حيث تميز جمهورها بصغر حجمه وارتفاع مستواه المادي والتعليمي ، ثم جاءت مرحلة الحشد أين وصل الإعلام إلى جميع الفئات العمرية وكل قطاعات اتمع ، أما مرحلة التخصص فهي التي نعيشها والتي تميزت بظهور جماعات مفككة من الجمهور العريض الذي تسعى وسائل الإعلام لمخاطبته ، فظهرت الفضائيات المتخصصة وهي عبارة عن تلك القنوات الفضائية التي تخلت عن شمولية المضامين والمفصد لتغطي كامل اهتمامها في مجال برامجي واحد ونحو جمهور محدد كما تعني تلك القناة التي تركز الاهتمام في فرع واحد وتتولد منه جزئيات كما في القنوات الرياضية المختصة في رياضة كرة القدم ، إذن هذه القنوات المتخصصة أصبحت أكثر استيعاباً لميولات المشاهد ورغباته في عصر تميز بالتخصص في أكثرية اللات ، وأصبح التلفاز أشبه بمعرض يتجول فيه الشخص ليختار ما يتناسب ومنظومته القيمية وهويته لفكرية أيضا هواياته واهتماماته .<sup>1</sup>

وتعرف القنوات المتخصصة بأأ القنوات التي تتخصص في مضمون معين من مضامين البرامج المقدمة

لجمهور محدد<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - هناء السيد، الفضائيات وقادة الرأي، دراسة أثرها على السلوك، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1 ، 2005، ص 37.

<sup>2</sup> - نصر الدين العياضي، يوسف تمار، فن البرمجة وإعداد الخارطة البرمجية في القنوات التلفزيونية الفضائية، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية،

إتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2007، ص 54-55

ويقصد الباحث بالقنوات التلفزيونية المتخصصة ، القنوات التي تبث عبر الأقمار الصناعية ،وتتحقق في جانب محدد ومجال معين من مجالات تخصص القنوات ،بحيث تركز نشاطها في إطاره ،وتجعله مجالها الذي تعمل فيه ولأجله ويكون جل برامجها فيه، مستهدفة بذلك شريحة من الجمهور محددة التخصص والاهتمام لتقدم لهم ماذا وتبث لهم برامجها .<sup>1</sup>

## 2- أسباب ودوافع ظهور الفضائيات المتخصصة

يمكن إرجاع سبب ظهور الفضائيات المتخصصة إلى:

- الحيز الزمني الذي تحتله البرامج إضافة إلى التوقيت غير الملائم ، كذا الحاجة المعرفية المتزايدة للمشاهد ورغبته في إثراء البرامج خاصة الحوارية بالأراء المخالفة له أدى إلى ظهور القنوات الفضائية المتخصصة بالرغم من أن التلفزيون ومنذ ظهوره عمد إلى اتجاه نوع من البرامج لجمهور متخصص من اجل اشباع حاجاته وميولاته
- تراكم المخزون السمعي و البصري والذي كان نتاج سنوات، تمثل في الكثير من الأفلام السينمائية المصرية والعربية والعديد من الحفلات الموسمية والبرامج الوثائقية هذا المخزون ساهم في إيجاد نوع من الإنتاج القابل للإعادة
- زيادة رؤوس الأموال المستثمرة والممولين في مجال الإعلام الذي أدى إلى ظهور الإعلام الخاص الذي كان له أهدافه ونظرتة للإعلام ، بعدما كان الإعلام الحكومي هو المسيطر ولمدة طويلة والذي تميز بالشمولية إضافة إلى ظهور التخصص كسمة من سمات العصر سارع في ظهور القنوات المتخصصة
- العوامل التكنولوجية الحديثة التي ساهمت في تطور تقنيات البث خاصة منها تقنية البث المباشر والوسائل الحديثة في مجال إنتاج الصورة.

## 3- أنواع الفضائيات المتخصصة

تنقسم الفضائيات المتخصصة إلى قسمين:

- 1-قنوات متخصصة في المضمون وهي تلك القنوات التي تقدم نوعية معينة من المواد والبرامج المتخصصة في الجمهور وتتوجه نحو جمهور عام، كما في قنوات الدراما، وقنوات الموسيقى
- 2-قنوات متخصصة في الجمهور الذي تخاطبه وهي تلك تخاطب جمهور محدد يشترك في صفات معينة، وتتميز ببرامجها وموادها بما يلاءم هذه النوعية كالقنوات الخاصة بالمرأة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - سامي الشريف، القنوات التلفزيونية المتخصصة رؤية نقدية، ا لمة المصرية لبحوث الإعلام، ع5 ، يناير، إبريل، 1999 ، ص197.

<sup>2</sup> - المنصف العياري، محمد عبد الكافي، القنوات التلفزيونية المتخصصة، سلسلة بحوث ودراسات، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2006، ص

وعلى هذا الأساس يكمن تصنيف الفضائيات العربية كالتالي:

**1-** قنوات الموسيقى والمنوعات وتم أساسا بالموسيقى سواء العربية أو الأجنبية ، وخاصة تلك التي تصور بتقنية الفيديو كليب ، وجمهورها العريض الذي يهتم بالموسيقى ويلاحظ أما الأكثر من الناحية العددية بالنسبة للقنوات العربية المتخصصة وهذه القنوات في تزايد ومن أمثلتها مجمعة قنوات روناتا ويقدر عدده هذه القنوات ب **119** قناة .

**2-** قنوات الدراما والسينما العربية والأجنبية تعرض البرامج والمسلسلات العربية والأجنبية المدبلجة وأفلام سينمائية سواء كلاسيكية بالأبيض والأسود والحديثة ويقدر عددها ب **58** قناة .

**3-** قنوات التعليم والبحث العلمي تتم مثل هذه القنوات ببث دروس منهجية يختلف المراحل التعليمية ، مستعملة في ذلك أحدث الأساليب والتقنيات ، كما تعنى بتعليم اللغات الأجنبية وتلقين المشاهد بعض الهوايات المفيدة ، وإبراز أهم وأخر ما توصلت إليه الأبحاث العلمية وبيان إنجازات التكنولوجيا في مجالات عدة مع بث ندوات ومؤتمرات علمية ، وأهم هذه القنوات قنوات النيل التعليمية ويقدر عددها ب **23** قناة .

**4-** قنوات إخبارية تقوم بتغطية الأحداث عن طريق شبكة من المراسلين المنتشرين عبر مختلف دول العلم وتقديم برامج حوارية وتحليلات إخبارية ويقدر عددها ب **26**

**5-** قنوات الثقافة والفنون هي قنوات اختصت في إمال الثقافي من فن ورسم وتراث، تذيع برامجها على شكل تقارير توضح تراث الشعوب وعادلم وتقاليدهم في إحياء المناسبات، إضافة إلى التعريف بشخصيات ثقافية وفنية وتميزت في ميدان الثقافة يقدر عددها ب **23** قناة.

**6-** قنوات تفاعلية هي قنوات تبث الإرساليات القصيرة للمشاهدين وهو ما يوفر فرصة التخاطب بينهم، واغلبها تقدم برامج التسلية والألعاب عددها **11** قناة

**7-** قنوات خاصة بتلفزيون الواقع قنوات تم بنقل تفاصيل مجموعة من الأشخاص يعيشون في بيت واحد، ضمن ما يسمى بتلفزيون الواقع هؤلاء الشباب يتنافسون للفوز بجائزة ومثل هذه القنوات قناة ستار أكاديمي

**8-** قنوات علمية وطبية قنوات تم بصحة الفرد عموما وبذلك صحة الأسرة واتممع فترير من خلال برامجها الأمراض التي مدد حياة الإنسان وكيفية الوقاية منها، كذا تم بأهم الاكتشافات في مجال الطب والجراحة والتحميل.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - عاطف عدلي العبد، القنوات المتخصصة - أنواعها، جمهورها، بحوثها، وأخلاقياتها، دار الإيمان للطباعة، 2006، ص 8

9- قنوات خاصة بالمرأة وهي قنوات تم بشؤون المرأة من طبخ وخياطة وأيضا تم بصحتها فنجدها في كثير من الأحيان تطرح مواضيع تخص الموضة وحدث صححات التجميل والرشاقة و وصفات الطبخ والحلويات وهذا ما نلاحظه على مستوى الساحة الإعلامية مؤخرا انتشار مثل هذه القنوات ابتداء من قناة فتافيت إلى قناة سميرة إلى قناة الشروق بنة التي سنتطرق إليها لاحقا<sup>1</sup>

#### 4- ظهور القنوات الفضائية في الجزائر:

ظهرت القنوات الفضائية في الجزائر ابتداء من سنة 1985 حيث قامت الجزائر باستيراد 33000 هوائي مقعر، وقد انتشر فقط في أوساط الطبقات الاجتماعية من طرف ذوي الدخل العالي كالتجار الكبار وأصحاب المناصب العالية، وما يلاحظه في الفترة الأخيرة إقبالا واسعا على الهوائيات المقعرة خصوصا مع الانفتاح الذي شهده العالم في الفترة الأخيرة وهي الآن ترى في جميع الأحياء الراقية والقصديرية، وأصبح امتلاكها لا يتوقف على المستوى الاقتصادي للأسرة.<sup>2</sup>

وإذا أخذنا بعين الاعتبار نظرة القانون إلى الهوائيات المقعرة فان الدولة هي المحتكر الأول للإعلام، وذلك بامتلاكها لمؤسسة التلفزة الوطنية (ENTV) والقناة الفضائية الجزائرية (Canal Algérie).

ولكن امتدت هذه العملية ليتبناها الخواص وليس هناك رقابة قانونية لمثل هذه العمليات، حيث توصلت لجنة حول ظاهرة استيراد الهوائيات المقعرة، فخرجت بقرار تنظيم عملية الاستيراد ثم حلت.

وفي سنة 1987 صدر قرار يمنع استيرادها ليصدر قرار سنة 1988 أنفى القرار الأول وبالتالي لا يوجد أي قانون يمنع دخولها إلى الجزائر، ومنذ ذلك الوقت اتسعت شبكة الاستيراد حيث تم إدخال حوالي 600 هوائي بين سنتي 1989-1990 إلى البلاد وازداد هذا العدد إلى أم بلغ حجم امتلاك الهوائيات إلى نصف سكان الجزائر أي ما يعادل 13 مليون.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - عاطف عدلي العبد، القنوات المتخصصة -أنواعها، جمهورها، بحوثها، وأخلاقياتها، ص 9.

<sup>2</sup> - نجاة بويدي: عادات وأنماط مشاهدة الأولياء لبرامج التلفزيون، رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 1998، ص 85.

<sup>3</sup> - جريدة الشروق العربي، 06 أوت 2000، العدد 412، ص 11-14.

ثانيا: القنوات الجزائرية الخاصة والمتخصصة:

### 1 - ظهور القنوات الجزائرية الخاصة والمتخصصة:

#### أ- القنوات الخاصة:

شهدت الجزائر مؤخرا ثورة إعلامية غير مسبوقه اثر السماح بإنشاء قنوات خاصة بعد أن احتكر المال السمعي البصري من طرف الدولة منذ الاستقلال، لتنتقل موجة من القنوات بطريقة عشوائية في غياب الإطار القانوني المنظم للسمعي البصري، وأكثر ما يعاب على هذه القنوات انطلاقا المنفعة وغير المدروسة إلى جانب إهمال بعض النوعيات من البرامج ذات الطابع الديني والثقافي على وجه الخصوص

#### ب- بعض القنوات الجزائرية الخاصة:

-قناة (الجزائرية): تم إطلاقها على القمر الصناعي (أتلانتيك بيرد 7)، انطلق بثها الرسمي ابتداء من يوم 05 جويلية 2012 بشبكة براجمية متنوعة، شعارها (قناة كل الجزائريين)، مقرها الجزائر.

-قناة (الشروق): كانت انطلاقتها في الذكرى السابعة والخمسين لاندلاع الثورة التحريرية المباركة والذكرى الحادية عشر لتأسيس يومية (الشروق)، فيما بدأت بثها الرسمي في 15 مارس 2012.

تمتلك القناة مجموعة من المكاتب على المستوى الوطني ومكاتب عالمية أخرى شعارها (قناة كل العائلة).

-قناة (نوميديا نيوز): هي قناة إخبارية، اتخذت هذا الاسم تيمنا بمملكة نوميديا الأمازيغية التي قامت في عصور ما قبل الميلاد، انطلق بثها في 11 ديسمبر 2012 في الذكرى الأولى لانطلاق وكالة (نوميديا نيوز) وتم بيث آخر المستجدات السياسية والرياضية على الساحة الجزائرية، العربية والدولية.

-قناة (الهفار): تم افتتاحها في شهر ماي 2012، يوجد مقر بثها في لندن.

-قناة (جرجرة): خاصة ببرامج الأطفال، انطلق بثها التجريبي على (الساتل) في أبريل 2013.

-قناة (سميرة): موجهة للمرأة، انطلق بثها في شهر أوت 2013.<sup>1</sup>

لم تكن من قبل وستفرض قيما جديدة في المهنة وفي الممارسة الإعلامية والسياسة، وستساهم أيضا في تنظيم المهنة وضبط قيم الاحتراف، لان الإعلام السمعي البصري لا يحسن فيه الادعاء، حيث لا ينجح فيه ويستمر إلا القادر، والقطاع الذي يساهم في الحريات لا يمكن أن يكون مشكلا إلا عندما يراد له أن يكون مشكلا مثل سائر الأمور التي استغلت سلبا فكانت مشكلات. فالإثارة في صياغة الخبر مثلا، مهمة في الإعلام، لكن الإثارة غير التلاعب بعقول الناس، الإثارة غير التهويل، الإثارة غير الكذب والحوار الصحفي غير الاستفزاز

<sup>1</sup> - موقع الكتروني تمت الزيادة يوم 29 ديسمبر 2014 <http://el-hourria.com/index.php>

والتحامل، وقل مثل ذلك في الكثير من الأمور. فالقطاع السمعي البصري الخاص مكسب هام في تطوير الأداء الإعلامي وتوسيع دائرة الحريات، لكنه معرض أيضا لان يقوم بادوار قدرة إذا أراد له أصحابه ذلك، كغيره من القطاعات، إذا وضع بين أيد رجال المهنة ممن يحترمون أنفسهم سيكون إضافة نوعية للمجتمع).

## 2- أسباب إنشاء القنوات الفضائية الخاصة بالجزائر:

إن المتتبع لواقع الإعلام في الجزائر يلاحظ مدى هيمنة القطاع الحكومي على المشهد الإعلامي بصفة عامة وعلى القطاع السمعي البصري بصفة خاصة مما أدى، بالمشاهد الجزائري للبحث عن متنفس آخر في قنوات أخرى تغذي احتياجات الأفراد وتلبي متطلباته الإعلامية ليسمع صوته وييدي رأيه مما هيا الرضية للإعلاميين الخواص لكسر هيمنة السلطة وفتح امال السمعي البصري ومن بين أهم أسباب المتدخل في إنشاء القنوات الخاصة الجزائرية:<sup>1</sup>

-تجسيد قانون السمعي البصري بعد انتظار الموافقة عليه ليضمن حرية التعبير وليفتح ولأول مرة امال السمعي البصري للقطاع الخاص في الجزائر.

- كسر حاجز احتكار السلطة العمومية للتلفزة والقطاع الإعلامي بأكمله.

-تجسيد مبدأ حرية المهنة الصحفية للبحث وجمع المعلومات لتجسيد ديمقراطية العمل.

- مواكبة التطورات الحاصلة في امال الإعلامي لاتساع دائرة حرية التعبير وعدم تقييدها في الإعلام

-حماية القطاع الإعلامي من الغزو الإعلامي الأجنبي الذي لا يخدم الشعب ولا الدولة.

-زيادة رأس المال المستثمر بشكل عام وزيادة عدد الممولين في مجال الإعلام بشكل خاص.

- ظهور التخصص كأحد سمات اتمع الإعلامي العصري.

-إظهار الكفاءات والقدرات الإعلامية لصحفيين متمكنين في امال الإعلامي بالإضافة لفتح منصب شغل المواطن.

أما فيما يخص دوافع إنشاء القنوات الخاصة الفضائية: نشأة اهتمامات خاصة ومحددة لدى جمهور المشاهدين وأصبح مطلوبا من القائمين على المنتج الإعلامي الفضائي محاولة التعبير عن هذه الاهتمامات وتلبية الاشباع المترتبة عن ذلك والاستجابة لمتطلبات هذه الجماهير.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - موقع الكتروني تمت الزيادة يوم 29 ديسمبر 2014 <http://el-hourria.com/index.php>

<sup>2</sup> - محمد بن عبد الله الكيش: دوافع تعرض الجمهور للقنوات التلفزيونية المتخصصة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام، قسم الإعلام، جامعة محمد بن مسعود الإسلامية، السعودية، 2009-2010، ص 48.

## 3 - التشريعات الخاصة بالقطاع السمعي البصري في الجزائر:

المشروع التمهيدي لقانون الإعلام 2000: حدد المشروع التمهيدي مفهوم النشاط الإعلامي في المادة الثانية بالقول: "يقصد بنشاط الإعلام في مفهوم هذا القانون وضع معلومات تحت تصرف الجمهور أو فئات منه عبر كامل الدعائم سواء كانت مسموعة مرئية أو الكترونية وكذلك بصفة دورية".

وخصص المشروع الباب الثالث من المشروع ليتناول فيه النشاط الإعلامي عن طريق الاتصال السمعي البصري، حددت المادة 34 المقصود بالاتصال السمعي البصري:

في مفهوم هذا القانون يقصد به وضع تحت تصرف الجمهور أو الفئات، منه علامات صور إشارات أصوات أو بلاغات أيا كانت طبيعتها والتي ليس لها صفة المراسلة الخاصة وذلك عن طريق المواصلات السلوكية واللاسلكية.

المادة 38: حدد فيها المشروع خضوع الممارسة الإعلامية في القطاع السمعي البصري الخاص لترخيص من قبل المس السمعي البصري.

وخصص الفصل الثاني لهذه الهيئة الجديدة وهي " المس السمعي البصري "

وتحدد المادة 42: مهام هذا المس بعد تحديد طبيعته بكونه " سلطة مستقلة للضبط والمراقبة تتمتع بالاستقلال الإداري والمالي ضامنة للتعددية الإعلامية وحرية الاتصال السمعي البصري. " وهذه المهام هي:

- السهر على احترام أحكام هذا القانون وأحكام النصوص اللاحقة المتعلقة بالاتصال السمعي البصري.

- تشجيع شفافية أنشطة مصالح السمعي البصري المرخصة.

- الحيلولة دون تمركز الاتصال السمعي لبصري تحت تأثير مالي أو "ادبيولوجي"

- ممارسة الرقابة على الموضوع والمحتوى وعلى كفاءات برمجة الحصص الإشهارية التي تبثها مصالح السمعي البصري.

- تحديد عن طريق قرارا شروط إنتاج برمجة حصص التعبير المباشرة خلال الحملات الانتخابية في وسائل الإعلام السمعي البصري.

- تحديد كفاءات ممارسة حق التعبير التعددي لتيارات الفكرية والرأي في إطار احترام مبدأ المساواة في المعاملة في مصالح الاتصال السمعي البصري.

- السهر على جودة "التبليغ" وكذا الدفاع عن الثقافة الوطنية وترويجها لا سيما في مجالات الإنتاج وبث المؤلفات الوطنية من طرف وسائل الإعلام السمعي البصري<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - المشروع التمهيدي لقانون الإعلام، 2000، ص 11.

وخلاصة القول أن القطاع السمعي البصري بصفة عامة والتلفزيون بصفة خاصة يتعاظم دوره يوما بعد يوم محليا أو دوليا وعليه يجب أن يدعم هذا القطاع بمواد قانونية تعمل على إصلاح القانون وتحمي لال الإعلامي من أي انحراف قد يضر بمص لمحة الفرد أو اتمع.

### ثالثا: القنوات الخاصة بالمرأة

#### 1 - ظهور القنوات الخاصة بالمرأة

طفت على السطح الاعلامي في الوطن العربي العديد من الفضائيات الخاصة بالمرأة والتي أخذت بالارتقاء مما جعلها تشكل ظاهرة في المشهد السلطوي الرابع نظرا للإيديولوجية التي تتبناها ، والأفكار التي تطرحها على المرأة الماكثة بالبيت ، والتي تساعدها في حيلا اليومية وتساعددها في اكتساب مهارات جديدة وفنون مختلفة في شتى المالات ، سواء كان ذلك في الطبخ أو الخياطة أو مختلف التدابير المنزلية، وقد حجزت مثل هذه القنوات مكالا في الحياة اليومية للمرأة الماكثة بالبيت ، حيث كان ظهورها بمثابة المنارة لرابت البيوت وذلك كون أن محتوى ومضامين هذه القنوات موجهة للمرأة وتساهم في زيادة وعيها الثقافي .

#### 2 - نموذج عن قناة خاصة بالمرأة (قناة الشروق بنة):

تعتبر قناة الشروق بنة الفضائية قناة متخصصة ، تم بفن الطبخ وصنع الحلويات وتزيين المنازل وتصميم الأزياء . وتختص بعالم النكهات وتتناول كل ما له علاقة بالخبرة الفنية وآداب العيش الشروق بنة هي قناة سمعية بصرية تبث برامجها للتفرج الجزائري والشمال إفريقي والعربي ، يتم بث عبر الأقمار الصناعية قام فريقنا ،المكون من خبراء من رفع التحدي لأجل تلبية احتياجات المرأة سواء العاملة أو المرأة الماكثة بالبيت هدفها الأول هو تقديم شبكة عريضة من البرامج مع برمجة تجمع بين الفن والثقافة والتقاليد والإبداع والابتكار يعتبر الفريق المكون من الخبراء كمرجع موثوق به في مجال التلفزيون ، وبسبب غياب سوق متخصصة ومنافسة تم بالمعلنين الذين يركزون على المرأة فقط فان قناة الشروق بنة أخذت بعين الاعتبار هذا الغياب وقررت إنشاء قناة تتم بشؤون المرأة وتلبية احتياجاتها وإشباع رغبا والمساهمة في تعليمها الطبخ وصنع الحلويات والخياطة والديكور وتمنية الوعي الثقافي لدى المرأة .

تأسست قناة الشروق بنة في شهر جوان 2014 وتمت إعادة بث القناة بشبكة برمجية جديدة حيث بلغ عدد الطهاة 20 طاه وأصبحت قنا المرأة والطبخ بعد أن كانت قناة الطبخ فقط

تملك القناة 8 مطابخ و3 استديوهات جاهزة وفعالة بمعدات تكنولوجية ومعدات تتماشى مع المتطلبات

الدولية للإنتاج المستعملة في جميع دول العالم

- مكاتب فضاءات للاستقبال
- قاعات أخرى قاعة المحاضرات
- قاعة التحضير والإعداد
- قاعة الاجتماع
- مكاتب معدة للأنفوغرافيا
- ورشة ، مستودع
- محول كهربائي 250 كيلواط

## خلاصة:

جاءت القنوات الفضائية المتخصصة كحتمية تكنولوجية معاصرة فرضها ظهور وتطور التلفزيون كوسيلة إعلامية وتطور للبث الفضائي هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ولدها الإعلام الذي اتجه نحو التعددية والانتشار والتخصص وجاءت هذه القنوات ، لتعلن ولادة فضاء إعلامي جديد متخصص مس العالم ككل فطور الدول واطمعات ، وفتح لال لإبراز التخصص في البرامج سواء الثقافية أو الدينية أو التجارية .

وحتى الجزائر مسها هذا الجانب من التنافس بين الدول ، ولو كانت متأخرة عن سا بقلا من الدول العربية إلا أا عملت على فتح لال من الخواص لتولد قنوات خاصة ، وأخرى متخصصة تحمل ذلك الكم الهائل من الإعلام الهام للأفراد واطمعات الجزائرية .

كما كان للمرأة نصيب من هذه القنوات إذ تشهد الساحة الإعلامية الجزائرية قنوات خاصة بالمرأة رص على تقديم الأفضل لها.

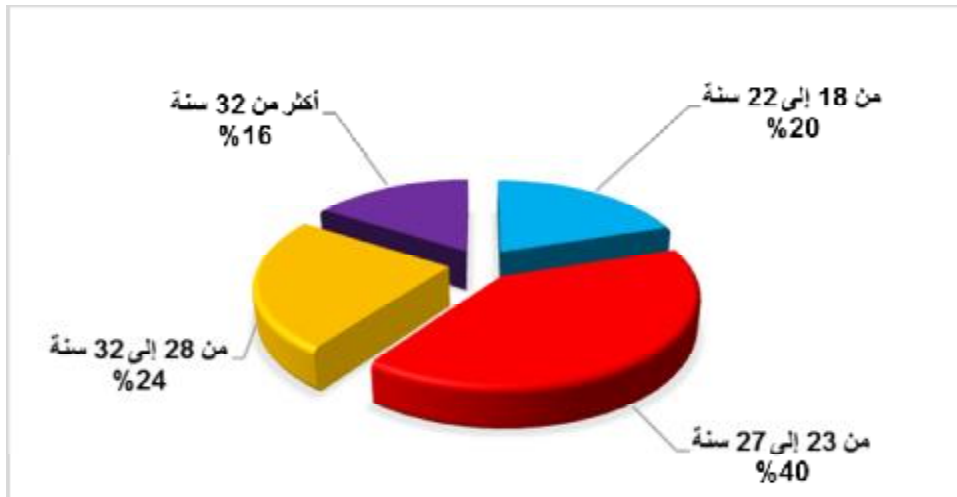
نتائج الدراسة:

أ/ تحليل البيانات الوصفية:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
من 18 إلى 22 سنة	10	20%
من 23 إلى 27 سنة	20	40%
من 28 إلى 32 سنة	12	24%
أكثر من 32 سنة	8	16%
الإجمالي	50	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 50 امرأة، نلاحظ أن 10 نساء يمثلون فئة اللاتي تراوحت أعمارهن ما بين (18 إلى 22 سنة) بنسبة بلغت 20%، أما اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين (23 إلى 27 سنة) فقد بلغ عددهم 20 فرداً بنسبة قدرت بـ 40%، أما اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين (28 إلى 32 سنة) فقد بلغ عددهم 12 فرداً بنسبة قدرت بـ 24%، في حين أن البقية واللاتي فاقت أعمارهن 32 سنة والبالغ عددهم 8 أفراد فقد بلغت نسبتهم 16%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (01)

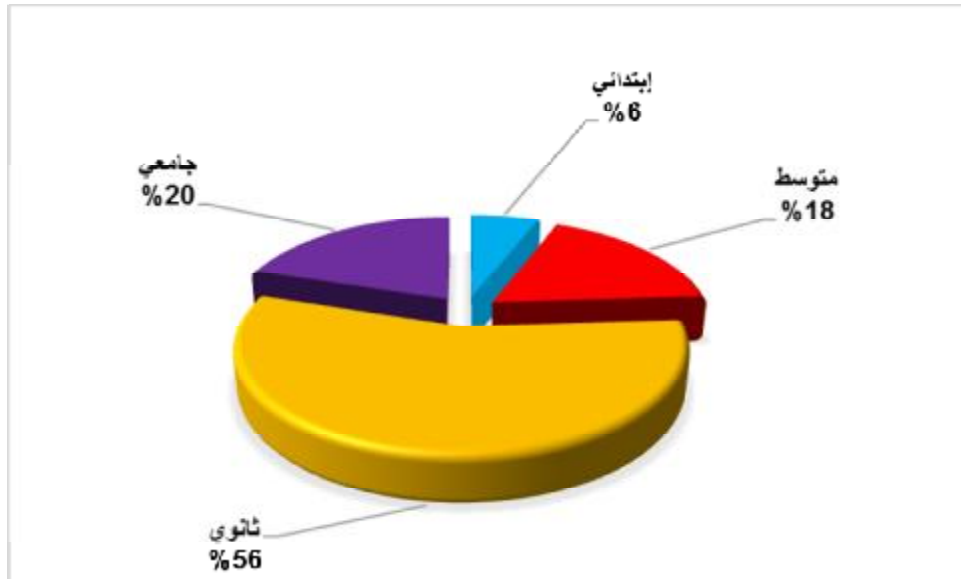


الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

الجلو ل رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى العلمي

المؤهل	التكرارات	النسبة المئوية
إبتدائي	3	6%
متوسط	9	18%
ثانوي	28	56%
جامعي	10	20%
الإجمالي	50	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 50 امرأة، نلاحظ أن 3 نساء لهم مستوى إبتدائي بنسبة بلغت 6%، أما اللاتي هن تعليم متوسط فقد بلغ عددهم 9 أفراد بنسبة قدرت بـ 18%، أما اللاتي هن تعليم ثانوي فقد بلغ عددهم 28 فرداً بنسبة قدرت بـ 56%، في حين أن اللاتي هن تعليم جامعي فقد بلغ عددهم 10 أفراد بنسبة 20%، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (0)

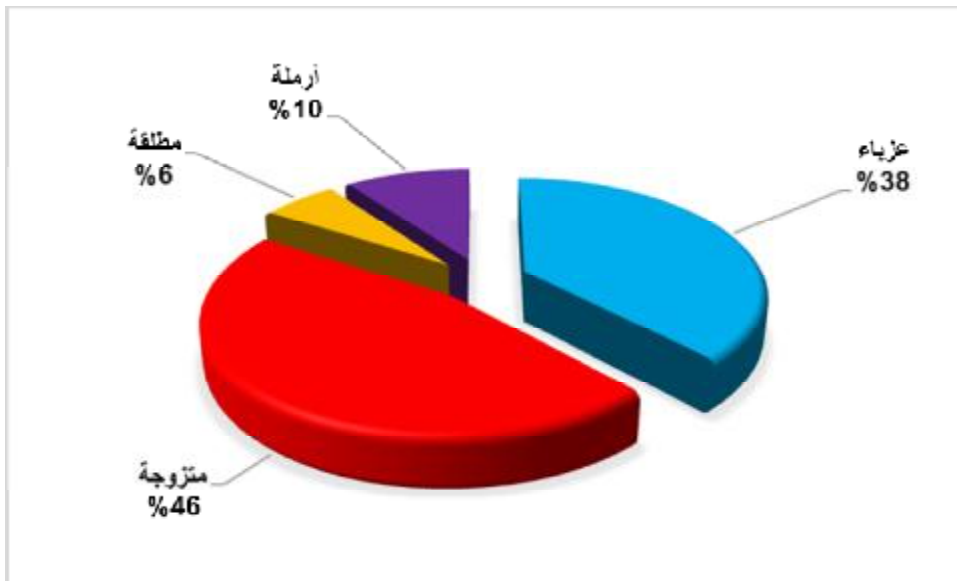


الشكل رقم (02) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى العلمي

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
عزباء	19	38%
متزوجة	23	46%
مطلقة	3	6%
أرملة	5	10%
الإجمالي	50	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 50 امرأة، نلاحظ أن 19 امرأة عازبة بنسبة بلغت 38%، أما النساء المتزوجات فقد بلغ عددهم 23 فرداً بنسبة قدرت بـ 46%، أما المطلقات فقد بلغ عددهم 3 أفراد بنسبة قدرت بـ 6%، في حين أن المترملات بلغ عددهم 5 أفراد بنسبة 10%، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (03)



الشكل رقم (03) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

ثانيا/ عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

عرض نتائج الدراسة:

عرض نتائج المحور الأول: (العادات والانماط)

تمت معالجة إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول من الاستبيان العادات والانماط فكانت

النتائج كما في الجدول التالي:

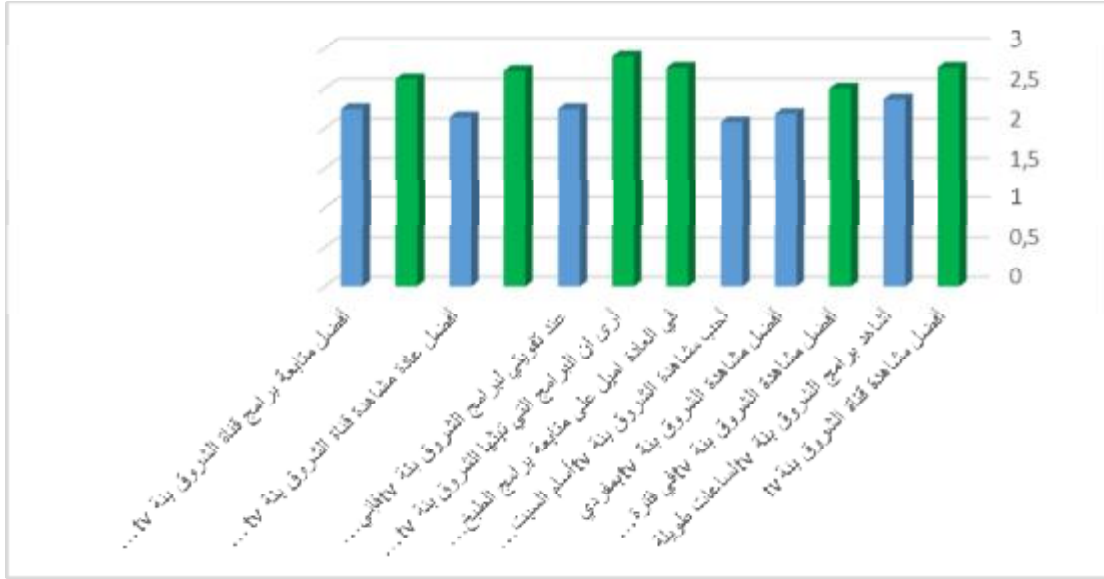
الجدول رقم (04) يوضح ترتيب عبارات المحور الأول عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية				
الرقم	عبارات المحور الأول (العادات والانماط)	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أفضل مشاهدة قناة الشروق بنة tv	50	2.76	0.431
2	أشاهد برامج الشروق بنة tv لساعات طويلة	50	2.36	.6620
3	أفضل مشاهدة الشروق بنة tv في فترة الظهيرة	50	2.50	0.707
4	أفضل مشاهدة الشروق بنة tv بمفردي	50	2.18	.7740
5	أحب مشاهدة الشروق بنة tv أسام السبت والخميس	50	2.08	0.751
6	في العادة اميل على متابعة برامج الطبخ والحلويات	50	2.76	.4310
7	أرمان البرامج التي تبثها الشروق بنة tv تهدف في الاساس إلى زيادة الوعي الثقافي لدى المرأة	50	2.90	0.364
8	عند تفويتي لبرامج الشروق بنة tv فإني اعيد مشاهدتها	50	2.24	.8700
9	في العادة أفضل مشاهدة برامج قناة الشروق بنة tv	50	2.72	0.496
10	أفضل عادة مشاهدة قناة الشروق بنة tv أيام راحتي	50	2.14	.8080
11	تستهويني البرامج الحوارية التي تبثها قناة الشروق بنة tv	50	2.62	0.602
12	أفضل متابعة برامج قناة الشروق بنة tv عن طريق الفيديو من الأنترنت	50	2.24	.8460

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن ترتيب عبارات المحور الأول تم تحديده بناء على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة وبالتالي فإن كل المتوسطات الحسابية المستخرجة لأفراد عينة الدراسة من خلال إستجابلم على عبارات هذا المحور تم مقارنتها مع المتوسط النظري لكل عبارة والمقدر بـ 2، ومنه فإن هذه المتوسطات جاءت حسب الترتيب التنازلي، كما يلي:

جاءت العبارة "أر ما ن البرامج التي تبثها الشروق بنة tv تهدف في الاساس إلى زيادة الوعي الثقافي لدى المرأة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ 2.90 بإنحراف معياري بلغ 0.36، وتليه مباشرة "في العادة اميل على متابعة برامج الطبخ والحلويات" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدر بـ 2.76 بإنحراف معياري بلغ 0.43، أما المرتبة الثالثة فكانت لـ "أفضل مشاهدة قناة الشروق بنة tv" بمتوسط حسابي قدر بـ 2.76 بإنحراف معياري بلغ 0.43، أما المرتبة الرابعة فكانت لـ "في العادة أفضل مشاهدة برامج قناة الشروق بنة tv" بمتوسط حسابي قدر بـ 2.72 بإنحراف معياري بلغ 0.49، وفي المرتبة الخامسة حلت العبارة "تستهويني البرامج الحوارية التي تبثها قناة الشروق بنة tv" بمتوسط حسابي قدر بـ 2.62 بإنحراف معياري بلغ 0.60، وفي المرتبة السادسة العبارة "أفضل مشاهدة الشروق بنة tv في فترة الظهيرة" بمتوسط حسابي قدر بـ 2.50 بإنحراف معياري بلغ 0.70، أما المرتبة السابعة فقد كانت للعبارة "أشاهد برامج الشروق بنة tv لساعات طويلة" بمتوسط حسابي قدر بـ 2.36 بإنحراف معياري بلغ 0.66، أما المرتبة الثامنة فقد كانت للعبارة "أفضل متابعة برامج قناة الشروق بنة tv عن طريق الفيديو من الأنترنت" بمتوسط حسابي قدر بـ 2.24 بإنحراف معياري بلغ 0.84، أما المرتبة التاسعة فقد كانت للعبارة "عند تفويتي لبرامج الشروق بنة tv فياني اعيد مشاهدتها" بمتوسط حسابي قدر بـ 2.24 بإنحراف معياري بلغ 0.87، أما المرتبة العاشرة فقد كانت للعبارة "أفضل مشاهدة الشروق بنة tv بمفرد ي" بمتوسط حسابي قدر بـ 2.18 بإنحراف معياري بلغ 0.77، أما المرتبة الحادية عشرة فقد كانت للعبارة "أفضل عادة مشاهدة قناة الشروق بنة tv أيام راحتي" بمتوسط حسابي قدر بـ 2.14 بإنحراف معياري بلغ 0.80، أما في المرتبة الثانية عشرة والأخيرة والأخيرة نجد العبارة "أحب مشاهدة الشروق بنة tv أسام السبت والخميس" بمتوسط حسابي قدر بـ 2.08 بإنحراف معياري بلغ

0.75

وكخلاصة يمكن القول بأن ترتيب العبارات في المحور الأول والذي تراوح ما بين 2.75 كأعلى متوسط حسابي 2.08 كأدنى متوسط حسابي أن كلها جاءت أعلى من المتوسط النظري لكل عبارة ومنه فإن أبرز وأهم الأنماط والعادات تمثلت في الستة عبارات الأولى والتي كانت متوسطها ما بين 2.90 كأعلى متوسط و2.50 كأدنى متوسط، كما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم (04) أعمدة بيانية توضح متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول من

الاستبيان

عرض نتائج المحور الثاني: (أسباب ودوافع المشاهدة)

تمت معالجة إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني من الاستبيان أسباب ودوافع المشاهدة

فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

أ/ بالنسبة للحصص المفضلة:

الجدول رقم (05) يوضح ترتيب عبارات المحور الثاني (بالنسبة للحصص المفضلة) عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الرقم	عبارات المحور الثاني (بالنسبة للحصص المفضلة)	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
13	أحلم واطبخ	50	1.80	0.404	3
14	الأيلدي الذهبية	50	1.78	.4180	4
15	حلوة الأحاب	50	1.88	0.328	2
16	عشاء مع النجوم	50	1.76	.4310	5
17	موعد مع النساء	50	1.66	0.478	8
18	بنة البلاد	50	1.56	.5010	12
19	يوميات الطباخ	50	1.58	0.498	11
20	حبيت نولي شاف	50	1.62	.4900	10
21	كوزينة حول العالم	50	1.64	0.484	9
22	نجوم في المطبخ	50	1.68	.4710	7
23	المطبخ العالمي	50	1.70	0.462	6
24	تدابير منزلية	50	1.92	.2740	1

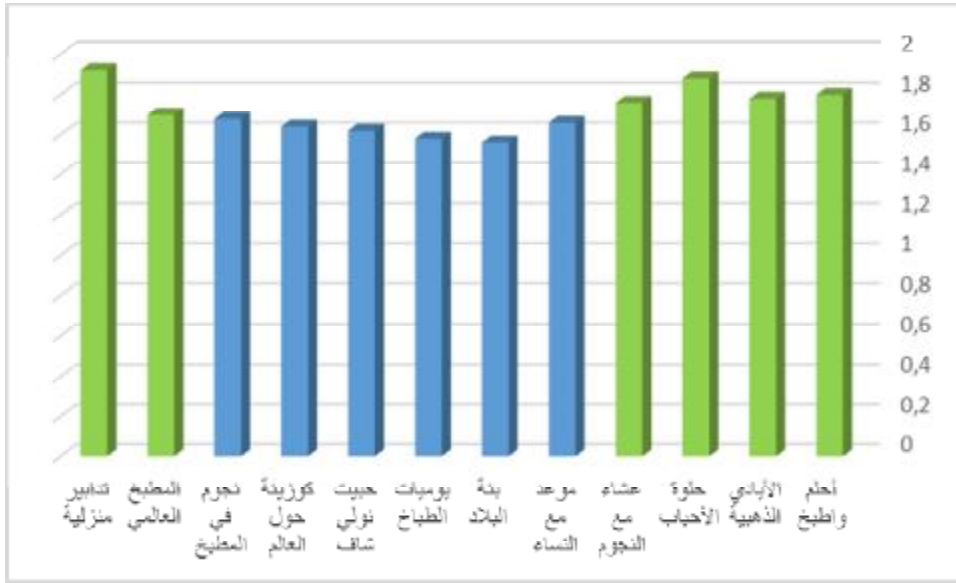
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن ترتيب عبارات المحور الثاني تم تحديده بناء على المتوسط الحسابي

والانحراف المعياري لكل عبارة وبالتالي فإن كل المتوسطات الحسابية المستخرجة لأفراد عينة الدراسة من خلال

إستجابهم على عبارات هذا المحور ومنه فإن هذه المتوسطات جاءت حسب الترتيب التنازلي، كما يلي:

جاءت العبارة "تدابير منزلية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ 1.92 بإنحراف معياري بلغ 0.27، وتليه مباشرة "حلوة الأحباب" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدر بـ 1.88 بإنحراف معياري بلغ 0.32، أما المرتبة الثالثة فكانت لـ "أحلم واطبخ" بمتوسط حسابي قدر بـ 1.80 بإنحراف معياري بلغ 0.40، أما المرتبة الرابعة فكانت لـ "الأيلد ي الذهبية" بمتوسط حسابي قدر بـ 1.78 بإنحراف معياري بلغ 0.41، وفي المرتبة الخامسة حلت العبارة "عشاء مع النجوم" بمتوسط حسابي قدر بـ 1.76 بإنحراف معياري بلغ 0.43، وفي المرتبة السادسة حلت العبارة "المطبخ العالمي" بمتوسط حسابي قدر بـ 1.70 بإنحراف معياري بلغ 0.46، وفي المرتبة السابعة حلت العبارة "نجوم في المطبخ" بمتوسط حسابي قدر بـ 1.68 بإنحراف معياري بلغ 0.47، وفي المرتبة الثامنة حلت العبارة "موعد مع النساء" بمتوسط حسابي قدر بـ 1.66 بإنحراف معياري بلغ 0.47، وفي المرتبة التاسعة حلت العبارة "كوزينة حول العالم" بمتوسط حسابي قدر بـ 1.64 بإنحراف معياري بلغ 0.48، وفي المرتبة العاشرة حلت العبارة "حييت نولي شاف" بمتوسط حسابي قدر بـ 1.62 بإنحراف معياري بلغ 0.49، وفي المرتبة الحادية عشرة حلت العبارة "يوميات الطباخ" بمتوسط حسابي قدر بـ 1.58 بإنحراف معياري بلغ 0.49، وفي المرتبة الثانية عشرة والأخيرة حلت العبارة "بنة البلاد" بمتوسط حسابي قدر بـ 1.56 بإنحراف معياري بلغ 0.50.

وكخلاصة يمكن القول بأن ترتيب العبارات في المحور الثاني والذي تراوح ما بين 1.92 كأعلى متوسط حسابي و1.58 كأدنى متوسط حسابي أكلها مرتفعة، ومنه فإن أبرز وأهم الحصص المفضلة تمثلت في الستة عبارات الأولى والتي كانت متوسطها ما بين 1.92 كأعلى متوسط و1.70 كأدنى متوسط، كما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم (05) أعمدة بيانية توضح متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني من

الاستبيان

ب/ بالنسبة لأسباب تفضيل حصص وبرامج قناة الشروق بنة:

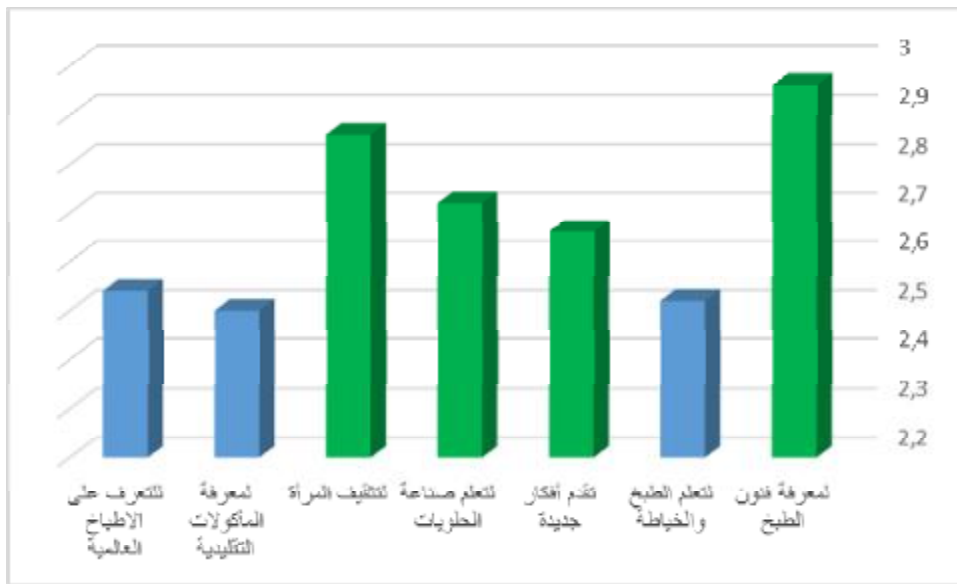
الجدول رقم (06) يوضح ترتيب عبارات المحور الثاني (بالنسبة لأسباب التفضيل) عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الرقم	عبارات المحور الثاني (بالنسبة لأسباب التفضيل)	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
25	لمعرفة فنون الطبخ	50	2.96	0.197	1
26	لتعلم الطبخ والخياطة	50	2.52	.6140	6
27	تقدم أفكار جديدة	50	2.66	0.478	4
28	لتعلم صناعة الحلويات	50	2.72	.4530	3
29	لتثقيف المرأة	50	2.86	0.350	2
30	لمعرفة المأكولات التقليدية	50	2.50	.5430	7
31	للتعرف على الاطباخ العالمية	50	2.54	0.761	5

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن ترتيب عبارات المحور الثاني تم تحديده بناء على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة وبالتالي فإن كل المتوسطات الحسابية المستخرجة لأفراد عينة الدراسة من خلال إس تجابلم على عبارات هذا المحور ومنه فإن هذه المتوسطات جاءت حسب الترتيب التنازلي، كما يلي:

جاءت العبارة " لمعرفة فنون الطبخ" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ 2.96 بإنحراف معياري بلغ 0.19، وتليه مباشرة " لتعلم الطبخ والخياطة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدر بـ 2.86 بإنحراف معياري بلغ 0.35، أما المرتبة الثالثة فكانت لـ " تقدم أفكار جديدة" بمتوسط حسابي قدر بـ 2.72 بإنحراف معياري بلغ 0.45، أما المرتبة الرابعة فكانت لـ " لتعلم صناعة الحلويات" بمتوسط حسابي قدر بـ 2.66 بإنحراف معياري بلغ 0.47، وفي المرتبة الخامسة حلت العبارة " لتثقيف المرأة" بمتوسط حسابي قدر بـ 2.54 بإنحراف معياري بلغ 0.76، وفي المرتبة السادسة حلت العبارة " لمعرفة المأكولات التقليدية" بمتوسط حسابي قدر بـ 2.52 بإنحراف معياري بلغ 0.61، وفي المرتبة السابعة والأخيرة حلت العبارة " للتعرف على الاطباخ العالمية" بمتوسط حسابي قدر بـ 2.50 بإنحراف معياري بلغ 0.54.

وكخلاصة يمكن القول بأن ترتيب العبارات في المحور الثاني والذي تراوح ما بين 2.96 كأعلى متوسط حسابي و2.50 كأدنى متوسط حسابي أكلها مرتفعة، ومنه فإن أبرز وأهم أسباب تفضيل حصص وبرامج قناة الشروق بنة تمثلت في الأربع عبارات الأولى والتي كانت متوسطا ما بين 2.96 كأعلى متوسط و2.66 كادنى متوسط، كما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم (06) أعمدة بيانية توضح متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني من

الاستبيان

عرض نتائج المحور الثالث: (الاشباع المحققة)

تمت معالجة إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث من الاستبيان الاشباع المحققة

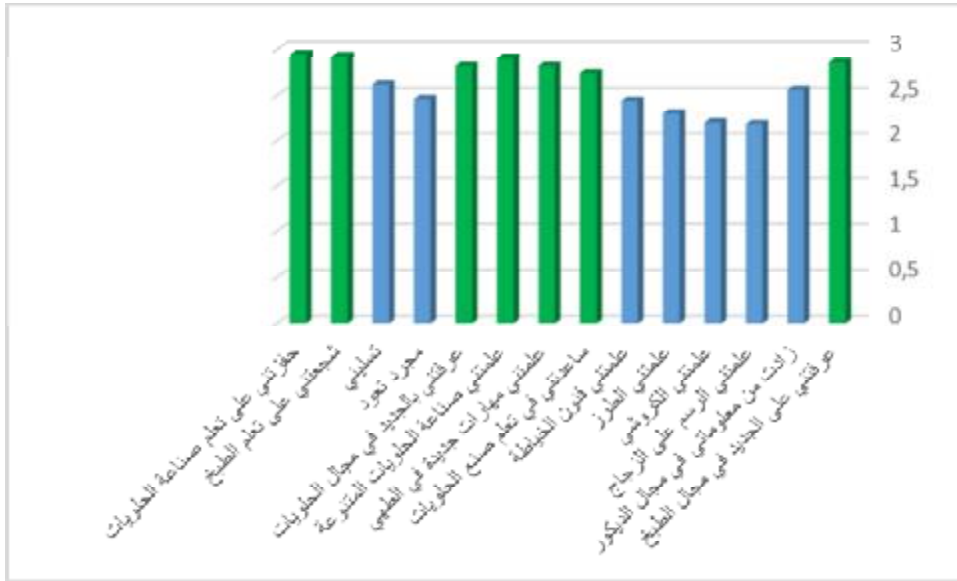
فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح ترتيب عبارات المحور الثالث (بالنسبة للإشباع المحققة) عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية				
الرقم	عبارات المحور الثالث (بالنسبة للإشباع المحققة)	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
32	عرفتني على الجديد في مجال الطبخ	50	2.86	0.350
33	زددت من معلوماتي في مجال الديكور	50	2.56	.6740
34	علمتني الرسم على الزجاج	50	2.18	0.747
35	علمتني الكروشي	50	2.20	.8080
36	علمتني الطرز	50	2.30	0.735
37	علمتني فنون الخياطة	50	2.44	.7040
38	ساعدتني في تعلم صنع الحلويات	50	2.74	0.443
39	علمتني مهاراتي جديدة في الطهي	50	2.82	.3880
40	علمتني صناعة الحلويات المتنوعة	50	2.90	0.303
41	عرفتني بالجديد في مجال الحلويات	50	2.82	.3880
42	مجرد تعود	50	2.46	0.645
43	تسليني	50	2.62	.5300
44	شجعتني على تعلم الطبخ	50	2.92	0.274
45	حفزتني على تعلم صناعة الحلويات	50	2.94	0.239

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن ترتيب عبارات المحور الثالث تم تحديده بناء على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة وبالتالي فإن كل المتوسطات الحسابية المستخرجة لأفراد عينة الدراسة من خلال إستجابلم على عبارات هذا المحور ومنه فإن هذه المتوسطات جاءت حسب الترتيب التنازلي، كما يلي:

جاءت العبارة "عرفتني على الجديد في مجال الطبخ" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ 2.94 بإنحراف معياري بلغ 0.23، وتليه مباشرة "زلد ت من معلوماتي في مجال الديكور" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدر بـ 2.92 بإنحراف معياري بلغ 0.27، أما المرتبة الثالثة فكانت لـ "علمتني الرسم على الزجاج" بمتوسط حسابي قدر بـ 2.90 بإنحراف معياري بلغ 0.30، أما المرتبة الرابعة فكانت لـ "علمتني الكروشيه" بمتوسط حسابي قدر بـ 2.86 بإنحراف معياري بلغ 0.35، وفي المرتبة الخامسة حلت العبارة "علمتني الطرز" بمتوسط حسابي قدر بـ 2.82 بإنحراف معياري بلغ 0.38، وفي المرتبة السادسة العبارة "علمتني فنون الخياطة" بمتوسط حسابي قدر بـ 2.82 بإنحراف معياري بلغ 0.38، أما المرتبة السابعة فقد كانت للعبارة "ساعدتني في تعلم صنع الحلويات" بمتوسط حسابي قدر بـ 2.74 بإنحراف معياري بلغ 0.44 أما المرتبة الثامنة فقد كانت للعبارة "علمتني مهارا ت جديدة في الطهي" بمتوسط حسابي قدر بـ 2.62 بإنحراف معياري بلغ 0.53، أما المرتبة التاسعة فقد كانت للعبارة "علمتني صناعة الحلويات المتنوعة" بمتوسط حسابي قدر بـ 2.56 بإنحراف معياري بلغ 0.67، أما المرتبة العاشرة فقد كانت للعبارة "عرفتني بالجديد في مجال الحلويات" بمتوسط حسابي قدر بـ 2.46 بإنحراف معياري بلغ 0.64، أما المرتبة الحادية عشرة فقد كانت للعبارة "مجرد تعود" بمتوسط حسابي قدر بـ 2.44 بإنحراف معياري بلغ 0.70، أما المرتبة الثانية عشرة فقد كانت للعبارة "تسليني" بمتوسط حسابي قدر بـ 2.30 بإنحراف معياري بلغ 0.73، أما المرتبة الثالثة عشرة فقد كانت للعبارة "شجعتني على تعلم الطبخ" بمتوسط حسابي قدر بـ 2.20 بإنحراف معياري بلغ 0.80، أما في المرتبة الرابعة عشرة والأخيرة حلت العبارة "حفزتني على تعلم صناعة الحلويات" بمتوسط حسابي قدر بـ 2.18 بإنحراف معياري بلغ 0.74.

وكخلاصة يمكن القول بأن ترتيب العبارات في المحور الثالث والذي تراوح ما بين 2.94 كأعلى متوسط حسابي و2.18 كأدنى متوسط حسابي أما كلها مرتفعة، ومنه فإن أبرز وأهم الاشباعات المحققة من مشاهدة قناة وبرامج الشروق بنة تمثلت في الأربع عبارات الاولى والتي كانت متوسطا ما بين 2.94 كأعلى متوسط و2.74 كأدنى متوسط، كما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم (07) أعمدة بيانية توضح متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارة المحور الثالث من

الاستبيان

2 - مناقشة جداول الفروق:

أ/ فيما يخص السن:

الجدول رقم (08) يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو الدور الذي تلعبه قناة الشروق بنة في تعليم المرأة الماكنة بالبيت تبعاً لمتغير السن									
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F قيمة	مستوى الدلالة	القرار			
الاستبيان ككل	داخـل المجموعات	3	148.248	1.110	.3550	غير دال عند 0.05			
	مابين المجموعات	46	133.547					49	6587.920
	الكلية								

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الاحصائية (F) أو ما يسمى بـ "تحليل التباين الأحادي" في اتجاههم نحو الدور الذي تلعبه قناة الشروق بنة في تعليم المرأة الماكنة بالبيت والتي بلغت (1.11)، نلاحظ أن قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في اتجاههم نحو الدور الذي تلعبه قناة الشروق بنة في تعليم المرأة الماكنة تبعاً لمتغير السن، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

ب/ فيما يخص المستوى التعليمي:

الجدول رقم (09) يوضح الفروقات بين أفراد عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو الدور الذي تلعبه قناة الشروق بنة في تعليم المرأة الماكنة بالبيت تبعا لمتغير المستوى التعليمي						
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F قيمة	مستوى الدلالة	القرار
الاستبيان ككل	داخـل المجموعات	3	365.064	3.057	.0380	دال عند 0.05
	مابين المجموعات	46	119.407			
	الكلية	49	6587.920			

من خلال الجدول رقم (09) أعلاه وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الاحصائية (F) أو ما يسمى بـ "تحليل التباين الأحادي" في اتجاههم نحو الدور الذي تلعبه قناة الشروق بنة في تعليم المرأة الماكنة بالبيت والتي بلغت (3.05) ، نلاحظ أن قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في اتجاههم نحو الدور الذي تلعبه قناة الشروق بنة في تعليم المرأة الماكنة تبعا لمتغير المستوى التعليمي، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

وبما أن اختبار الدلالة الإحصائية (F) لا يحدد لصالح من الفروق في حالة ما إذا كانت الفروق دالة كما في هذه الحالة فإننا نلجأ إلى استخدام معامل (LSD) وهذا لتحديد لصالح من الفروق وهذا ما بينه الجدول رقم (0) حيث نلاحظ أن متوسط الفروقات كانت لصالح النساء اللاتي لديهن مستوى تعليم ثانوي، وبالتالي فإن الفروق بين أفراد عينة الدراسة في اتجاههم نحو الدور الذي تلعبه قناة الشروق بنة كان لصالح اموعة النساء اللاتي لديهن تعليم ثانوي .

الجدول رقم (10) يوضح المقارنات البعدية بهدف تحديد لصالح من الفروق بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي				
معامل التوكي للمقارنات البعدية			إستراتيجيات إدارة الصراع	
مستوى الدلالة	الخطأ المعياري	متوسط الفروقات (I-J)	المستوى التعليمي (J)	المستوى التعليمي (I)
.2460	7.28491	8.55556	متوسط	إبتدائي
0.582	6.63829	-3.67857	ثانوي	
.7400	7.19327	2.40000	جامعي	
0.246	7.28491	-8.55556	إبتدائي	متوسط
.0050	4.18712	-12.23413*	ثانوي	
0.226	5.02077	-6.15556	جامعي	
.5820	6.63829	3.67857	إبتدائي	ثانوي
0.005	4.18712	12.23413*	متوسط	
.1380	4.02558	6.07857	جامعي	
0.740	7.19327	-2.40000	إبتدائي	جامعي
.2260	5.02077	6.15556	متوسط	
0.138	4.02558	-6.07857	ثانوي	

\*.متوسطات الفروق دالة عند ( $\alpha=0,05$ )

أ/ فيما يخص الحالة الاجتماعية:

الجدول رقم (11) يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو الدور الذي تلعبه قناة الشروق بنة في تعليم المرأة الماكثة بالبيت تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F قيمة	مستوى الدلالة	القرار
الاستبيان ككل	داخـل المجموعات	3	221.769	1.722	0.176	غير دال عند 0.05
	ما بين المجموعات	46	128.752			
	الكلية	49	6587.920			

من خلال الجدول رقم (11) أعلاه وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الاحصائية (F) أو ما يسمى بـ "تحليل التباين الأحادي" في اتجاهاتهم نحو الدور الذي تلعبه قناة الشروق بنة في تعليم المرأة الماكثة بالبيت والتي بلغت (1.72)، نلاحظ أن قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو الدور الذي تلعبه قناة الشروق بنة في تعليم المرأة الماكثة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

## التحليل الكيفي للنتائج:

## المحور الاول: عادات وانماط المشاهدة

تشكل العبارة رقم 7 والتي تنص على ان برامج الشروق بنة تزيد من الوعي الثقافي للمرأة الماكثة بالبيت جاءت في الترتيب الاول وذلك باهتمام المرأة الي تعتبر الشريحة الاهم في اتمع بزيادة وعيها الثقافي اي ان كلما زاد نشاط الفرد ومطالعتة واكتسابه الخبرة ، زاد معدل الوعي الثقافي لديه وأصبح عنصرا بناءً في اتمع ومن هنا يمكننا القول بان لجوء المرأة الى قناة الشروق بنة هو وسيلة من وسائل اكتساب الخبرة وتثقيفها .

فيما تأتي العبارة رقم 6 (الميل الي متابعة برامج الطبخ والحلويات) والعبارة رقم 1 ( تفضيل مشاهدة قناة الشروق بنة ) في الترتيب الثاني فتعبر العبارة الاولى بان المرأة الماكثة بالبيت تميل اكثر لمشاهدة برامج الطبخ والحلويات ويمكن تفسير ذلك ان الطبخ والحلويات جزء لا يتجزأ من المهام اليومية للمرأة ويشغل حيزا كبيرا من انشغالها لذا تستعين بمثل هذه البرامج لمساعدتها على تقديم الافضل لاسرا

أما العبارة الثانية الي تنص على تفضيل المرأة لمشاهدة قناة الشروق بنة فهو دال على طبيعة المرأة وميولها الشديد الى متابعة القنوات الفضائية الخاصة بالمرأة والتي تعنى بشؤون المرأة ونخص بالذكر الطبخ والصنع الحلويات والخياطة الخ من جهة اخرى ترتب المبحوثات العبارة رقم 11 مشاهدة البرامج الحوارية في المرتبة الرابعة نظرا لاهمية هذه البرامج الي تقوم باثراء الرصيد المعرفي و مناقشة قضايا خاصة بالمرأة واطلاعها على كل ما هو جديد وربما حتى التطرق لمواضيع كانت من الطابوهات لزيادة عنصر الحيطه والحذر كما تلعب دورا كبيرا في تزويدها بنصائح تساعد في علاقتها الاجتماعية المختلفة كما تساهم في تحسين علاقتها مع ابناءها من خلال طرح مواضيع لفهم نفسية الطفل وتدارك الاخطاء الشائعة في التربية.

واخيرا تأتي العبارة رقم 3 تفضيل مشاهدة قناة الشروق بنة في فترة الظهيرة في المرتبة الخامسة من محور

العادات و الانماط ويمكننا تفسير ذلك ان وقت الظهيرة هو وقت التفرغ التام للمشاهدة

## المحور الثاني: الاسباب والدوافع

## • برامج الشروق بنة tv

يأتي برنامج تدابير منزلية في المرتبة الاولى في قائمة برامج الشروق بنة ذلك ان دل فانه يدل على رغبة المرأة في تعلم التدابير المنزلية و افكار جديدة ونصائح كما ان هذا البرنامج ليس مقتصرًا على التدابير المنزلية فقط بل يقوم بتقديم خلطات طبيعية للعناية بجمال المرأة .

فيما يأتي برنامج حلوة الاحباب في المرتبة الثانية وهو برنامج يقوم بتعليم صناعة الحلويات فيما ترتب المبحوثات برنامج احلم اطبخ في المرتبة الثالثة احلم واطبخ تعلمة خبايا المطبخ ووصفات سهلة ولذيذة بإمكان كل سيدة تطبيقها.

ليأتي فيما بعد برنامج الايادي الذهبية في المرتبة الرابعة وهو برنامج يساعد المرأة في معرفة تقنيات صناعة الحلويات بحرفية وجودة عالية

وجاء برنامج عشاء مع النجوم في المرتبة الخامسة يساعد المرأة في التعرف على النجوم عن كتب واخيرا يرتب برنامج المطبخ العالمي الي يسافر بالمرأة حول العالم من خلال تقديم اكالات عالمية واطلاعها على ثقافات اخر

## • اسباب تفضيل حصص وبرامج قناة الشروق

تشكل العبارة 25 والتي تنص على معرفة فنون الطبخ في المرتبة الاولى كاهم سبب لمشاهدة قناة الشروق بنة المرأة لحرص وبرامج قناة الشروق باعتبار ان يشغل حيزًا من النشاطات اليومية الي تقوم ا لمرأة الماكثة بالبيت واذ يمكننا ان الحاجة المعرفية للمرأة هي التي دفعت ا بمشاهدة برامج الطبخ من اجل اكتساب مهارات وفنون في الطبخ لم تكن على دراية ا .

تاتي العبارة رقم 29 والتي تنص على تنقيف المرأة في الرتبة الثانية من حيث الاهمية كسبب ودافع اساسي لمشاهدة قناة الشروق بنة بحيث تطرح هذه البرامج ثقافات مفيدة ونافعة للمرأة وهي الثقافة الزوجية الثقافة التربوية ثقافة دينية وثقافة نسوية انثوية اذ تعتبر المرأة المثقفة حصن حصين من الصعب اختراق ثغوره اذ ان المرأة تكون مديرة لاخطر مؤسسة اجتماعية في الحياة وهي الاسرة ان كانت متعلمة ومثقفة ثقافة العصر استطاعت ان تربي ابناءها تربية مواكبة للعصر مع الحفاظ على مبادئ الدين الاسلامي .

كما ترتب المبحوثات العبارة رقم 28 تعلم صناعة الحلويات يرتبوا في المركز الثالث من حيث الاهمية كسبب ودافع لمشاهدة قناة الشروق بنة ذلك ان دل فانه يدل على المرأة الماكثة بالبيت في بحث دائم لاكمال حلقة المعرفة

لديها وتعرف هذه الاخيرة بما تلك الخبرات والمهارات المكتسبة من خلال التجربة او التعليم ومن هنا يمكننا القول بان التعليم وسيلة لاكتساب المعرفة.

من جهة اخرى ترتب المبحوثات العبارة رقم 27 والتي تنص على تقديم افكار جديدة تأتي في المرتبة الرابعة والدافع الاساسي لتعلم افكار جديدة هو حب الاستطلاع ولرغبة الشديدة في معرفة كل ما هو جديد في شتى المجالات وبما ان قناة الشروق بنة لا تقتصر على مجال واحد فقط بل عدة مجالات نذكر منها الطبخ والحلويات والخياطة والطرز والتدابير المنزلية لذلك تجد المرأة فيها كل ما تحتاج له .

#### المحور الثالث: الاشباع المحققة

تشكل العبارة رقم 45 التحفيز على تعلم صنع الحلويات من وجهة نظر المبحوثات اهم وسيلة لتلبية حاجيات المرأة واشباع رغبا ودورها في تحفيز المرأة هذا الاخير الذي يقوم بأثارة سلوك الفرد مدف اشباع حاجات معينة أي أن الحوافز هي المثيرات التي تحرك الإنسان للاستجابة و القيام بسلوك معين لتحقيق هدف معين. اذ تعبر قناة الشروق بنة من الحوافز المتاحة لإشباع حاجات ورغبات المرأة الماكثة بالبيت ومن بين هذه الرغبات هي الرغبة في تعلم صنع الحلويات .

جاءت العبارة رقم 44 التشجيع على تعلم الطبخ في المرتبة الثانية في محور الاشباع المحققة ويعتبر التشجيع من اهم أسباب المرأة الماكثة بالبيت للإقبال على مشاهدة برامج قناة الشروق بنة وبرامج الطبخ خاصة ومن هنا يمكن طرح نقطة مهمة وهو سبب لجوء المرأة لبرامج الطبخ الا هو الاعتقاد السائد في اتمع الجزائري بان الطبخ واتق ان فنونه من اهم المعايير الاساسية في تصنيف المرأة لذا تسعى جاهدة في تحسين صورها

من جهة اخرى ترتب المبحوثات العبارة رقم 40 التي تنص على تعليم صنع الحلويات المختلفة في المرتبة الثالثة من حيث الاهمية اذا تعتبرها المرأة فضاء للتدريب والتعليم ففي السابق كانت مجبرة على الالتحاق بالجمعيات والمدارس لتعلم صنع الحلويات اما الان وبعد ظهور القنوات الخاصة بالطبخ والحلويات وقناة الشروق بنة على وجه الخصوص أصبحت هذه الاخيرة الفضاء التعليمي الخاص بالمرأة دون ان تتكبد عناء الذهاب الى المدارس والجمعيات وتكون بذلك قد قامت باشباع واحدة من رغبا

جاءت العبارة عرفني على الجديد في مجال الطبخ في المرتبة الرابعة من حيث الاهمية في محور الاشباع المحققة ذلك ان دل فنه يدل على اهتمامها بمجال الطبخ ومنه نستنتج ان القناة ساهمت الى حد بعيد في اطلاع المرأة الماكثة بالبيت على كل ما هو جديد بالطبخ

فيما تأتي العبارة رقم 39 (علمتني مهارات جديدة في الطهي ) والعبارة رقم 41 (عرفتني على الجديد في مال الطبخ ) في المرتبة الخامسة ومن خلال هذا يمكننا حصر مدى مساهمة قناة الشروق بنة في اطلاع المرأة بكل ماهو جديد والدور الكبير الذي تلعبه في تعليمها

#### نتائج الدراسة:

من خلال كل ما سبق استطعنا أن نخرج بالنتائج التالية

#### \*محور العادات و الأنماط:

- أغلب النساء المبحوثات يرين بان قناة الشروق بنة تساهم الى حد كبير في زيادة الوعي الثقافي
- كما أن اغلب النساء الماكثات بالبيت يفضلون مشاهدة قناة وبرامج الشروق بنة الفضائية
- أغلبية النساء يفضون مشاهدة البرامج الخاصة بالطبخ والحلويات
- تعتبر فترة الظهيرة هي الفترة المفضلة عند النساء الماكثات بالبيت لمشاهدة القناة

#### \*محور الدوافع والأسباب :

- قامت النساء الماكثات بالبيت بترتيب البرامج حسب الأفضلية كالاتي برنامج تداير منزلية ,برنامج حلوة الأحباب , برنامج احلم واطبخ ,برنامج الأيادي الذهبية , برنامج عشاء مع النجوم و في جاء برنامج المطبخ العالمي في المرتبة الأخيرة .
- اغلب النساء المبحوثات السبب والدافع الرئيسي لديهن من مشاهدة قناة الشروق بنة هو معرفة فنون الطبخ وتعلم صنع الحلويات.
- من وجهة نظر اغلب النساء الماكثات بالبيت فان تثقيف المرأة سبب هام لمشاهدة قناة الشروق بنة.
- نلاحظ ان النساء الماكثات بالبيت في بحث دائم ومستمر عن افكار جديدة .

#### \*محور الاشباعات المحققة.

- اغلبية النساء المبحوثات تأكد بأن قناة الشروق بنة قامت بتحفيهن نحو تعلم صنع الحلويات وقامت بتشجيعهن على تعلم الطبخ وبالتالي اسهمت الى حد في تعليمهن
- نلاحظ ان اغلب النساء استطعن تعلم فنون الطبخ والطهي من خلال مشاهدة برامج الشروق بنة.
- استطاعت قناة الشروق بنة من خلال شبكتها البرمجية الغنية اطلاع المرأة الماكث بالبيت على كل ما هو جديد سواء في مجال الطبخ او مجال صناعة الحلويات.

## خاتمة

تعتبر الفضائيات الخاصة بالمرأة وجها آخر للإعلام المتخصص، في ظل النوافذ الإعلامية الكثيرة، وقد أثبتت تواجدها في عصر تميز بالسموات المفتوحة، خاصة وإلا انطلقت من مبادئ مدف في الأساس إلى الارتقاء بالإعلام الخاص بالمرأة، و زيادة الوعي الثقافي للمرأة الماكثة بالبيت .حاولت في هذه الدراسة معرفة الدور الذي تلعبه قناة الشروق بنة tv في تعليم المرأة الماكثة بالبيت من خلال معرفة عادلا ودوافعها واتجاهها نحوها؛ خاصة وأن الدراسة ركزت على المرأة الماكثة بالبيت كمتغير هام.

وقد أثبتت الدراسة الميدانية أن المرأة الجزائرية تقبل على مشاهدة قناة الشروق بنة الفضائية بصورة مكثفة، نظرا لبرامجها المتميزة والشاملة التي تم بشؤون المرأة وتعنى بجميع بمواضيعها, كما حرصت على تقديم كل ما هو جديد في مجال الطبخ والحلويات لتكون بمثابة الدورات التعليمية , كما ساهمت في زيادة الوعي الثقافي للمرأة الماكثة بالبيت من خلال البرامج الحوارية التي تطرح قضايا مهمة .

يمكننا القول ان قناة الشروق بنة نجحت إلى حد كبير في ان توفق بين النساء الماكثات بالبيت وما تقدمه من برامج وحصص متعددة التي ساهمت بشكل كبير وفعال في تعليم المرأة وتثقيفها وإشباع رغبا وتحسين مستواها , كما مكنتها من تعلم مهارات في الطبخ والطهي وإتقان صنع الحلويات على أتم وجه , على اعتبار أن الطبخ وصنع الحلويات من المعايير الأساسية في تصنيف المرأة في مجتمعا الجزائري.

في الختام فإن هذه الدراسة عبارة عن جهد بشري لا ينأى عن الخطأ والزلل، ونرجو من كل باحث اطلع عليه تقويم نقائصه وتقديم اقتراحات

## قائمة المصادر والمراجع

-القرآ ن الكريم

كتب باللغة العربية:

1. أحمد بن مرسلبي : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.
2. أحمد عبد المالك، قضايا إعلامية، مجدلاوي للطبع والنشر، عمان، 1999.
3. أمين سعيد عبد الغني، الثقافة العربية والفضائيات رؤية إعلامية من منظور منهجية التحليل الثقافي، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2003م.
4. إنشراح الشال، الإعلام الدولي عبر الأقمار الصناعية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993 .
5. إنشراح الشال، قنوا ت للتلفزيون فضائية في عالم ثالث، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط. 1993.
6. إياد شاعر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين، دار الشروق، عمان، ط1 ، 2003.
7. إياد شاعر البكري، عام 2000 حرب المحطات الفضائية، دار الشروق، عمان، 1999.
8. إياد حضير البياتي، الاتصال الدولي والعربي مجتمع المعلومات ومجتمع الورق، دار الشروق، عمان، ط1. 2006.
9. تيسير أبو عرجة، الإعلام العربي تحديات الحاضر والمستقبل، دار مجدلاوي للنشر، الأردن، ط2 . 1996.
10. جمال الدين بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1412هـ.
11. جيهان أحمد رشتي، الإعلام الدولي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979 .
12. حنان يوسف، تكنولوجيا الاتصال ومجتمع المعلوماتية ، أطلس للنشر، القاهرة ، د.ت .
13. دون، بوريلو، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة د. سليم حداد، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 1986.

## قائمة المصادر والمراجع

14. راسم محمد جمال، الاتصال والإعلام في العالم العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1 . 2006.
15. رحيمة عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، مطبوعات الكتاب والحكمة، باتنة، الجزائر، ط1 ، 2007.
16. رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، 2007.
17. زكرياء البرادعي، سفن الفضاء، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 1970 .
18. زكي مصطفى عليان ومحمد عبد الديس، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الصفاء، عمان، الأردن، د.ط، 1991 .
19. عاطف عدلي العبد، القنوات المتخصصة - أنواعها، جمهورها، بحوثها، وأخلاقياتها، دار الإيمان للطباعة، 2006.
20. عبد الرحمن عزي وآخرون، العرب والإعلام الفضائي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2004.
21. عبد العزيز شرف، وسائل الإعلام لغة الحضارة، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، د.ت.
22. عبد الله محمد عبد الرحمن، سوسيولوجيا الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، د.ط، 2002.
23. عبد الملك الدناني، البث الفضائي العربي وتحديات العولمة الإعلامية، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية، 2006.
24. علي عبد الرزاق جبلي وآخرون، علم الاجتماع العام، دار المعرفة الجامعية، الجزائر، 2001.
25. علي محمد شمو، تكنولوجيا الفضاء وأقمار الاتصالات، مكتبة الإشعاع، الإسكندرية، 2002.
26. عمار بجوش: دليل الباحث في منهجية وكتابة الرسائل الجامعية المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1958.

## قائمة المصادر والمراجع

27. عواطف عبد الرحمن، الإعلام العربي وقضايا العولمة، العربي للنشر، القاهرة، د.ط، 1999.
28. فريال مهنا، علوم الاتصال المجتمعات الرقمية، دار الفكر المعاصر، بيروت، د.ط، 2002.
29. فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، 1998.
30. مجد هاشم الهاشمي، الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2001.
31. مجد هاشم الهاشمي، الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2006.
32. محمد الشيبيني، صراع الثقافة العربية الإسلامية مع العولمة، دار الملايين، بيروت، ط 1 2002.
33. محمد شطاح، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د.ط، 2006.
34. محمد عبد الحميد : نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط 3، عالم الكتاب، القاهرة، 2004.
35. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
36. محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الأنترنت، عالم الكتب، القاهرة، ط 1 . 2007.
37. محمد عبيدات عقيلة مبيضين محمد أنصار: منهجية البحث العلمي، دار وائل، عمان، 1999.
38. محمد محمود ذهبية، الإعلام المعاصر، مكتبة اتمع العربي، عمان، دار اجنادين، الرياض، ط 1، 2007.
39. محمد نصر مهنا، مدخل إلى الإعلام العربي في عالم متغير، المكتب الجامعي الحديث، د.ط، 2007.
40. المرأة العربية والإعلام، مركز المرأة العربية والتدريب والبحوث كوثر، مجد المؤسسة الجامعية والنشر، بيروت، ط 1، 2008.
41. المسلمون في مواجهة البث المباشر، دار طويق للنشر والتوزيع، ط 1، 1996.

## قائمة المصادر والمراجع

42. مورييس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ترجمة بوزيد صحراوي كمال بوشرف سعيد، دار القصبة، الجزائر، 2010.

43. هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 2008.

44. هناء السيد، الفضائيات وقادة الرأي، دراسة أثرها على السلوك، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2005.

كتب أجنبية:

1. Andée Michel : Femme, sexisme et société, Ed, PUF, France, 1977

الرسائل جامعية:

2. فارس حسن شكري المهداوي، صحافة الأنترنت، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال مقدمة إلى مجلس كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك 2007 .

3. محمد بن عبد الله الكيش: دوافع تعرض الجمهور للقنوات التلفزيونية المتخصصة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام، قسم الإعلام، جامعة محمد بن مسعود الإسلامية، السعودية، 2009-2010 المشروع التمهيدي لقانون الإعلام، 2000.

4. نجاة بويدي: عادات وأنماط مشاهدة الأولياء لبرامج التلفزيون، رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 1998.

5. نصير بوعلي، أثر البث التلفزيوني الفضائي المباشر على الشباب الجزائري، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2003.

المجلات والدوريات:

1. الإعلام التلفزيوني العربي، الإنجازات والتحديات، أكتوبر، 2003 بالتعاون مع اتحاد الإذاعة والتلفزيون والشركة المصرية للأقمار الصناعية "نايل سات"، المركز العربي للبحوث والدراسات الإستشارية.

2. جريدة الشروق العربي، 06 أوت 2000، العدد 412.

## قائمة المصادر والمراجع

3. رحيمة الطيب عيساني، الفضائيات العربية الإيجابيات والسلبيات، مجلة الخليج، ع74، 2008.

4. سامي الشريف، القنوات التلفزيونية المتخصصة رؤية نقدية، مجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع5، يناير، إبريل، 1999.

5. عبد القادر بن الشيخ، إحصائيات العدد حول المستورد من الأفلام والمسلسلات في التلفزيونات العربية، مجلة الإذاعات العربية، ع2، 1998.

6. المنصف العياري، محمد عبد الكافي، القنوات التلفزيونية المتخصصة، سلسلة بحوث ودراسات، إتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2006.

7. المنصف الوناس، التلفزة والشباب والتنشئة تواصل أم تنافس، مجلة الإذاعات العربية، ع2، 2002.

8. نصر الدين العياضي، يوسف تمار، فن البرمجة وإعداد الخارطة البرمجية في القنوات التلفزيونية الفضائية، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، إتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2007.

### المواقع الإلكترونية:

1. عبده الأسمرى، نادية الفوز، البرامج الكرتونية تؤدي إلى سلوك إجرامي وموجات التلفاز الكهرومغناطيسية

تتسبب في القلق، مقال ضمن تقارير الفضائيات وتأثيرها على اتمع، منشورة على موقع صيد

الفوائد Said.net/bahoth/19-3.htm-122k

2. موقع الكتروني تمت الزيادة يوم 29 ديسمبر 2014 <http://el-hourria.com/index.php>

3. [Women.shams.edu.eg/introine-iearn/chapter\\_04.htm](http://Women.shams.edu.eg/introine-iearn/chapter_04.htm) :

4. [Http://www.nilesat.com.eg/about.htm](http://www.nilesat.com.eg/about.htm)-

## فهرس المحتويات

الصفحة

الموضوع

كلمة شكر

الإهداء

فهرس المحتويات

فهرس الأشكال

فهرس الجداول

مقدمة

أ- ب

### الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

- |    |                                   |
|----|-----------------------------------|
| 04 | 1 - الإشكالية                     |
| 05 | 2 - أسباب اختيار الموضوع          |
| 05 | 3 - أهمية الدراسة                 |
| 06 | 4 - أهلا ف الدراسة                |
| 06 | 5 - تحديد المفاهيم                |
| 08 | 6 - الدراسات السابقة              |
| 08 | 7 - المداخل النظرية للدراسة       |
| 11 | 8 - نوع ومنهج الدراسة             |
| 12 | 9 - مجتمع البحث وعينة الدراسة     |
| 13 | 10 - الأدوات المستخدمة في الدراسة |
| 15 | 11 - حدود الدراسة                 |

### الفصل الثاني واقع البث الفضائي العربي

- |    |   |
|----|---|
| 17 | تمهيد   |
| 18 | أولاً: الأقمار الصناعية والبث الفضائي المباشر |
| 18 | 1 - خلفية تاريخية عن تطور الأقمار الصناعية.   |
| 20 | 2 - أنواع أقمار الاتصالات.                    |
| 22 | 3 - منظمات الأقمار الصناعية                   |
| 27 | ثانياً: البث الفضائي في المنطقة العربية       |
| 27 | 1 - القمر العربي عربسات                       |

28	2 - القمر الصناعي المصري نايلسات
31	ثالثا: ظهور الفضائيات العربية العربية وتأثيراتها على الجمهور
32	1 - ظهور الفضائيات العربية.
32	2 - تأثيرا ت الفضائيات العربية على الجمهور العربي
43	خلاصة

### الفصل الثالث القنوا ت الفضائية المتخصصة

45	تمهيد45
46	أولا: الفضائيات العربية المتخصصة
46	1 - تعريف القنوا ت الفضائية المتخصصة
47	2 - أسباب ودوافع ظهور الفضائيات المتخصصة
47	3 - أنواع الفضائيات المتخصصة
49	4 - ظهور القنوا ت الفضائية في الجزائر
50	ثانيا: القنوا ت الجزائرية الخاصة والمتخصصة
50	1 - ظهور القنوا ت الجزائرية الخاصة والمتخصصة
51	2 - أسباب إنشاء القنوات الفضائية الخاصة بالجزائر
52	3 - التشريعات الخاصة بالقطاع السمعي البصري في الجزائر
53	ثالثا: القنوا ت الخاصة بالمرأة
53	1 - ظهور القنوا ت الخاصة بالمرأة
53	2 - نموذج عن قناة خاصة بالمرأة (قناة الشروق بنة )
55	خلاصة

### الفصل الرابع عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

57	- عرض نتائج الدراسة
77	- استنتاجات عامة
78	- توصيات
80	- خاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجداول
57	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن
58	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى العلمي
59	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية
60	يوضح ترتيب عيارا ت المحور الأول عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
63	يوضح ترتيب عيارا ت المحور الثاني (بالنسبة للحصص المفضلة) عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
65	يوضح ترتيب عيارا ت المحور الثاني (بالنسبة لأسباب التفضيل) عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
67	يوضح ترتيب عيارا ت المحور الثالث (بالنسبة للإشباع المحققة) عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
70	يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة في اتجاههم نحو الدور الذي تلعبه قناة الشروق بنة في تعليم المرأة الماكثة بالبيت تبعا لمتغير السن
71	يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة في اتجاههم نحو الدور الذي تلعبه قناة الشروق بنة في تعليم المرأة الماكثة بالبيت تبعا لمتغير المستوى التعليمي
72	يوضح المقارنات البعيدة مدف تحديد لصالح من الفروق بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي
73	يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة في اتجاههم نحو الدور الذي تلعبه قناة الشروق بنة في تعليم المرأة الماكثة بالبيت تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

## فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	
57	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	الشكل رقم 1
58	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى العلمي	الشكل رقم 2
59	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية	الشكل رقم 3
62	أعمدة بيانية توضح متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول من الاستبيان	الشكل رقم 4
65	أعمدة بيانية توضح متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني من الاستبيان	الشكل رقم 5
66	أعمدة بيانية توضح متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني من الاستبيان	الشكل رقم 6
69	أعمدة بيانية توضح متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث من الاستبيان	الشكل رقم 7

## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى الكشف عن دور قناة الشروق بنة TV في تعليم المرأة الماكثة بالبيت، بحيث يتكون مجمع الدراسة من عينية من النساء الماكثات بالبيت في مدينة المسيلة، من الفترة الممتدة من مارس الى غاية شهر افريل، وتم استخدام استمارة الاستبيان من أجل جمع المعلومات والبيانات، وتم استخدام برنامج الحزمة الاحصائية SPSS ، الذي تم من خلاله معالجة عادات وانماط المشاهدة، الأسباب والدوافع والاشباع المحققة.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

- الدور الكبير الذي تلعبه قناة الشروق بنة TV في تعليم المرأة الماكثة .
- مساهمة قناة الشروق بنة في تنمية الوعي الثقافي للمرأة للمرأة الماكثة بالبيت.

## Résumé de l'étude

L'étude visait à révéler le rôle du canal BINNA TV dans l'éducation de Almakth les femmes à la maison, de sorte que composé le composé du type de Almakthat femmes Maison dans la ville liquéfié d'étude, de la période de Mars jusqu'au mois d'Avril, et utilisait le questionnaire afin de recueillir des informations et des données, Il a été l'utilisation du progiciel statistique programme SPSS, à travers laquelle de traiter les habitudes et les modes de visualisation, les raisons et les motivations et Acbaat atteint.

L'étude a révéle les résultats suivants:

- alldor Great ce canal Talbh Sunrise BINNA TV Almakth dans l'éducation des femmes.
- Entrée de canal Lever bloc de construction dans le développement de la conscience culturelle pour les femmes pour les femmes Almakth Maison.